الرسم نقلاً عن المصور

صوت المرأة

مجلة لبنانية شهرية
تصدرها
جامعة نساء لبنان
مديرتها المسؤولة
جنفييف طرشا

يديرها وينشرها
دار الكتاب
بيروت - لبنان
محطة الداعوق
ص. ب. ١٢٨٤ - تلفون ٦٥ - ٦٧

بدل الاشتراك : في الداخل : ١٥ ليرة لبنانية • في الخارج : جنيهان مصريان

منذ ان فكرت جامعة نساء لبنان باصدار « صوت المرأة » ، في الظروف التي لم يكن من السهل ان تنشأ فيها مجلات ، ونحن نحاول ، كلما انفرجت ناحية من ازمة النشر التي احكمتها الحرب ، ان نطل على قرائنا الكرام بتعديل او بتجديد ، يتناول المظهر احياناً ، والجوهر في اكثر الاحيان . يقيناً منا ان هذا الصوت الجديد في عالم صحافتنا ، يجب ان يصبح مجلة تمثل جميع ما ينبغي ان يكون عليه « صوت » المرأة من عذوبة واناقة وذوق ، ومن عمق وغنىً ، ومن ادراك وارشاد وايحاء ، ومن خير ونبل وجمال .

فلقد ظهرت يوم كان الحرمان يمتد من الورق الى الحرية ! ويوم كانت النفسيات منشغلة عن كل ما يتعدى حدود القنابل والغواصات والقلاع والطائرة .. فكانت كحبة القمح تلقى في الرمال ، وعلى زارعها ان يعد لها التربة والديمة والخصب ، والجائع ايضاً ...

ثم كان انتهاء الحرب ، فانتقلت من نشرة تصدر اسبوعياً في اربع صفحات ، حاملة مقالا وتقريراً وصورة ، الى مجلة تصدر شهرياً في ثمان واربعين صفحة ، تتسع لكل ما يمكن ان تجود به العقول القلقة آنئذ من ابحاث ونتاج ادبي ، وكل ما يمكن ان تسمح به الطباعة السريعة من زخرفة وتبويب .

فلما اطمأنت النفوس او كادت ، وخلعت عنها رداء الحرب الذي كانت لا تزال تلبسه بقوة الاستمرار ، وبدت الحاجة ملحة ، في هذا الحقل ، الى مثل هذا الغذاء ، كان لا بد من تنظيم جديد ، ومن تضحية جديدة ، لكي تستطيع المجلة ان تخطو خطوة انيقة ، فعهد بادارتها ونشرها ، دون تغيير في روحها او في جوهرها ، الى « دار الكتاب » ، وهي دار للنشر فتية ، تقوم بعملها على اساس علمي عميق ، ويتعهدها شباب جمعوا الى الثقافة والاخلاص نشاط اصحاب المشاريع الضخمة . فلا غرو ان تفاءلنا خيراً « لصوت المرأة » بهذا العهد .

ولا يسعني ، وقد رافقت « صوت المرأة » في جميع مراحلها ، وما ازال ارافقها في عهدها الجديد ، الا ان انوه بالمجهودات التي تقوم بها كرائم سيداتنا في هذا السبيل من اجل الخدمة العامة المجردة . واخص بالذكر لجنة المجلة ورئيسة جامعة نساء لبنان ، التي مابرحت تجاهد وتضحي ، وتذلل الصعوبة تلو الصعوبة ، حتى بلغت المجلة هذا الحد .

وانه لمن دواعي الغبطة ان يكون بمقدورنا من آن الى آن ، ان نفاجىء قراءنا بتجديد يحبونه او باصلاح يرغبون به ، وفي ذلك ما يجعلنا نأمل بالوصول يوماً الى ارضاء الرفيع من اذواقهم ، وهو غاية ما نصبو اليه .

رشدي معلوف

الدكتور حتي وعقيلته

يتحدثان الى «صوت المرأة»

لا نبالغ اذ قلنا إننا نفخر بالدكتور فيليب حتي وبمساعيه في سبيل القضية العربية وإيضاحها للرأي العام الغربي. على اننا ينبغي ان لا نتناسى تلك التي تمدّ له، من وراء الستار، يد المساعدة: اعني بها عقيلته الفاضلة السيدة ماري.

قابلتها للمرة الاولى، وكأنني عرفتها من قبل، فراحت تحدثني بحماس وايمان عن رسالة زوجها نحو بلاده، وعن شعورها فقالت:

«مع انني ولدت وعشت كل حياتي في اميركا، فانني اشعر بحنين الى هذه البلاد. نعم لقد زرتها مرتين، الاولى منذ ثلاث وعشرين سنة، والثانية اليوم. وتريني انظر ببهجة الى كل ما حولي وانا فخورة باستقلال هذا البلد الصغير.

ولكن اسمحي لي بالقول إن بلادنا بحاجة الى مجهود جبار للقضاء على علائم الفوضى التي ألمسها واراها هنا. لقد قضيت البارحة ساعتين في دار البريد ليتسنى لي إنهاء معاملة وضع رسالة في البريد الخارجي. فكانت الفوضى والزحام على اشد ما تتصورين. ليتك كنت في اميركا حيث تربن النظام سائداً والوقت من ذهب، ولا سبيل للانتظار الطويل العقيم.

ولم اسمع في حياتي حوادث اطلاق الرصاص كالتي سمعتها هذا الاسبوع في البلد. فعلاً لقد ضاهيتم شيكاغو، فكلّ يحمل مسدسه ويستعمله عندما يريد، حتى ان سائق السيارة التي اقلتنا الى الجبل، اشهر مسدسه على رجل لانه لم يحد عن طريق سيارته.»

وكان لا بد لي من الخوض معها في الحديث التقليدي: «المرأة». وكان وصفها لحياتها الخاصة في البيت خير جواب وعبرة لنسائنا.

قالت: «لن يرتفع مستوى البلاد، اذا لم يرتفع مستوى المرأة. وتريني اساهم بنصيبي من هذه الناحية كواجب حق عليّ. فانا اهتم بالبيت وكذلك ادير مركز سكرتير لزوجي فاساعده على جمع معلوماته وكتاباتها له، وفي سنيّ الحرب ساهمت في الدفاع السلبي، فكنت اعمل في احد المستشفيات. ولا ادري كيف باستطاعة نسائكم تمضية الوقت في الزيارات والتحدث عن الازياء وغيرها.»

وهنا ضحكت، لانها والحمد لله لم تتعرف بعد على معظم سيداتنا، حيث الاستقبال ولعب الورق والتحدث عن جوارب «النيلون»، يؤلف جزءاً اساسياً من حياتهن.

وهنا استطردت قائلة: «على كلٍّ هذا القول ينطبق على الرجال عندكم ايضاً. والفرق ان المرأة تتحدث عن الازياء، بينما الرجل يمضي وقته بالتحدث عن السياسة. واما العمل فهو على الله!!...»

وعندما سألتها عن اولادها، برق وجهها بشعاع الامومة قائلة: «لي فتاة واحدة في الخامسة والعشرين من عمرها. وقد انهت دراساتها العالية، وهي الان مخطوبة الى شاب اميركي، ولكنه يتقن العربية جيدا (على الطريقة الاميركية)! وقد ساهمت ابنتي في المجهود الحربي الاميركي اذ اشتغلت في المستشفيات. وكانت تود القدوم معي، لانها تجهل هذه البلاد، وستزوركم قريباً.

وعندما قلت لها «افهم من كلامك بانك ستبقين في البلاد مع الدكتور حتي» اجابت: «اني متيقنة بان زوجي يستطيع خدمة بلاده في الخارج على احسن وجه، فالبلاد بحاجة الى من يوضح رسالتها عند الغير. ولا انكر عليك بانني اميركية القالب، لهذا انا افضل السكنى في اميركا حيث اتابع المساهمة بمساعدة زوجي في سبيل القضية العربية.»

وهنا اقترب منا الدكتور حتي، فاستدرجته الى مشاركتنا الحديث، وبادرته بالسؤال او بالاحرى بالشكوى التالية: ما العمل يا دكتور حتي لكي تتوصل المرأة عندنا الى مستوى المرأة الاميركية التي تعرفها جيدا.

فاجابني بهدوء: «لا تكوني متشائمة يا ابنتي، فنحن لسنا بحاجة الى وضع المرأة الاميركية كمقياس لتقدمنا. يجب ان تتقدم المرأة العربية حسب تقاليدنا وتطورنا، ولنا بتراثنا العربي خير دليل نسترشد به.

تأكدي بأني لمست تقدماً كبيرا عند المرأة هنا في زيارتي هذه المرة. فمنذ ثلاث وعشرين سنة زرت هذه البلاد، ولم الح في زيارتي سيدة واحدة اتت لتستقبلني. ولا زلت اذكر أنني كنت اعرف الآنسة ابتهاج قدوره. ولكني لم ار وجهها الا اليوم حين قدمت لزيارتي سافرة. وقدومك انت يا ابنتي خير دليل على قولي، لانها المرة الاولى التي اجتمع واتحدث فيها مع فتاة عربية دون ان تكون خائفة ان يراها احد مع رجل ليس بخالها او عمّها!!

على انني اطلب تقدم اسرع لسيداتنا. يجب ان يبدين اهتماما ونشاطاً اوسع بتنظيم حقوقهن. حتى الان لم اسمع الا بمقررات دون تنفيذ. خذي المؤتمر النسائي في القاهرة. لقد تابعت اعماله وانا في اميركا بكل اهتمام. ولا زلت انتظر تنفيذ مقرراته او البعض منها حتى الان.

ويجب ان تبتدىء نهضتكن من الصميم. فلتتعلم الفتاة، ولا توصدوا الابواب في وجهها اذا ارادت اكمال علومها العالية سواء هنا او في الصين!.

انا لا انكر ان اعظم عمل للفتاة هو الزواج ولكن يجب ان لا تحصر في هذا الافق الضيق وهي بانتظاره. دعوها وشجعوها على الدرس والاشتغال. عندي ابنة واحدة، وقد تركت لها الحرية في تقرير مستقبلها كما تريد. وكنت دائماً اشجعها على اذكاء شخصيتها بنفسها، وانا متيقن بانه لو فعلت نساؤنا مع بناتهن كما فعلته انا لاصبحت النتيجة ولا شك مشجعة في سبيل تحريرها. ولا اظن ان الرجل هو السبب في عدم حصول ذلك بل المرأة نفسها!!

(دنيا)

الأمومة

للسيدة سلوى دمشقية سعيد

نحمد الله يا سيدتي على أنه لم يعد اليوم من يُنْكِرُ علينا نحن النساء سمو الغرض الذي خلقنا لاجله ، أو من ينازعنا السلطة المطلقة في ادارة هذه المملكة الصغيرة – البيت – وأي غرض هو اسمى من ادارة المنزل الذي هو بالفعل الدائرة العليا ، حيث يجب ان يتعلم الفرد امثولته الاولى ، في التدبير والتنظيم ، فيخرج منه ذا اهلية وافية لاستلام دوائر الدولة ، من سياسية واجتماعية وادبية .... وعليه ، فالمسؤولية التي علينا عظيمة ، تضطرنا لدرس الموضوع من جميع نواحيه ، في كل فرصة مؤاتية ، سواء كان عن طريق القراءة في الكتب الموضوعة لهذا الغرض او الاستفادة ممن هن اكثر خبرة منا .

ومما لا شك فيه ، ان موضوعنا هذا ، لما يستدعي إهتمامنا الجدّي السريع لرفع مستوى بيتنا العربي الذي ما زال حتى الآن ينقصه الشيء الكثير من هذه الناحية . فالمباني الشاهقة ، والقصور الفخمة ألتي نراها تزداد يوماً عن يوم في نواحي البلاد ، ليست هي المقصود من البيت الذي ننشده وندعو اليه ، كلا ! ! بل البيت الذي تطلبه الامة ، هو ذلك البيت المستوفي للشروط الصحية والغذائية ، الحاوي لمظاهر الفن والجمال مع مراعاة الاقتصاد والتوفير ، سواء أكان قصراً فخماً ، او كوخاً وضيعاً . هو ذلك البيت الذي يمكن للامة ان تكل اليه حماية العائلة واسعادها ، وتربية الاولاد على عادات مماثلة وميول متشابهة ، فتتقوى روابط المودة والاخاء بين افرادها ، وتزداد الصلات وثوقاً وولاء بينها وبين مختلف الاقطار العربية .

اختي المرأة . ها هي الامومة تناديك للاصغاء هنيهة للحديث عنها ، ليس لاني ، بصفتي المحدثة ، استحق هذا الاصغاء ، بل لما بيني وبينك من العلاقات ، والحالات النفسية المتشابهة ، والمسؤوليات النسائية المشتركة ، فيما يتعلق بالامومة – هذه الوظيفة التي خصنا بها المولى تعالى للعناية بها والبقاء عليها . ان الواجب يدعونا للتفاهم والتبادل الفكري ، حول هذه الوديعة البشرية – هذا الطفل – الذي خلقه مبدع الاكوان على صورته ومثاله واودعه من القوى ما يكفل له ولنا استمرار الحياة وبقاء الوجود بين ذراعيّ وذراعيك يا اختي المرأة .

نعم ليس بيننا من ينكر اهمية هذا الطفل العزيز الذي لا يكاد يظهر للوجود حتى تتجه اليه الانظار ، وتبدأ المغالاة ، فيما هو فيه ، وعليه ، من الذكاء ، والجمال ، وما يقدر له في المستقبل من الاستعداد ، والنبوغ ، والسبق في عالم العلم والعمل ، والى ما هنالك من التكهنات التي تخدر اعصابنا ، حتى لا نعود نشعر بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا تجاهه ، وبالاخص على تلك الام التي تحتضنه . فهي المستودع الاول والاخير لامانة الدهر وسر الحياة .

غير ان معظمنا مع الاسف ، يستسلم لهذا النوع من تخدير الاعصاب ، تجاه هذه المسؤولية العظمى ، ولو اننا لم نكن بغافلين عما يمس بكرامتنا القومية فنثور ونندفع بحماس ما بعده حماس للتساؤل كيف نتقدم وكيف نرتقي في سلم المدنية الحديثة ، هذه التي وصل اليها الغرب فسلبنا هذه الكرامة – كيف نتحد معاً على ما فيه مصلحة البلاد ، كيف نتناسى التفرقات والاختلافات ، ونتخطى الحواجز التي اقامها بيننا الجهل . كيف ، وباي وسيلة ، يمكننا ان نعد زعماء الامة وحكامها – الرجال الذين سيديرون دفة الاعمال الكبيرة ويتناولون مقدرات الامة ويسيرون بها إما صعوداً وإما نزولا..

نردد هذه الاسئلة وامثالها عند هبوب كل عاصفة هوجاء

موجعة ، دون ان يرتفع بيننا صوت واحد ؟ للرد عليها بالجواب الصريح المقنع ، الذي لا ثان له ، والذي يتضمن مصدر القوة العليا ، التي تكفل لنا بلوغ الهدف الذي نسعى اليه — هذا المصدر الذي يهيء القوى الكامنة في كل مخلوق حي ، ليدفعها الى معترك الحياة ، ان خيراً فخير ، او شراً فشر : هو صدر الام .

نعم هي انت يا اختي المسؤولة عن هذه الفوضى كلها ، دون ان تدري ، ولماذا .. لانهم لم يشاؤوا ان يعترفوا لك بهذه الحقيقة طيلة الاجيال ، فحرموك حقك من العلم والحرية اللتين تؤهلانك لاستلام الوظيفة العليا التي خلقت لها — لاستلام هذا الطفل عن جدارة واهلية فترضعيه مع اللبن ، تلك المبادىء القيمة التي تكون الشعوب ، وتخلق الرجال ، كالاستقلال الفكري والمحافظة على الوقت ، والاعتراف بالخطأ ، والوفاء بالوعد والجرأة في سبيل الحق ، والثبات في المبدأ وصدق اللهجة ، وهل بغير هذه الصفات ترجى لنا الحياة التي هم يطلبون ...

لا .. لعمري ليس من سبيل للحصول عليها عن غير طريق الامهات ، ها هم زعماؤنا الكرام الذين نفاخر بهم ، وبما اوتوه من ضروب الشجاعة والاقدام والتضحية ، فكانوا لنا بمنزلة الحدقة من العين ، سليهم — بدالة الاخوة — ايهم لا يشعر بغصة في اعماق صدره لكوامن الضعف التي تعترض سبيله ، فلا يكاد يتقدم خطوة الى الامام ، حتى يعود خطوات الى الوراء ولماذا ... لا جواب عندي ، او عندك ، سوى ان الام التي احتضنتهم ، وتلك التي احتضنتني ، لم تؤديا وظيفتها من حيث التربية البيتية المنظمة ، فافسدت عليهم جهودهم ، واعمت ابصارنا نحن ، عن ادراك الواجب الذي اذا لم نفه حقه ، خسرنا حق الوصاية على فلذات اكبادنا — فخادمة مأجورة من عامة الشعب تعنى بهم ، هي اولى منا بعطفهم وعطف الامة عليها .

سوف لايكون هذا معي ومعك يا ابنة بلادي ، بل سنجري المستحيل لتظل هذه العلاقة وهذا الحب ، وهذا الاحترام المتبادل بيننا وبين فلذات اكبادنا ما حيينا .. اننا باذن الله سنتغلب على ما فينا من نقائص وعيوب بفضل ارشاد هذه المؤلفات في التربية التي سنختار الافضل منها لارشادنا في امر تربيتهم ، وجميعنا والحمد لله اصبحنا نحسن القراءة ، اما اذا تعذر علينا ذلك فسوف لا نعجز مهما كلفنا الامر ، لتطهير نفوسنا تدريجياً من العيوب الخلقية والعادات المضرة والالفاظ غير اللائقة لنكون لهم القدوة الصالحة في كل ما نعمل او نقول ، فيشبوا هم على احترامنا وحبنا واحترام نفوسهم ، وهذا منتهى السعادة لنا ولهم .

سوف لا يسهى عن بالنا ساعة واحدة ما للقدوة من التأثير في حياة اولادنا ، فكل شيء يراه الطفل او يسمعه ، او يذوقه ، أو يلمسه او يشمه ، يترك في دماغه اثراً اما صالحاً واما سيئاً . ولذلك عندما تعرض له فيما بعد اشياء وامور تشبه الاشياء التي اعترضت سبيله من قبل ، يتجنبها اذا كانت قد تركت اثراً سيئاً في دماغه ، ويقبل عليها اذا كان اثرها الباقي صالحاً ، وهكذا تبدأ افكاره بالتكون ، والافكار تؤدي الى اعمال وتكرار العمل الواحد مراراً يؤسس عادة مجموع عادات الانسان ، من فكرية ، وكلامية ، وعملية ، يكون شخصيته التي تدير حركاته وسكناته في مستقبل حياته الاجتماعية .

ان طفلك يا اختي هو كالصحيفة البيضاء ، يمكنك ان تكتبي عليها ما تشائين ، هو يقبل الايحاء بكل صنوفه ، يحاكيك في صوتك وحركاتك ، يضحك مما تضحكين ، ويبكي لما تبكين ، ويخاف مما تخافين ، لا لانه يفهم طبيعة الشيء المخيف بل محاكاة لك ، وتشبهاً بك ... فما هي خطتك امامه بعد اليوم .. ان المسؤولية عهد الله عليك بها . « واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا » .

فهلا تصممين بعد اليوم ، ان تتفقدي تلك الامكانيات الدقيقة ، والقوى الروحية الكامنة في طفلك ، فتستلي الغامض منها ، وتتعهدينها بنفس الشوق والرغبة ، تعهدك لمقاطيع جسده وعضلاته ... انت ولا شك فاعلة ، وانت العربية الباسلة التي تريد ان تعيد مجد اجدادها الغابر وعظمة اخواتها اللواتي سجل التاريخ اخبارهن ولا يزال صدى اعمالهن يدوي في انحاء هذه البلاد التي لم تمت ولن تموت باذن الله .

فتياتنا على مقاعد الدراسة

« اين تتعلم فتياتنا ؟ سؤال وجيه من الخير ان يسأل ومن الخير ان يجاوب . وستقوم « صوت المرأة » بهذه المهمة على قدر المستطاع . »

مدرسة البنات الاهلية

عندما اوكلت الي ادارة تحرير « صوت المرأة » مهمة زيارة مدارس البنات في بيروت ثم في خارجها ، لم اجد عناء في اختيار المدرسة التي أبدأ بها : فمدرسة البنات الاهلية تقف في خاطري ، كما تقف في خواطر الناس جميعاً ، رمزاً صادقاً لجهاد المرأة اللبنانية العنيف في سبيل المعرفة والحق والحرية . وحينما كان هذا المعهد النسائي الوطني ، يفتح صدره منذ ثلاثين سنة ، لطالبات العلم والنور من فتيات بلادي ، لم يكن في ارض الوطن من اقصاه الى اقصاه الا معاهد اجنبية تعد على اصابع اليد الواحدة .

تقع هذه المدرسة في « وادي ابوجميل » وربما شعر الداخل اليها ، لاول وهلة ، بالانقباض ، فبابها الخشبي الضخم المقفل غالباً الا ممراً صغيراً في وسطه ، يذكر بما كانت عليه المنازل في عهود الظلام الخالية . ولكني ما كدت اجتاز هذا الباب قليلاً الى الداخل حتى استقبلتني غرفة جميلة عرفت فيما بعد انها مكتب الرئيسة ، وانبسطت امام عيني الى اليسار ساحة واسعة للالعاب الرياضية على انواعها . فاحسست حالا انني في جو تهذيبي راق .

طلبت مقابلة الرئيسة السيدة وداد قرطاس ، فرحبت بي ترحيباً جميلاً وعلى الاخص عندما علمت انني مندوبة « صوت المرأة » ثم راحت تسرد على مسامعي ، بكل ايمان وحرارة ، لمحة عن تاريخ المدرسة ورسالتها الحاضرة . ومما قالته انها تأسست منذ ثلاثين سنة ، وانها ازدهرت بفضل افراد قلائل لم ينالوا اي تشجيع من السلطات الحكومية التي كانت لاهية عنها

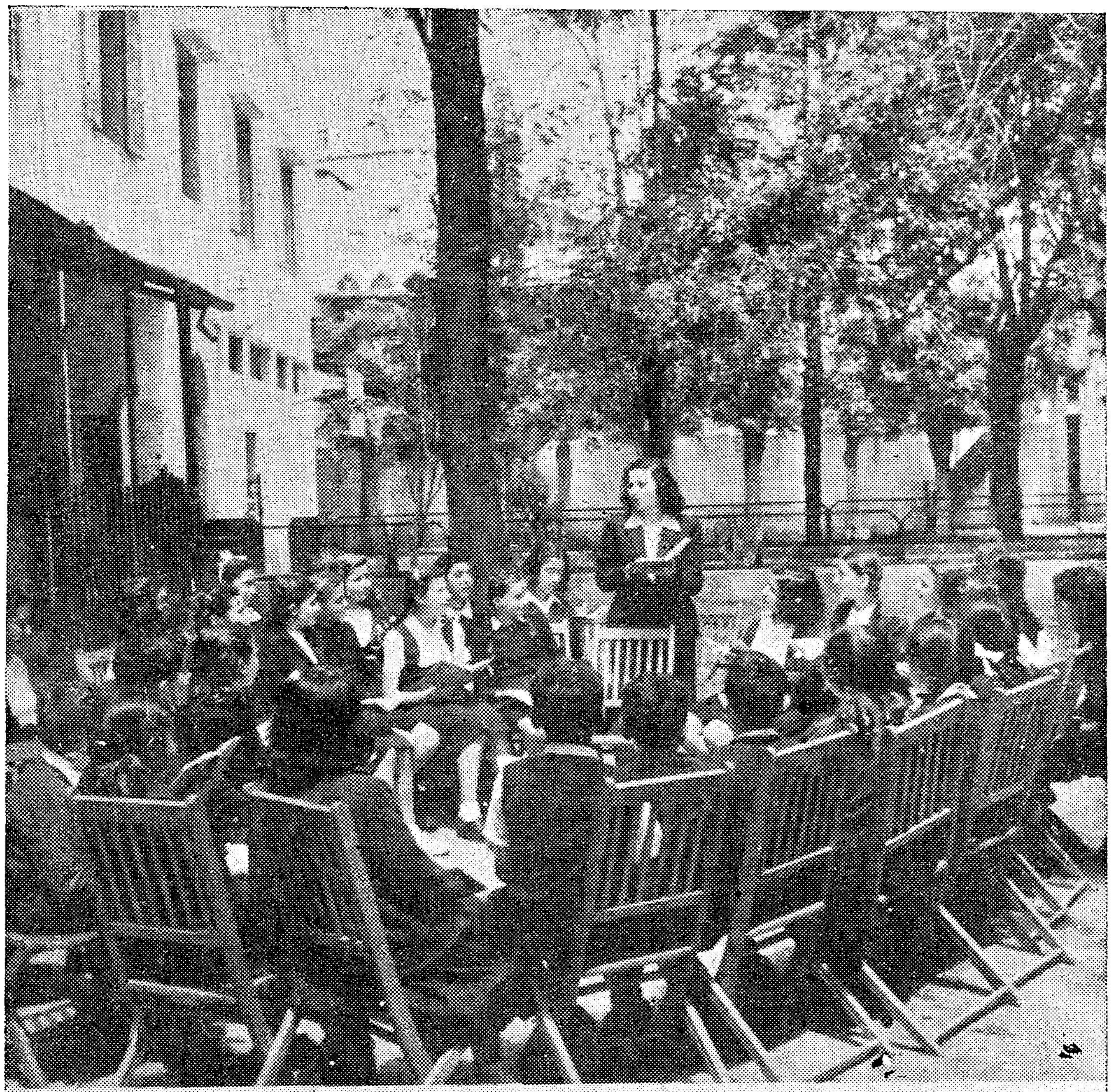

باعانة المدارس الاجنبية ولا سيما الفرنسية منها. وقد استطاعت هذه المدرسة الناشئة، بهمة السيدة ماري كساب مؤسستها الاولى، ان تتطور من مدرسة ابتدائية الى مدرسة ثانوية داخلية . وظهرت منذ البدء ميزتها العملية والفنية ، اذ اعتنت بالتدبير المنزلي وبالموسيقى .

ثم توسعت ناحيتها العلمية الثقافية حينما ترأستها السيدة قرطاس ، فاضيف الى منهاجها مؤخراً الصف العلمي الاول « Freshemen » وسيتبعه الصف العلمي الثاني « Sophomore » في السنة القادمة وهكذا تستغني الطالبة من الانتقال الى مدرسة اخرى قبل ان تتابع دراستها العالية في الجامعة .

ومما اذكره ان السيدة قرطاس قالت لي: « لا ادري لماذا نحب الاهلية ، فجوها عائلي ، ومهما ابتعدت الفتاة عنها ، تراها دائماً تذكرها وتحن الى زيارتها » .

والحقيقة ان للاهلية مظاهر قوية في منهاجها . فهناك الموسيقى، وهي كما رايت جزء من حياتها . فطالباتها يكونّ العدد الاكبر من اعضاء الفرقة الموسيقية التي يقودها السيد الكسي بطرس ، والتي كان للسيدة قرطاس اليد الطولى في تأسيسها .

اما الرياضة فتحتل ايضاً مركزاً لائقاً وكثيراً ما نسمع بان فريق المدرسة الاهلية قد فاز على الفرق اللبنانية الاخرى. والروح الرياضية سائدة في جو المدرسة باجلى مظاهرها ، هذا الجو الوطني القومي المشبع بالنظام والتهذيب وحب المعرفة .

واخيراً ، ودعت السيدة قرطاس بعد ان ارتني اقسام المدرسة كلها وسمحت لي بالتقاط بعض الصور . ولما اجتزت الباب الخارجي الضخم التفت اليه ، فاذا بي اراه هذه المرة اجمل واصغر مما كان عليه عند دخولي ...

جولة في الأسواق

« اين يجدر بنا ان نبدأ جولتنا؟
لا شك في ان اسواق بيروت تكاد
تغص بالبضائع الممتازة »

مثلاً ، خطر لي البارحة ان اقوم بجولة قصيرة ، قصد التفرج من جهة وقصد الشراء من جهة أخرى . نزلت من الترام في محطة « رينو » وتابعت على مهل مسيري نحو باب ادريس ، استعرض بنظري الفاحص واجهات المخازن . واذا به يستوقفني عند تلك التي انفق عليها « مفرج اخوان » كثيراً من الذوق والتفنن . لقد عرض فيها ما يعجب وما يغري ، وخصوصاً تنورة « جيب » جميلة تصلح

للسهرة داخل المنزل او خارجه . فاشتريتها بثمن رخيص لن ابوح به هنا حرصاً على عدم تشويه قيمتها قبل ان تراها العين .

ثم عرّجت على « كركر » فوجدت عنده « بلوزات » حريرية مطرزة انيقة ،

اعجبتني بصورة خاصة ، وذكرتني بالمحارم الجديدة التي رأيتها اول أمس في A.B.C

وذلك لانها تنسجم معها انسجاماً تاماً سواء وضعت في اليد ام احتلت مكاناً لها على الصدر .

وبعد ان متعت نظري بها قليلاً وتحسرت على عدم شرائها لاسباب شخصية لا تهم القارىء ابداً ، تابعت السير توّاً الى سوق الطويلة . هناك شاهدت الطرائف الفريدة ولا سيما المناطق الجلدية الرائعة

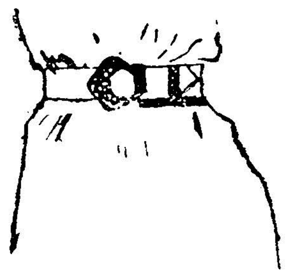

التي يعرضها « أماشيه » ، مصنوعة من الجلد الممتاز الناعم .

اما القفازات « الكفوف » التي يفتخر

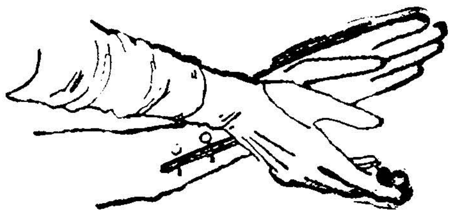

بها برانجه بحق ، والتي لم ار لها مثيلاً منذ عدة سنوات ، فقد استوردها مؤخراً من الخارج ، واسدى بذلك خدمة لا تقدر لذوات الايدي الناعمة الرقيقة كيديك مثلاً يا قارئتي العزيزة .

والذي شاهدته ايضاً في سوق الطويلة تلك « الكومبينوزات » الارستقراطية على رغم رخص ثمنها ، التي يعرضها ابيرا (Abira) فهي من الحرير اللطيف ، مخصرة

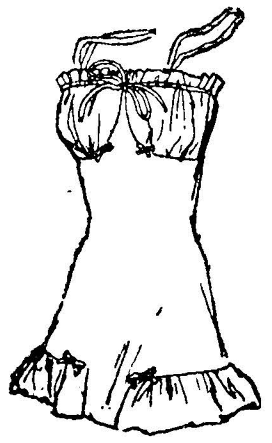

ومطرزة ولائقة جداً بالقوام الاهيف والخصر النحيل .

واخيراً خطر ببالي ان لا انتهي من جولتي قبل ان ازور اوروزدي باك Orosdi Bak والحقيقة ان زيارته ضرورية لكل طالبة حاجة من الحاجات الانيقة . وقد استرعت انتباهي ، وانا في طريقي اليه احذية « كريم » النسائية التي لم تجد

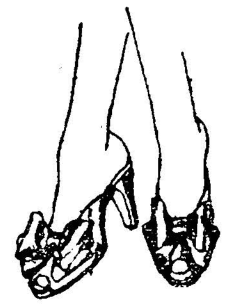

الى الآن من يزاحمها سواء من جهة الذوق ام من جهة الاتقان في المادة والصناعة .

وكذلك استرعت انتباهي ، وانا في طريقي الى اوروزدي باك ، حقائب Luna Sacs المصنوعة من افخر الجلود

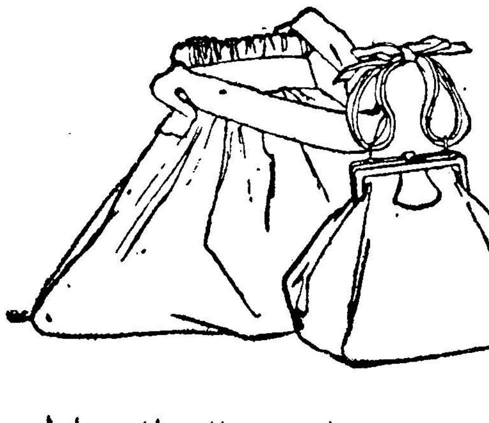

والمتصفة باجمل ما وصل اليه الزي الحديث .

اما ماذا وجدت عند اوروزدي باك ، فهذا ما سأخبركِ عنه يا سيدتي في جولة مقبلة .

للطبع والرسم والحفر الفوتوغرافي والاعلان
بيروت شارع فينيقيا تلفون ٦٥-٦٧

الى ابني

في ١٨ نيسان سنه ١٩٤٦، يبلغ ابني واحداً وعشرين شهرا من عمره . واني اذ اكتب له ، اسجل ما يفوته ، خلال نشوئه ، من تفهم وادراك . وعساه يقرأ ما اعدّ له من رسائل عندما يسعفه شبابه باستعداد للتفهم وفضولٍ للمعرفة ..»

(ا . م)

•

يا بنيّ !

يريد البعض ان يعتقد أن هذه هي المرة الاولى التي خلت فيها ارض وطنك من جنديّ غريب ، او دخيل فاتح ، او مغتصب مستعمر...

فأود ان اجلو لك الامر ، وابين لك الحقيقة ، وانت وديعة في ذمتي ، تقضي علي الامانة ان اطلعك على الآراء الثاقبة ، والحقائق المتواضعة ، فتميز بين الجيد والسيء ، وتأخذ بالحق معرضاً عن الباطل .

فيا بنيّ

يوم قام سكان بلادك الأُوَل بتوسيع آفاق المعرفة ، وبتوسيع آفاق الارض، فداروا حول القارة السوداء وقدموا للعالم قارة جديدة ،

ويوم كانوا لا ينزلون ارضاً الا ويرفعوا فوقها علم وطنهم ،

ويوم قدموا للانسانية مفاتيح النور والمعرفة والهداية ،

ويوم اسبغوا على الفن نعمة الجمال ، فكشفوا اسرار الالوان ،

ويوم فتحوا فتوحهم فاسسوا المالك ، وعمروا البلدان ، وانشأوا في التاريخ سجلا لهم ذهبي الحروف ، ماسي الصفحات ، ندي العبق والاريج ،

في ذلك الحين كانت بلادك يا بني ، خالية من كل جندي غريب ، او دخيل فاتح ، او مغتصب مستعمر !.

•

ودار الزمن دورته ، فاذا بشعبك يضم الى صدره بني أميّة ، ويسكنهم اضلاعه ، ويسير معهم الى المجد ... فكان ان تسارعت زحوفنا الى مجاهل نهر الكنج ، ووهاد التيبت ، وسهول سيبريا ، وقمم البيرنيه ، وملاطم امواج الاطلسي ، وظلمات غابات افريقيا ..

ذلك اليوم ، ويوم مخر ارز بلادك عباب اليم ، ناشراً شراعا سخياً يظلل الامواج الصاخبة ، وحاملاً الى الجزر الخيرة ضمة من اجدادك العظام لينثرها بين اقوام فككت عراها الشهوات ، وانحرفت دروبهم عن المثل العليا الى السفاسف والتوافه ... فاعادوا سيطرة وطنك على البحر الابيض — بحره — وجعلوا في القلوب رهبة القانون واحترام الحق والعدل ، ونظموا المواصلات ، وقدموا للحكم تقاليد وانظمة وللادارة اصولا لا تزال تتبع وتقتبس .

وفي ذلك الحين ايضاً كانت بلادك ، يا بني ، خالية من كل جندي غريب ، او دخيل فاتح ، او مغتصب مستعمر ...

•

واليوم بعد حوالي القرون السبعة التي كانت امتك العظيمة تتخبط خلالها في مهامه المصالح والغايات ، وتتجاذبها رياح القوة والسلطان ، ويعبث فيها طغيان السيطرة والعدوان ، تنهض بلادك من كبوتها ، وانها الكبوة الاخيرة بارادتنا ومشيئتنا ، لتعيد للعز سالف عهده ، وللحق عزيز مهده ، وللاستقلال منيع مجده .

ومع اعتزازي بهذا اليوم ، يتحتم علي بحكم واجبي ، نحو وطني ونحوك ، ان ادعوك لتوجه اهتمامك ، غدا عندما تؤهلك مداركك وسنك ، للمبادرة الى المساهمة بما يترتب عليك من نصيب كي يبقى هذا اليوم ونتائجه رمزا لعزة بلادك وحقيقة لمجد وطنك .

واؤمن بان من واجبك ان يكون لك من الاخلاص والحكمة والدراية ما تستطيع معه ان تنذر دمك ورجولتك وفكرك لتعزيز ما يرمز اليه هذا اليوم وتوطيد اركان النور في بلادك العظيمة لتستأنف مساهمتها في المدنية قيمة فعالة ..

وان عيني لتقر ، وقلبي ليختال حبورا وفرحاً ، وعاطفتي ليهيجها الابتهاج ، الذي يفوق كل ابتهاج ، وضميري ليرتاح ويطمئن ، عندما اشاهدك ، وقد وخطني الشيب ، وغمرني وقار السن ، تسير في طليعة الجند ، رافع الرأس ، مسمر النظرات في العلاء ، تنتصب رمزاً لفتوة امتك ، وتسير بقدمك الثابتة بامتك نحو المجد ، مخترقاً ظلام الجهل ، حاملا مشعل المعرفة ، ناشراً نور الحرية ، مرسلاً من يمينك شعاع الفكر ، يلمع من نصل سيفك بريق القوة ، وتحوط بك هالة من النظام المتناسق البديع ، وبين ضلوعك ينبض الدم في قلبك بنضاح الواجب الذي لا يفوتك ولا تنساه .

وفي ظلمات الايام ، اذا بقيت لها ظلمات في وطنك ، ستتقدم من المخاطر تقدمك من الحياة . فلقد سقط قبلك ابطال اكمل عنهم غيرهم الشوط ، وجلّ ما اتمنى ان لا تسقط الا بعد ان تكمل الشوط بنفسك ، ويكون من دمك في حقل الوطن رواء لنفسك .

الجارية عمارة

كانت عند عبدالله بن جعفربن ابي غالب ، جارية مغنية يقال لها عمارة . فلما وفد عبد الله على معاوية ، خرج بها معه فزاره يزيد ذات يوم واقام عنده فاخرجها اليه . فلما نظر اليها وسمع غناءها وقعت في نفسه فاخذه عليهـا ما لم يملك نفسه ، وجعل يمنعه من ان يبوح به مكان ابيـه مع يأسه من الظفر بها . فلم يزل يكاتمه الى ان مات معاوية ، وافضى اليه الامر ، وتقلد الخلافة يزيد ، فاستشار بعض من يثق به في امرها فقال : ان امر عبد الله لايرام ، وانت لا تستجير اكراهه ، وهو لايبيعها بشيء ابداً ، وليس يغني في هذا الامر الا الحيلة .

فقال يزيد : « اطلب لي رجلاً عاقلاً من اهل العراق ، ظريفاً اديباً له معرفة ودراية » .

فطلبوه ، فاتوا به ، فلما دخل عليـه استنطقه فرأى بياناً وحلاوة وفقهاً . فقال له « اني دعوتك لامر ان ظفرت به فهو حظوتك آخر الدهر ويدٌ اكافيك عليها » ثم اخبره بامره فقال : « يا امير المؤمنين ان عبد الله بن جعفر ما يرام ما قبله الا بالخديعة ، وان يقدر على ما سألت رجل فارجو ان اكونه ، والقوة بالله ، فاعني يا امير المؤمنـين بالمـال » . قال « خـذ ما احببت » فاخـذ واشترى من طرف الشام وثياب مصر ومتاعها للتجارة ، ومن الرقيق والدواب وغـير ذلك حاجتـه ، وشخص الى المدينة فاناخ بعرصة عبد الله بن جعفر واكـترى منزلا الى جانبـه ثم توسل اليه وقال : « رجل من اهل العراق وقدمت بتجارة ، فاحببت ان اكون في جوارك وكنفك الى ان ابيع ماجئت به »

فبعث عبد الله الى قهارمته وقال : « اكرموا جارنا واوسعوا عليه المنزل » . فلما اطمأن العراقي ، وسلم عليه اياماً ، وعرفه بنفسه ، هيأ له بغلة فارهة وثياباً من ثياب العراق وألطافاً ، وبعث بها اليه وكتب رقعة يقول فيها : « يا سيدي انا رجل تاجر ونعمة الله علي سابغة وعندي احتمال وقد بعثت اليك بشيء من اللطف وهو كذا ، ومن الثياب والعطر ، وبعثت ببغلة خفيفة العنان وطيبة الظهر فاتخذها لرحلك وانا اسألك بقرابتك من الرسول (صلعم) الا قبلت هديتي ولم توحشني بردها ، فاني ادين الله عز وجل بحبك وحب اهل بيتك ، وان افضل ما في سفري هذا ان استفيد الانس بك واتشرف بمواصلتك » .

وامر عبد الله بقبض هديته ، وخرج الى الصلاة . فلما رجع مر بالعراقي في منزله ، وقام اليه وقبل يده وسلم عليه . واستكثر منه فرأى ادباً وظرفاً وحلاوة وفصاحة فاعجب به وسر بنزوله عليـه ، فجعل العراقي يبعث كل يوم بلطف الى عبد الله وبطرف . فقال عبد الله : « جزى الله ضيفنا هذا خيراً ، فقد ملأنا شكراً واعيانا على مجازاته » . فانها لكذلك اذ دعاه عبد الله ودعا بعمارة وجواريه فلما تعشيا وطاب لهما وسمع غناء عمارة تعجب وجعل يزيد في عجبه اذ رأى ذلك يسرّ عبد الله ، الى ان قال له : « ارأيت مثل عمارة ؟ » فقال : « لا والله يا سيدي ، ما رأيت مثلها وما تصلح الا لك ، وما ظننت انه يكون في الدنيا مثل هـذه حسن وجـه وحذق وعمـل » . قال : « كم تساوي

عندك » . قال: « ما لها ثمن الا الخلافة » قال : « تقول هذا لما ترى من رأيي فيها ولتجلب سروري » . قال : « والله يا سيدي اني لاحب سرورك وما قلت لك الا الجد . وبعد فاني رجل تاجر اجمع الدرهم الى الدرهم طلباً المربح ، ولو اعطيتها بعشرة آلاف دينار لاخذتها » . قال عبد الله : « بعشرة آلاف دينار؟..»

قال : « نعم ». ولم يكن في ذلك الزمان جارية بعشرة آلاف دينار . فقال عبدالله كالمازح : « انا ابيعكها بعشرة آلاف دينار » . قال : « قد اخذتها » . قال : « هي لك » . قال : « قد وجب البيع » وانصرف العراقي .

فلما اصبح ، لم يشعر عبد الله الا والمال قد وافاه . فقال عبد الله : « بعث العراقي بالمال ؟...» قالوا : « نعم بعشرة آلاف دينار ، وقال هذه ثمن عمارة ». فردها اليه ، وقال : « انما كنت امزح معك وما اعلمك ان مثلي لايبيع مثلها» قال : « جعلت فداك ، ان الجد والهزل في البيع سواء » . قال : « ويحك لااعلم موضع جارية تساوي ما بذلت ولو كنت بائعها من احد لآثرتك . ولكني كنت امازحك وما ابيعها بملك الدنيا لحرمتها بي وموقعها من قلبي » . قال العراقي : « فان كنت مازحاً فاني كنت جاداً ، وما اطلعت على ما في نفسك ، وقد ملكت الجارية بالثمن ، وليست تحل لك وما من اخذها بد » فمنعه اياها .

فخرج العراقي وهو يقول : «استحلفك في مجلس امير المؤمنين » . فلما رأى عبد الله الجد منه قال: « بئس الضيف ! ما طرقنا طارق ولا نزل بنا ضيف اعظم بلية علينا منك ، تحلفني فيقول الناس اضطهده وقهره والجأه الى ان استحلفه . اما والله ليعلمن اني سابلي في هذا الامر الصبر وحسن العزائم وجميل العزاء » .

ثم امر قهرمانه بقبض المال وتجهيز الجارية بما يشبهها من الثياب والخدم والطيب والمركب فجهزت بنحو ثلاثة آلاف دينار ثم سلمها الى قهرمانه وقال : « اوصل الجارية اليه مع ما معها وقل هذا لك ولك عندنا عوض مما الطفتنا به » .

فقبض العراقي الجارية وخرج . فلما

برز من المدينة قال لها : « يا عمارة اني ، والله : ما ملكتك قط ، ولا انت لي ، ولا مثلي يشتري جارية بعشرة آلاف دينار وما كنت لاقدم على عبد الله بن جعفر فاسلبه احب الناس اليه لنفسي ، ولكني دسيس من قبل امير المؤمنين يزيد وانت له وفي طلبك بعثني . فاستتري مني فان دخلني الشيطان في امرك فامتنعي »

ثم مضى بها حتى ورد دمشق ، فتلقاه الناس يحملون جنازة يزيد ، وقد استخلف ابنه معاوية ، فاقام الرجل اياماً ثم تلطف للدخول عليه ، فشرح له القصة ، فقال : « هي لك » . فارتحل العراقي وقال للجارية « اني قلت لك ما قلت حين اخرجتك من المدينة لاني لم املكك وقد صرت الآن لي ، وانا اشهدك اني قد وهبتك لعبد الله بن جعفر » . فخرج بها حتى قدم المدينة فنزل قريباً من عبد الله . فدخل عليه بعض خدمه فقال : « هذا العراقي ضيفك الصانع بنا ماصنع — لا حياه الله — قد نزل » . فقال له : « انزلوا الرجل واكرموا مثواه » . فارسل الى عبد الله : « ان اذنت ، جعلت فداك ، لي في الدخول عليك دخلة خفيفة اشافهك فيها بحاجتي واخرج » . فاذن له فلما دخل عليه اخبره بالقصة وخلف له بالمحرجات من الايمان انه ما رأى لها وجهاً الا عنده وها هي ذِه — فادخلها الدار فلما رآها اهل الدار والحشم تصايحوا ونادوا : « عمارة ... عمارة » . فلما رأت عبد الله خرت مغشياً عليها ، وجعل عبد الله يمسح وجهها بكمه ويقول : « يا حبيبتي ! أحلمٌ هذا ؟ » فقال له العراقي : « بل ردها الله بوفائك وكرمك » . فقال عبد الله : قد علم الله كيف كان الامر ، فالحمد لله على كل حال » . ثم امر ببيع غير له بثلاثة عشر الف دينار ، وامر بها للعراقي ، فانصرف الى العراق وافر العرض والمال.

(عن المختارات السائرة)

العلم في خدمة الانسان

لامين احمد الشريف
استاذ في العلوم من جامعة بيروت

مما لا شك فيه ان العلم الحديث يساهم بقسط وافر في تسهيل الحياة . فكثيرة جداً هي المخترعات والاكتشافات العلمية التي تجد لها تطبيقات عملية في حياتنا اليومية . زد على ذلك ان هذه التطبيقات قد دخلت في صلب حياتنا لدرجة انها لم تعد من الكماليات بل اصبحت ضروريات محتمة للوتيرة التي نعيش على غرارها . فالكهرباء وتطبيقاتها من راديو وتليفون وتلغراف اصبحت جميعاً قسما لا يتجزأ من مدنيتنا ، لكن الكثيرين منا ينعمون بهذه الاختراعات والاكتشافات ويستعملونها يومياً دون ان يكونوا قد الموا بالمبادىء العلمية النظرية التي جعلت وجود هذه التطبيقات العملية في حيز الامكان . وعندي ان الشخص الذي يعرف كيف يضيء المصباح الكهربائي مثلاً، يزداد تمتعه به واطمئنانه اليه . لان المرء كلما اشبع فضوله العلمي زاد تفهماً للناحية العلمية من المدنية الحديثة وازداد تقديرا للخدمات التي يؤديها العلم في سبيل زيادة رخاء الانسان .

وسأحاول في هذا المقال ان ابسط للقراء الكرام بعض المبادىء الاساسية التي ترتكز عليها الكهرباء، لان الكهرباء تؤلف اكبر القوى المحركة في العالم الحديث ، ولان الالمام بمبادئها يفسح المجال لفهم كثير من تطبيقاتها العملية . ولكنه لا بد لنا من ان نلقي نظرة على تركيب المادة قبل البدء في البحث عن الكهرباء .

مم تتركب المادة ؟

من المعلوم لدينا ان المادة تتألف من جزيئات (molecules) وهذه بدورها تتألف من ذرات (atoms) وتختلف الجزيئات والذرات بحسب اختلاف المادة فجزيئات الماء مثلا تتألف من عنصري الاوكسيجن والهيدروجين بينما تتألف جزيئات البترول من عنصري الفحم والهيدروجين على انه مهما اختلفت جزئيات المادة او ذراتها فهي تتشابه جميعاً من جهة تركيبها ، فجميع الذرات ايا كان نوعها ومصدرها والمادة التي تنتمي اليها تتركب جميعها من وحدات كهربائية متشابهة . فكما ان المرء يستطيع ان يبني عدة بيوت مختلفة المظهر والشكل من نوع واحد من الحجر ، كذلك فالطبيعة تبني العناصر المختلفة من هذه الوحدات الكهربائية المتشابهة ، وكما ان الفرق بين البيوت المشار اليها هو فرق في ترتيب الاحجار . بحسب الشكل الهندسي المراد ابرازه لا فرق في وحدة البناء ، وهي الحجر ، كذلك فالفرق بين عنصري الحديد والنحاس مثلاً هو فرق في ترتيب هذه الوحدات الكهربائية ترتيباً يعطي الحديد خواصاً ومميزات تفرقه عن خواص النحاس ومميزاته .

ترتيب الوحدات الكهربائية في الذرة :

هذه الوحدات الكهربائية هي اذن اساس بناء المادة . وهي اما ان تكون سالبه (negative) وتدعى اليكترونات واما ان تكون موجبه (positive) وتدعى بروتونات . وهذه الوحدات صغيرة جداً في الحجم لا يستطيع اي مجهر ان يرينا اياها فالجرام (gram) الواحد من المادة يحتوي على ملايين الملايين من هذه الوحدات الكهربائية المتناهية الدقة . وهي وان كانت لا ترى الا ان لدى العلم الحديث وسائل شتى للبرهان القاطع على وجودها

والبروتونات ، او الوحدات الموجبة ، اكبر حجما واثقل من الاليكترونات ، او الوحدات السالبة ، فثقل البروتون الواحد يساوي ثقل ١٨٤٥ من الاليكترونات . وينتج هذا الفرق الكبير في الوزن عن كون الاليكترونات اكثر نشاطاً وحركة من البروتونات .

فهذه الوحدات الكهربائية ، الاليكترونات والبروتونات ، تشترك معاً في بناء ذرات المادة . فالذرة اذن ليست الا مجموعة منظمة من هذه الوحدات السالبة والموجبه والتي توجد دائماً بكميات متساوية ، فلا يزيد عدد الاليكترونات عن عدد البروتونات او ينقص عنها . والذرة تتألف من نواة (nucleus) يحتوي جميع البروتونات مع بعض الاليكترونات مجموعة في كتلة كثيفة متراصة تدور حولها بقية الاليكترونات فيمكننا ان نشبه النواة بالشمس والاليكترونات تدور حولها كما تدور الكواكب حول الشمس . وكلما اختلف عدد هذه الوحدات اختلف نوع العنصر او المادة التي تنتمي اليها . فذرة الاوكسيجين مثلاً تحتوي ستة عشر من الاليكترونات وستة عشر من البروتونات بينما تتألف ذرة الحديد من ستة وخمسين اليكتروناً وستة وخمسين بروتوناً ، وذرة الذهب من ماية وسبعة وتسعين اليكترونا ومثلها بروتونات . وذرة الراديوم من مايتين وستة وعشرين اليكترونا ومثلها بروتونات . فالفرق اذن في اساسه فرق عددي . فكل شيء ندعوه

« مادة » مركب من هذه الوحدات الكهربائية الدقيقة ، فالحجر والحديد والورق والنبات والحيوان والانسان كل منها مادة بل مواد مبنية في اساسها من اليكترونات وبروتونات .

ما هي الكهرباء ؟

اما وقد ألممنا هذا الالمام بتركيب المادة فنحن الان نستطيع ان نبحث في الكهرباء .

قلنا فيما سبق ان الاليكترونات اخف حركة واكثر نشاطاً من البروتونات لكن هذه الاليكترونات تتحرك بنظام ضمن النظام الشمسي في الذرة فهي تدور وتدور دائما وابداً . لكننا اذا استطعنا ان نعزل هذه الاليكترونات ونجعلها تسير جميعاً في اتجاه محدود نتج عن ذلك ما نسميه بالتيار الكهربائي . فالكهرباء اذن ليست الا سيلاً من هذه الاليكترونات حين تنتقل من مكان لآخر .

وكما ان سهولة السير تتوقف الى حد بعيد على وعورة الطريق او جودتها ، كذلك فان السهولة التي تنتقل بها جموع الاليكترونات ضمن جسم من الاجسام تتوقف الى حد بعيد على مدى قابلية هذا الجسم لتسهيل مرور هذه الجموع . فاسلاك النحاس مثلاً تسمح بمرورها بسهولة كبيرة وهي لذلك تستعمل كثيرا في نقل القوة الكهربائية من مكان الى آخر . بينما الهواء لا يسمح بمرور الاليكترونات الا بصعوبة كبيرة وتحت تأثير قوة كهربائية اكثر من القوة التي تحتاج اليها هذه الاليكترونات لكي تنتقل ضمن السلك النحاسي . وهذا الفارق في سهولة انتقال الكهرباء في مختلف الاجسام وما ينتج عنه من توليد النور والحرارة هو احد الاسس النظرية التي ترتكز عليها الانارة الكهربائية .

المصباح الكهربائي

المصباح الكهربائي ، او « اللمبة » ، يتركب من سلك رفيع يصنع عادة من معدن يدعى والتنغستن (Tungsten) وهذا السلك مركز في داخل انبوب زجاجي كروي الشكل كما نعلم جميعاً ، ومتصل من نهايته بمصدر التيار الكهربائي في الخارج . ويجب ان يكون المصباح محكم الاغلاق ومفرغاً من الهواء ، لان الهواء يحتوي عنصر الاوكسيجين الذي يتفاعل مع معدن التنغستن ويجعله غير صالح للانارة مدة طويلة . ويستعاض عن الهواء بغاز يدعى ارغون (Argon) وهو غاز لا فاعلية له فهو لا يتحد مع التنغستن بل يساعد في المحافظة عليه مدة اكثر مما لو كان المصباح مفرغا من اي غاز ، فالتنغستن في هذه الحالة ، حالة التفريغ المطلق ، يتبخر بسرعة ويصبح السلك غير قادر على ان يخدم مدة طويلة . فلوجود غاز الارغون اذن فائدة مزدوجة لانه يقلل من مقدار تبخر التنغستن ولانه لا يتفاعل معه كما يتفاعل الاوكسيجين الموجود في الهواء .

اما السبب في اختيار معدن التنغستن فهو لانه لا يذوب الا تحت تأثير حرارة مرتفعة جدا ٣٣٧٠ درجة سنتيغراد .

ولنحاول الان ان نصور كيفية مسرى الكهرباء في المصباح . قلنا ان التيار الكهربائي عبارة عن مجموعة كبيرة من الاليكترونات التي تسير في اتجاه واحد . فعندما يصل التيار الكهربائي الى احد طرفي السلك المعدني في المصباح تحاول هذه الاليكترونات ان تسير داخله لكي تنفذ من الطرف الاخر وهي في محاولتها ان تسير ضمن هذا السلك تجد بعض الصعوبة لكنها مجبرة على المسير لانها تدفع جميعاً بواسطة القوة الكهربائية المستمدة من مستودعات الكهرباء في البلدة . لذلك فان صعوبة انتقال الاليكترونات ضمن السلك المعدني يولد احتكاكاً بينها وبين ذرات التنغستن . وهذا الاحتكاك يسبب ارتفاعاً في حرارة السلك كما يشعر احدنا بالحرارة في كفيه اذا فرك واحدهما بالآخر . وكلما زاد الاحتكاك بين الاليكترونات وذرات التنغستن كلما ارتفعت حرارة السلك المعدني حتى اذا بلغت هذه الحرارة درجة معينة يبدأ السلك عندئذ ان يتوهج . فالحرارة والنور في الحقيقة تعبيران مختلفان لقاعدة واحدة ، فكل جسم من الاجسام يرسل شعاعا او نوراً هو جسم بلغت حرارته درجة التوهج . فقطعة الحديد البارد لا تنير مطلقا ، لكنها اذا سلطت عليها نار الحداد رأيناها تتوهج احمراراً وترسل شعاعا مضيئا .

لذلك فلو كان معدن التنغستن في الحالة الموجود عليها في داخل المصباح يسمح بمرور الاليكترونات بسهولة كبيرة لما حصل الاحتكاك ولما تولد النور . وبما انه معدن لا يذوب الا تحت تأثير حرارة جد مرتفعة فان الحرارة الناتجة عن الاحتكاك المشار اليه لا تؤثر في هذا السلك كما تؤثر في سلك يذوب تحت تأثير حرارة منخفضة .

هذا بحث مجمل جدا للناحية النظرية من الكهرباء ولتطبيق عملي لها وجل املي ان يكون هذا العرض الوجيز حافزاً للقراء الكرام لمحاولة زيادة الاطلاع على هذا الموضوع المهم . فالعلم بحر واسع الآفاق كلما توغل المرء فيه زاد فيه شغفا وبه تعلقا .

فاذا استطاع هذا المقال استفزاز بعض القراء لزيادة الاطلاع يكون قد حقق الغاية الاساسية التي كتب من اجلها .

سنجدد شبابنا مع الايام ...

كل منا يكره الشيخوخة ويتمنى لو يبقى شاباً طيلة حياته . وكل منا يود ان لا يموت . ولكن الموت شيء طبيعي واجب الوجود، اذلولاه لا تكون الحياة. ولكن الا يمكننا ان نجد اكسيراً يطيل حياتنا ويجعلنا اقوياء اصحاء ؟ هل من الممكن ان نجد دواء يقضي على الشيخوخة واتعابها ، ويجعل منا شباباً لا يعرف المرض طريقاً اليه ؟ كثيرون هم الذين فكروا في ذلك . دون ان ينتقلوا من التفكير الى حيز العمل الايجابي، حتى جاء اخيراً العالم السوفياتي الشهير البروفسور اسكندر بوغومولتس Alexander Bogomolets ، فلم يقف عند حدود التفكير فحسب ، بل تخطى الحدود الى حيز العمل ، فتوصل بعد لأي الى اكتشاف ذلك السائل العجيب ، A. C. S ، مجدد الشباب ومطيل الحياة .

على انه ينبغي ان لا يتبادر الى الذهن ان الـ A. C. S ينبؤنا باكتشاف ذلك الاكسير الخرافي الذي يجعل من شاربه انساناً خالداً لا يقوى الموت على خطفه، ونحن نعلم علم اليقين ان الانسان يكبر ويشيخ بسرعة فائقة حد التصور ،وذلك بسبب طرق معيشته. مثلاً : قلة التغذية ، واضطراب الجهاز العصبي وضعفه، والعمل المضني ، الخ ...

والآن لنسأل انفسنا هذا السؤال : كم باستطاعة الانسان ان يعيش ؟

لقد وجد « بيفون » العالم الطبيعي الفرنسي في القرن التاسع عشر ، بعد تجارب عدة ، ان عمر الحيوان الطبيعي ، يتراوح بين خمسة وسبعة اضعاف مدة نموه ، او بمعدل ستة لواحد . اي انه اذا كانت مدة نمو الحيوان خمس سنوات ، كان عمره نحواً من ثلاثين أوخمس وثلاثين سنة . وان التجارب التي جربت برهنت على صحة هذه النظرية ، وخصوصاً في الحيوانات الداجنة. وقدطبق بوغومولتس هذه النظرية على الانسان فرأى انه بما ان عظام الانسان لا تتوقف عن النمو حتى سن الخامسة والعشرين ، فعمر الانسان يجب ان يتراوح اذن بين ١٢٠ — ١٥٠ سنة ، حسب نظرية بيفون .

ولكننا نعلم تماماً ان الذين يتخطون المئة هم اقلية في العالم . فلماذا ؟ اوبتعبير آخر ، ما هو ذلك السر الذي يجعل هذه الاقلية تتخطى باعمارها المئة من السنين؟.

هذا ما حاول بوغومولتس معرفته. وبينا هو في حيرة اذ به يسمع صوتاً داخلياً يقول له : انظر في امر الانسجة الخلوية في جسم الانسان . لماذا لا تكون هي ؟ اليس من الممكن ؟ وخصوصاً ان هذه الانسجة — التي تدعى احياناً بالانسجة الرابطة— هي للجسم بمثابة الطين للبناء — اذ انها تمسك الجسم بكامله وتشده بعضه الى بعض ؟ اصغى عالمنا الى ذلك الصوت الداخلي وأتمر بامره . وبعددرس طويل وصل الى نتيجة وهي ان الانسجة الخلوية الرابطة في اجسام الذين وصلوا الى الشيخوخة الناضجة ، كانت في حالة من السلامة والحفظ على عكس انسجة اولئك الذين ماتوا على اثر مرض ناتج عن ضعف في الجسم . ثم اخذ في دراسة الانسجة الخلوية الرابطة عند الشباب والشيوخ ، فتوصّل الى اكتشافات جديدة . وهي ان وظيفة هذه الانسجة لا تقتصر في كونها سلبية فقط بل ان لها وظيفة ايجابية مهمة . فهي مركز القوة الحيوية في الجسم الانساني ، وهي التي تقاوم هجمات الميكروبات القتالة ، وهي التي توزع الغذاء على الجسم، وهي بالحقيقة مهندس الجسم ، لانها تبني الهيكل العظمي والخلايا المرنة التي تعطي الجسم الشكل الذي نعهده ، وهي اخيراً ينبوع الحياة الدفاق الذي يأبى ان ينضب .

هذا ماوصل اليه العلامة بوغومولتس وانكب على العمل بكل قوة ونشاط . وبعد عدة سنين قضاها مع ستين مساعد. في معهد التجارب الباتولوجية والبيولوجية في كييف Qiev ، توصل الى تركيب المصل المعروف بـ A. C. S . هذا المصل الذي يعيد للانسجة الخلوية والخلايا الشبكية قوتها ونشاطها . وعندما تعود هذه الانسجة قوية كما كانت في عهد الصبا والشباب ، يصبح الجسم قوياً وقادراً على رد هجمات الميكروبات القتالة فيضمن بذلك طول العمر .

وعندما وصل بوغومولتس الى هذه النتيجة ، كان عمره قد قارب الستين . وكان يقول عن نفسه انه شاب لم يزل بعد في منتصف عمره ، وان امامه نحواً من ستين سنة اخرى يتمتع فيها بملاذ الحياة .

ولقد اتسع الآن نطاق تأثير هذا المصل ، والعالم يستبشر خيراً منه . فهو يستعمل بعد عملية استئصال السرطان ليمنع ظهوره مرة اخرى ، وهو يعطى للمصابين بتصلب الشرايين او بالضغط الشديد او بالاضطرابات العقلية والعصبية. وقد استعمل هذا المصل لمداواة الجروح العميقة ولازالة بعض العاهات الجسدية كما وانه صلح في شفاء بعض الكسور الصعبة . وقد استعمل ايضاً لازالة العقم لعدة انواع من الحيوانات . وهذاماجعل الاطباء يؤمنون بانه لا بد ان يكون له الاثر نفسه في الانسان . فيقضي نهائياً على العقم .

هذه بعض النتائج التي اعطاها هذا المصل الحيوي الجديد. والاطباء يؤمنون بان هذا المصل سيحدث ثورة في عالم الطب الحديث . وبأنه سيقضي على الشيخوخة ومتاعبها ، وذلك بان يجعل منا شبابا حتى لو تجاوزنا المئة !!

موجات الاثير المجهرية

من اهم الاختراعات المفيدة للانسان في وقت السلم، ذلك الجهاز الصغير الذي لا يتجاوز حجمه قبضة اليد والذي تم اختراعه ابان الحرب العالمية الاخيرة .

•

كان المئات من اساطين العلماء الاميركيين والبريطانيين منهمكين في اثناء سنوات الحرب في ابحاث جديدة متواصلة لرفع مستوى الراديو حتى يدخل في نطاق الاشعاع المتناهي في القصر المسمى بالموجات الاثيرية المجهرية الطول. واستطاع العلماء بواسطة هذه التموجات الفائقة السرعة استنباط سلسلة من اجهزة الرادار « العيون والآذان السحرية » المدهشة التي تقوم باعمال تبدو كانها خارقة او خيالية ، فكان بالامكان تمييز طائرات العدو عن بعد مئتي ميل . وكانت هذه الاجهزة تعثر على الصواريخ الالمانية فتسقطها قنابل المدافع المضادة التي تقوم بتسديدها اليها اجهزة الرادار. واستطاعت القاذفات تسديد ضرباتها وقنابلها باحكام تام الى المعامل من وراء السحب الكثيفة. كما ان البوارج اغرقت عدداً كبيراً من سفن الاعداء عن بعد اميال في الظلام الدامس ، حتى ان العواصف والزوابع بات بالامكان اكتشافها قبل هطول الامطار بعدة ساعات بواسطة هذا الجهاز العجيب.

وستستخدم موجات الاثير المجهرية في زمن السلم لاغراض كثيرة مفيدة فتنصب الان عدة شبكات منها في بريطانيا واميركا لتؤمن هذه الخدمات واهمها على ما ينتظر : امكان ارسال مئات الالوف من المخاطبات الهاتفية الشخصية في آن واحد على نفس الموجة بدون الاسلاك والاعمدة والاتصال بين المدن حيث لكل مواطن جهاز للراديو له موجة معينة يستطيع بواسطتها سماع الاذاعات ورؤية المناظر المرسلة بواسطة التلفزيون ومخاطبة اي شخص هاتفيا بمجرد تحريك زر خاص بالجهاز يمنة او يسرة . وسيقضي ايضا بذلك على جميع الاصوات المزعجة التي تعكر صفو الاذاعة والمسببة عن الاجهزة الكهربائية في المنزل وفي جواره او عن الاحوال الجوية . وسيصبح بامكاننا استخدام الاثير لهذه الاغراض الكثيرة الى ابعد مدى مما نستخدمه الان ، كما انه سيصبح بالامكان نقل المرئيات بالتلفزيون بالوانها الطبيعية . وما هو اهم من ذلك كله امكان اقامة شبكة كبيرة جدا من اجهزة الرادار المسيرة لاجهزة التلفزيون لتنظيم حركة المواصلات الجوية وتجهيز المطارات في عموم انحاء البلاد بتقارير سريعة عن التقلبات الجوية المفاجئة .

ولن تتحقق جميع هذه الامور بسرعة غير ان الابحاث العلمية التي قام بها العلماء ابان الحرب جعلت جميع هذه الامور ممكنة التحقيق كما ان الكثير منها سيصبح في متناولنا في القريب العاجل وقبل ان نسمع شيئا عنه .

وقد كان مختبر الاشعاع في معهد مساتشوستس للنور الذي افتتح في شهر تشرين الثاني عام ١٩٤٠ المركز الرئيسي لتطور العلم في موجات الاثير المجهرية الطول . فبلغ عدد الموظفين في هذا المختبر ابان الحرب ٣٨٠٠ شخص من علماء ومهندسين ومساعدين وقدر انه ضم عشرين بالمئة من اساطين علماء الفيزياء في الولايات المتحدة .

وقد ادرك العلماء الامكانيات العظيمة لهذا النوع من الموجات الاثيرية ، غير انهم افتقروا الى الاجهزة اللازمة لاستعمالها . فاخترع احدهم هذه الاجهزة وهو المعروف باسم الماغيترون ، وهو عبارة عن جهاز بسيط التركيب يشبه الانبوب ولكنه يعتبر من اعظم الاختراعات التي توصل اليها العلم ابان الحرب . والجهاز المعدني هذا صغير الحجم لدرجة انك تستطيع اخفاءه في قبضة يدك ، وقد تم صنعه على ايدي العلماء في جامعة برمنغهام البريطانية ثم ارسل الى الولايات المتحدة خلال الحرب. واخذ كبار العلماء في مختبرات شركة بيل وغيرها من الشركات الشهيرة يدرسون الجهاز وامكانياته حتى اصبح اخيراً القلب النابض في جهاز الرادار الحديث.

ومما تجدر الاشارة اليه بهذا الصدد ان عدة شركات كهربائية وغيرها من الشركات التي تعني بصنع اجهزة البث السلكي واللاسلكي في بريطانيا والولايات المتحدة، اخذت تصرف جهوداً جبارة للاستفادة من خصائص هذا النوع من الموجات والاجهزة المختلفه لاستعمالها بغية الاستغناء عن الاعمدة البرقية والهاتفية ، اذ انه اصبح بفضل هذا الاكتشاف العجيب بامكان الانسان ان يرسل عدة مخاطبات واذاعات على موجة واحدة في آن واحد دون اية بلبلة ما وبوضوح تام .

هل تعلمين ؟

انه عند

بارودي ابناء عم

سوق الطويلة – بيروت

اجمل ما تلبسينه

لهذا الموسم ...

وخصوصاً كلسات

كورنيال الجديدة

Cornuel

الخوف أقدم صديق لنا

منذ مدة وجيزة تبرعت بكمية من دمي لاحد المرضى في المستشفى . ولطالما كنت اتوق للقيام بهذا العمل منذ زمن بعيد . وبالرغم من ذلك ومن تطوعي بملء ارادتي لاداء هذا الواجب الانساني ، فقد امتقع لوني وجفت شفتاي وازدادت دقات قلبي عندما اضطجعت على منضدة العمليات ورأيت حولي تلك المجموعة الكبيرة من مختلف الآلات الجراحية فايقنت فجأة بان اعراض الرجل الخائف بدت علي .

عندما بدأ الطبيب بعملية نقل الدم غير المؤلمة ، والتي كان تأثيرها علي كفعل الدواء المقوي ، اخذت افكر في رد الفعل هذا ، اي في هذا الاحساس بالخوف وادركت انه حليف عظيم للانسان . فمنذ ظهور الانسان في عالم الوجود ما فتىء نزف الدم امراً خطراً على الحياة، ولو أن الانسان الاول لم يقم بعمل يمنع نزف الدم من جراحه لكان الامر خطيراً للغاية . ولكن الخوف استحثه للقيام بعمل يمنع نزف دمه من جراحه وكان ان شد بيده على ذراعه الجريح من شدة خوفه وهكذا استخدم اول نوع من انواع الملاقط لمنع النزيف . ووضع بعدئذ كتلة من الطين على جرح فكان بذلك اول ضماد استخدمه الانسان . وكان الخوف من النزيف الدموي الدافع الواقع منذ مليون سنة ، كما كانت الحال معي بالامس عندما كنت مضطجعاً على منضدة العمليات .

والخوف في حقيقته مفيد . فخذ مثلاً حادثةً او حادثتين وحللها . فمنذ بضعة ايام كنت اتحدث الى احد المظليين الذي يعد من اشد الناس جرأة . وقد اعترف انه كان عليه ان يبذل جهدا عظيما في السيطرة على مخاوفه كلما كان يرمي نفسه في الفضاء من عل . فالخوف من السقوط هو احد المخاوف الاساسية في الانسان . ولذا ترى الوالد الفخور بطفله البكر متحفظاً بحمله اياه كانه اناء زجاجي . ومع كل احتراس الوالد ترى الطفل يبكي في حين انه عندما تحمله الممرضة القديرة التي لا تخاف عليه من السقوط من يدها لا يبكي . والخوف المتأصل فينا من الارتفاع الشاهق لا شك انه لخيرنا اذ فقدنا من ملايين السنين المقدرة على التأرجح من غصن الى آخر في اعالي الاشجار الباسقة واصبح سقوطنا في ارتفاع عشرين قدما يودي بحياتنا . ويعمل الان الخوف من السقوط فينا كرقيب امين لا يمكن ان تتركنا عيناه لحظة واحدة بحيث ان المرء يحتاج الى قوة ارادة عظيمة حتى يستطيع التقدم خطوة او خطوتين من حافة شفير هار .

وثمت خوف طبيعي آخر وهو الخوف من الظلام . والاطفال عرضة له اكثر من الكبار بنوع خاص . ولكنني اذكر جنديا وصف الليلة الاولى التي قضاها كخفير وكانت حالكة الظلام شديدة الرياح والعواصف . قال الجندي : « اسندت ظهري الى الحائط واصبح كل عضو فيّ كأنه آذان مرهفة السمع . اجل ، ان الظلام خطر ، فالضواري والافاعي تنشط ليلاً في الادغال لانها تخرج تحت جنح الظلام لاصطياد فرائسها ، وهكذا فان الخوف من الظلام قد حدا بالانسان ان يلجأ الى كهفه منكمشاً على نفسه بالقرب من النار حالما تغرب الشمس . ولولا هذا الخوف الفطري من الظلام لانقرض الجنس البشري عندما كان في طور الهمجية .

والمخاوف العقلية او النفسانية مفيدة ايضا للانسان كالمخاوف الطبيعية او الجسمانية . خذ مثلاً الشعور بالوضاعة الذي يتلمس كل شيء من جراء الخوف من كل شيء . ومع انه يمكن ان يكون الان مؤذيا فقد كان فيما مضى ولا شك من العوامل الواقية او الاسباب الدفاعية . تصور الخطر الذي يتعرض اليه الظبي لو تجرأ على الدخول بين جماعة من الذئاب . وهكذا الحال في الانسان . لذلك كان لخيره ان اعطي الشعور بضعفه وعجزه ازاء اعدائه عندما كان في العصر الحجري او قبله ولذلك ايضاً كان شعوره بعدم كفاءته يوفر عليه عناء مجابهة المتاعب والاهوال التي لا قبل له على تحملها . وكان هذا الشعور متأصلاً فيه كالغرائز الاخرى مما مكنه من البقاء وأبعد عنه خطر الانقراض .

لهذه الاسباب اعتبرتُ الخوف اقدم صديق لنا . ولكننا نحسبه عادة عدوا يجب ان نذلله او ضعفا نخجل به . والحقيقة هي اننا اصبحنا في مستوى ارفع من الحيوان غير ان لنا فيه

البقية على الصفحة ٤٥

أيجوز للزوجات أن يتعاطين الأعمال

لجورج واكيم

درست هذه المسألة في اوقات مختلفة مع اصدقاء كثيرين من الجنسين ، وقرأت الكثير من اراء بعض كبار المفكرين في الموضوع . وكثيراً ما حسبت انني كونت رأيا خاصا بي يجدر ان يطلع عليه الآخرون . ولكن كنت احجم عن كتابة شيء بهذا الصدد لسببين جوهريين في نظري . اولا لعدم اهتمامي بالامر اهتماما جديا حتى عهد قريب . وثانياً لانني كنت اخشى ولوج موضوع خطير كهذا خوفا من ارتكاب خطأ او التصريح برأي قد يثير الرأي العام في بعض الاوساط. اما الان وقد نضجت الفكرة عندي وتبلورت ارائي حول الموضوع ، فلا ارى ثمت من مانع في ابداء رأيي الخاص راجيا ان يصادف استحساناوقبولا عند قرّاء «صوت المرأة» الكرام.

يشهد البلد اللبناني خاصة والاقطار العربية عموما تطورات عظيمة تتوالى بسرعة في مختلف مرافق الحياة من سياسية واجتماعية واقتصادية . منها ما له طابع محلي خاص لا يتعدى نطاق الشرق العربي ، ومنها ما هو اعم واوسع بحيث يشمل المجتمع البشري باسره على اختلاف البيئات والاوضاع .

ولعل الحركة النسائية التي اخذت تبدو بحيوية ونشاط جديدين في معظم الاقطار العربية بعد الحرب العالمية الثانية هي من اهم التطورات الاجتماعية في هذا الجزء من العالم اذا ما استثنينا التطورات السياسية التي تحتل المركز الاول بالاهمية . فقد تأسست الجمعيات النسائية في مصر ولبنان وسوريا والعراق وعقدت المؤتمرات النسائية هنا وهناك ، واشتركت بها المرأة العربية اشتراكا فعليا اثبتت فيها عن مقدرتها وتفهمها الشؤون السياسية والاجتماعية ، مما يدل دلالة واضحة على ما لتطورها هذا في العالم العربي من اهمية كبرى تتصل مباشرة بتطور مختلف اقطاره في ميادين النشاط الاخرى .

ولكن قبل ان يتسع نطاق هذا النشاط المبارك يتوجب على المسؤولين والمسؤولات بالدرجة الاولى وضع الخطوط الرئيسية التي يجدر بالمرأة العربية ان تصرف معظم اهتمامها بها لتوجيه نشاطها الى ما يعود بالخير على بلادها . ولست الان في مقام الاسهاب في الموضوع حتى ألمّ بجميع الخطوط الرئيسية اللازمة . انما اقصر حديثي او بحثي على معالجة هذه المسألة التي صدرت بها كلمتي هذه .

يعتقد البعض ولا سيما في اقطارنا العربية العزيزة ان المرأة المتزوجة لا يجوز لها بصورة مطلقة ان تنصرف الى الاعمال الواقعه خارج حيز منزلها لان ذلك يؤدي بها الى اهمال شؤونها المنزلية واهمال اولادها الصغار الذين هم بامس الحاجة الى عنايتها ورعايتها . ويذهب بعضهم الى ابعد من ذلك فيقولون ان المرأة خلقت لترعى شؤونها المنزلية لا غير ، وقد ميزتها الطبيعة بميزات جسمانية خاصة تمنعها من القيام بالاعمال التي يقوم بها الرجل خارج المنزل . اجل ، ان هذا لمن الصواب الى حد معين . فقد علمتنا هذه الاختبارات التي اختبرها الكثيرون ان المرأة اذا ما ارادت ان تكون زوجة بما في هذه الكلمة من معنى وأماً رؤوماً لاطفالها ، وجب عليها ان تصرف كل وقتها لتحقيق ذلك على اكمل وجه ولكن بشرط ان تتوفر لها ، منذ نعومة اظفارها ، الاسباب اللازمة من ارشاد صحيح حكيم في الشؤون الزوجية عن طريق البيت والمدرسة ، وعن طريق الجمعيات النسائية والنوادي الثقافية والمطالعة في اثناء حياتها الجديدة بعد الزواج . ويجب ان تكون حالتها المادية مؤمنة في منزلها الزوجي بصورة تكفل لها حاجاتها وحاجات اولادها. فان توفرت جميع هذه الشروط توجب عليها ان تصرف كل جهودها في الاعتناء بشؤونها المنزلية الكثيرة فترعاها بحكمتها لانها تستلزم ذلك حتما كيما تتم السعادة العائلية ويؤمن نشوء جيل جديد صالح لان يسير ببلاده قدما في معارج الرقي والعمران.

ولكن ثمت حالات استثنائية يجوز فيها بل يتحتم على المرأة ان تعمل خارج منزلها كأن تكون في حاجة مادية ماسة لتساعد زوجها على تحصيل الرزق . وفي هذه الحالة لا بد لها من تضحية قسم كبير من واجباتها المنزلية كزوجة وام . فاما ان تؤمن على معظمها باستخدام خادم او مربية ، واما ان ترسل الاطفال الى احدى المدارس المخصصة للعناية بالاطفال فى اثناء ساعات العمل . وهنا تنشأ مسألة اهتمام الحكومة والجمعيات النسائية بحدائق الاطفال واكثارها . وقد تكون المراة بلا معين مع اطفالها فتضطر الى مزاولة عمل لكسب رزقها ورزق عائلتها فيصدق عليها ما يصدق على المراة التي تضطر لمساعدة زوجها في تحصيل الرزق . اما اذا كانت الزوجة محرومة من الاولاد، وان كانت من ذوي اليسار ، فقد ترغب في مزاولة عمل خارج منزلها لان لديها متسعا من الوقت لا تريد ان تقضيه جزافا ، لانها تكره البطالة والجلوس في المنزل لاستقبال الزائرين ، اذ ان الكثيرات من هذه الفئة يفضلن القيام بالاعمال المفيدة المنتجة على الكسل وقتل الوقت دون جدوى .

ويتبين مما تقدم ان اهم عمل يجب ان تخصص الزوجة جهدها له هو الادارة المنزلية والاعتناء بتربية اطفالها اعتناء مهما بالغت فيه كان مستحبّاً ، لان الثروة الاولى والاهم للامة هي النشء الصحيح البنية والتربية ، ولان اساس سعادة الامة الاول هو السعادة العائلية . وقد ادرك الغرب هذه الحقيقة ادراكا جيدا فاخذت حكوماته المختلفة تبدي عناية خاصة بهذه الناحية فسنت القوانين والانظمة اللازمة للمحافظة على كيان العائلة ورفع مستواها من جميع الوجوه. ونحن في هذا الوطن العزيز الناهض بعد أن ظفرنا باستقلالنا وسيادتنا الكاملين واحتلالنا مركزنا المطلوب بين سائر الامم الحرة يترتب علينا العمل الجدي المتواصل في جميع ميادين النشاط الحيوي ، وبصورة خاصة العمل على رفع مستوى المرأة لتكون شريكة الرجل فعلاً وتقوم بما هي مؤهلة له على احسن ما يمكن سواء كان ذلك العمل منزليا وعائلياً ام كان من الاعمال التي يقوم بها الرجل عادة .

وعندي انك انت وحدك يا سيدتي القادرة على تقرير نوع العمل الذي تودين القيام به، وليس هناك من شخص اكثر كفاءة منك في ذلك ، بشرط ان تكوني قد اخذت قسطك اللازم من الثقافة البيتية والمدرسية والاجتماعية . واذكري ان اسمى عمل يمكنك القيام به، مهما كانت منزلتك الاجتماعية ، هو ان تكوني ربة حكيمة في منزلك وأماً رؤوماً فاهمة لاولادك الذين هم امانة ثمينة للامة بين يديك .

يكثر الكلام في الشؤون النسائية عن الاناقة ، والجمال ، والجاذبية ، وماهنالك من شؤون المنزل وآداب المجالسة وحسن السياسة الزوجية . وهي شؤون جوهرية لا يجوز اغفال قيمتها قطعياً . غير اننا قليلاً ما سمعنا عن الواجبات المنزلية تتعدى جدران البيت، كأن السيدة او الفتاة رهن الخباء فقط أو كأنها لا تستطيع الاتيان بعمل دون شهادة تلك الجدران الباردة ، او كأنها رضيت لنفسها بمنافسة الظلام ظلمةً وقعوداً .

ولما كانت بلادنا على عتبة تطور خطير في الحياة الاجتماعية بفضل ما قبست المرأة من المعارف، ولما أكسبها ذلك الاقتباس من الاتجاهات ، فاننا نفضل ان يكون هذا التطور طبيعياً لا طفرةً تعقب الندم . لذلك نشير على المرأة بتوسيع دائرتها المنزلية والالتفات الى ما حول البيت بالاضافة الى ما في داخله من الرياش والاثاث والاواني .

لقد انعم الله على بلادنا، فضلاً عن خلابة مناظرها، بمناطق غنية بالتربة الصالحة للغرس ، حتى ان جزءاً منها اطلق عليه في التاريخ اسم الهلال الخصيب . ويمكنك ان تطلق اسم الوادي على معظم الاقطار العربية. فهنا وادي العاصي وبردى والاردن وهناك وادي دجلة والفرات وهنالك وادي النيل فضلاً عما تتمتع به سائر الاقطار من خضرة في الارياف والواحات وشواطىء الصحراء . وليس من شأننا التوسع في هذه النبذة لئلا يتحول البحث الى الاقتصاد الزراعي وهو ليس المراد هنا .

على اننا نتوخى التنبيه الى ضرورة قيام المرأة بعمل ما في البستان لاسباب عديدة تمس كيانها كشخصية ذات اشعاع عظيم في البيئة علاوة عما حبتها الطبيعة من شرف الامومة الوادعة الجبارة . وسنذكر الفوائد الجمة الناتجة عن ذلك بعد ان نبسط لها نوعية العمل . وما نعنيه هو ابسط انواع الزراعة على نطاق ضيق :

١ — مادام لك قطعة ارض بجوار بيتك فيجب الا تظل بوراً .

٢ — مهما ضاق وقتك فيمكنك ان تخصصي ساعة فقط كل يوم للعناية بتلك الارض فتزرعينها زهوراً ورياحين ... وبعض الخضار المفيدة كالخس والكرنب واللفت والملفوف وغيرها مما

هو غني بالفيتامينات الاساسية .

٣ – اذا كان لديك بستاني او كان زوجك نفسه القائم بأعمال البستنة فالاجدر بك ان تكون لك اليد الطولى في المتعة التي ينعمان بها فاذا اشتركت بالعمل زادت لذتك به ونشأت عندك رغبة الوصول الى غاية جليلة المغزى وهي ان تزيني دارك بنتاج يديك وتطعمي اولادك من عرق جبينك . فما اجمل ان تقتلعي خسة انت زرعتها بذرة وقمت عليها غرسة وتعهدتها يومياً . ومهما يكن من امر فلا بد من اللجوء الى سديد رأيك في التنظيم والهندسة والتنويع فهذا عليك ولك لانك بطبيعتك اوتيت من الذوق والتفنن ما لا غنى عنه في كل الاحوال لا سيما هذه .

اما الفوائد المجتناة من هذا العمل فاعظم من ان تحصر ولكن لا بد من تصنيف اهمها :

١ – **الفوائد الجسدية** : ان بذر البذور في قطعة من الارض انت تعهدتها بكل ما تتطلب من العمليات يعود عليك برياضة مفيدة لا مثيل لها اذا رمت اعتدال القوام ورشاقة القد فضلاً عما تحدثه من تمرين للتنفس في الهواء الطلق بدون سآمه ولا ملل : ولعلك سمعت عن احدى كواكب الرشاقة في هوليوود انها تزاول تمزيق الورق صباحاً وتنثره في ارض الغرفة ، ثم تعود فتجمعه واحدة واحدة حتى يتيسر لها التمرين الذي نحن بصدده . واني اربأ بك عن التمثل بها .

٢ – **الفوائد العقلية** : متى اعتنيت بالجنينة فانه لن يفوتك انك تعالجين احدى ممالك الوجود الثلاث واقربها لمملكتك . فان في الزرع والنمو والقطاف اسرار الخلق الجليلة الدافعة للتأمل والتفكير. ثم ان هذا العمل قد يحفزك لزيادة الاستطلاع لما يقوم في سبيلك من الظواهر والالغاز التي يجب عليك ان تعرفي كنهها . عدا عن انه يفتح لك باب حديث للزائرات الكريمات يفوح منه العطر النادر .

٣ – **الفوائد النفسية** : انه لمبدأ مقرر في علم النفس ان اللجاجة في مزاولة عمل خاص او طريقة معينة يعود باليأس على صاحبه كما ان كثرة التحدث عن سياسة البلاد يفقد الامل بنجاحها · فكم بالحري عملك المنزلي الذي تزاولينه يومياً وربما على وتيرة واحدة . فانه يورثك الهم والقنوط ولا دواء لك الا تغيير العمل . قد يشير البعض باللجوء الى الفراش الوثير ، ولا بأس من ذلك بعد التعب، الا ان هذا الدواء اذا طال الاستشفاء به اصبح داء يعود عليك بتحطيم الشخصية . فالاشتغال في الجنينة يسرح افكارك ويعيد لقلبك النشاط والاشراق لوجهك وتصبحين في حال اليق للعودة الى الامور البيتية الاخرى بشوق وقوة .

٤ – **الفوائد الروحية** : في الجنينة يمكنك ان تتأملي صنع الله والمهارة الفائقة التي اعد بها لكل طور خواصه . ومايلحق ذلك من غرائب عملية الخلق . فلا تفوتك قرابة الشبه بين حياتنا البشرية وحياة الازهار والاعشاب . وما اجمل ان تفكري ملياً بما توحيه البذور .

٥ – **الفوائد الزوجية** : لا نمر بهذا الموضوع دون ان نذكر لك شيئاً عن اهم الفوائد المبتغاة من هذه الغواية : فلو فرضنا ان عاد زوجك من عمل او سفر وشاهدك تقلمين الورد او تداعبين الياسمين ، او تروين البنفسج وقد اشتعل محياك احمراراً وبرقت عيناك نشاطاً فبأي حال يقابلك ؟ لا شك بأنك اعلم بذلك .

ابو سهيل

الازهار ... اجمل هدية
واحلى ما تزينين منزلك به ... فاطلبيه من :

ازهار ادريس

بيروت – باب ادريس – تلفون ٦٢ – ٧٤

ملكة الجواهر

أُعلن مؤخراً ان لؤلؤة اسيا ، وهي اكبر اللآلىء المعروفه في العالم واجملها، قد اكتشفت مجدّداً . اذ عثر عليها المنقبون في خزان ماء في مرسيليا حيث بقيت في ذلك المخبأ طيلة ايام الاحتلال النازي لفرنسا .

وقد شغف الانسان باللالىء منذ اقدم العصور ، عندما اكتشفت مواطنها في بحار اسيا الجنوبية . وعني الصينيون القدماء بجمعها منذ اكثر من الفي سنة قبل الميلاد، كما ان الاسفار البرهمية التي يعود تاريخها الى ابعد من ثلاثين قرناً تحوي اوصافاً رائعة للآلىء . وقد ذكرت هذه الجواهر مرارا عديدة في العهدين القديم والحديث، فيقول ايوب الصديق « المرأة الفاضلة من يجدها، ثمنها يفوق اللآلىء». ويقال ان ملكة سبا اهدت سليمان الحكيم عندما زارته مقدارا كبيرا من اللآلىء من جملة الهدايا النفيسة التي حملتها اليه.

وكانت اللآلىء في عصر الامبراطورية الرومانية اكثر الجواهر قيمة وشيوعاً لانها كانت تعتبر شعار الآلهة والجلال . ويروى ان احد القادة الرومانيين سدد نفقات احدى حملاته العسكرية ثمن لؤلؤة واحدة فقط انتزعها من احد قرطي والدته . وفي الحقيقة ان الشغف باللآلىء والرغبة الملحة في امتلاكها ، كانا عظيمين لحد بعيد، حتى انه سنت قوانين خاصة تحدد التزين بها ، فحصر استعمالها بالاشراف والنبلاء في ذلك العهد ، ثم اعيد اتباع هذه العادة في البندقية وسكسونيا حوالي اواخر القرن السادس عشر .

واشتهرت كليوباطرة بحبها الجنوني بامرين وهما اللآلىء وانطونيوس . ولكي تبرهن عن مدى حبها لعشيقها يقال انها مرة وضعت اثمن لؤلؤة عندها في كاس من الخمر وشربتها مع الخمر على شرفه . وقد لعبت اللآلىء دوراً رئيسيا في تاريخ الجوهرات الملكية البريطانية منذ تاريخ الملوك البريطانيين . فقد كان تاج ملوك السكسون الاول مرصعاً باللآلىء . وترينا صورة زيتية للملكة مرغريت الاسكتلاندية

زوجة جايمس الرابع وقد رسمت عام ١٤٨٢، ان تلك الملكة متمنطقة بمنطقة من اللآلىء ومرتدية ثوبا مرصعا ومزركشاً باللآلىء . وقد اشتهر هنري الثامن بكثرة ما اغدق منها على زوجاته المتعاقبات . وولعت ابنته الملكة اليصابات ولعا شديدا بها . فاسرفت في اقتنائها والتزين بها فكانت ملابسها مزركشة باللالىء النادرة وحليها مجموعة فريدة من اجود لآلىء العالم في ذلك الوقت . ويعتقد ان لآلىء التاج الامبراطوري البريطاني هي اقراط تلك الملكة الفتانة . وقد خلد شكسبير جمال اللالىء في روايته « روميو وجوليات ». وسرت موجة ولع شديد في جميع انحاء بريطانيا خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر حتى شاعت عادة زركشة الاثواب الثمينة بها . وتفنن الصياغ في صنع الحلى المرصعة بها. وعندما زار باريس دوق بوكنغهام الجميل ليأتي منها بصحبة هيرياتا ماريا عروسة شارل الاول ارتدى ثوبا حريريا ارجوانيا مزركشا باللالىء وقد قدر ثمنه في ذلك العهد باكثر من عشرين الف جنيه . وجمعت الملكة فيكتوريا مجموعة عظيمة من اجود انواع اللالىء في العالم .

والجدير بالذكر ان اشهر مراكز اللالىء او المصادر التي تستخرج منها هي امارة البحرين الواقعة عند مداخل الخليج الفارسي وجزيرة سيلان . حيث يشتغل

(البقية على الصفحة ٤٠)

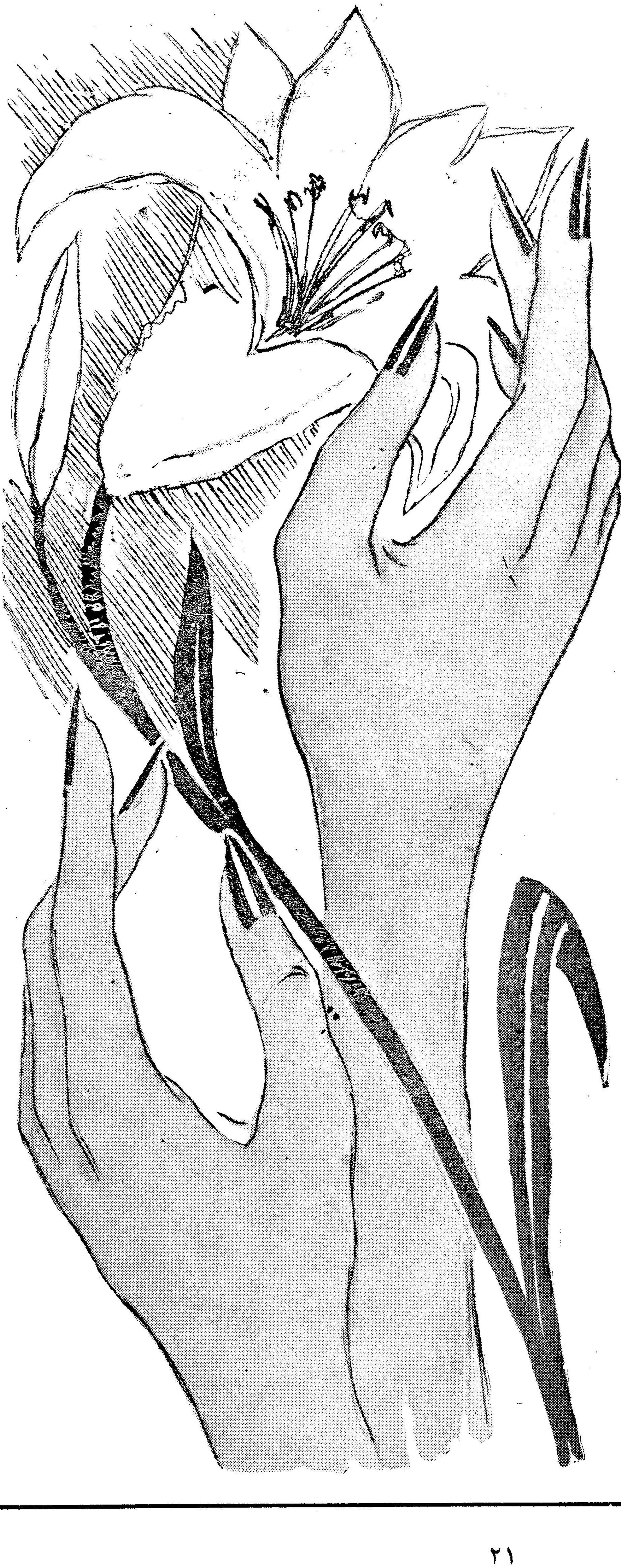

انامل

زنابقُ الجنّة يا اناملُ ،
أم خُصلٌ من السنى أوائل ؟
تورّدت اكمامها ، فيا دمي
أمهل ! وددت الموت لا يعاجل،
حسبي أن اعتلّت على إهابها
روحي ، وحالت دونها الحوائل .

أناملٌ انت : فهلاّ يا ترى
عرفتِ أن العاج لا يماثلُ ،
وأن للبارىء ، يا سبحانه ،
فناً ترامى دونه رفايلُ ...
فايقظي الفتنة في جوارحي ،
أو لا : فجودي كيفما أحاولُ
فأمرغ الجبهة يا لذلتي ،
ويا لنعمى ذّلةٍ تواصلُ
فانهل الأنمل ، كم أروي بها ...
هيهاتِ ! جفّت بعدها الجداولُ .

١٧ مارس ١٩٤٦ يوسف الخال

بعض النساء
– بل اكثرهن –
لايلمسن في جوهر
الاناقة ولايدركن
من معناها اكثر

من هذا ، وهو ان تسابق الواحدة منهن رفيقاتها في مضمار الزي الحديث وان تفوز على اقرانها باعتناق الثوب البكر الجديد، وان تعرضه للمرة الاولى في المجتمعات والاندية وقدظنت انها حظيت باكليل الاناقة .

لا ! ليست الاسبقية يا سيدتي من اسباب الاناقة .

ولا ان تشذ المرأة وتتفرد بين اقرانها بارتداء الاثواب الطريفة النادرة ، حتى اذا ظهرت بين بنات جنسها كان الفرق بينهن عظيما، حتى انها لتحسبهن جميعاً دون الزمالة او المقارنة وبذلك قد ظنت بانها قد فازت باكليل الاناقة .

لا ليس الشذوذ يا سيدتي من أسباب الاناقة .

ولا ان تجمع المرأة من كل حدب وصوب جميع ما خيل اليها بان الزي الحديث قد فرضه عليها او نسي بان يفرضه فظهرت في المجتمعات بحلتها هذه ، وكأني بها قد استحالت الى قوس قزح صارخ قد ضم جميع الالوان والزخارف ، وحوى من مرصع الماس والذهب والفضة مايخيل الى الناس انه ينعكس من وراء زجاج الجواهرجي .

لا ليس الاغراق في الاشياء من اسباب الاناقة .

ولا ان تملي يا سيدتي وقد استعرت لخدك وشفتك وظفرك ، حمرة الورد والتفاح والعناب واستعنت بسحر « الاوكسجين » فما لبث ان افتضح زائف الذهب والبرلنت في ذوائبك اذ باحت بسرها اهدابك السوداء .

لا ! ليس التصنع ياسيدتي من موجبات الاناقة .

ولكنك وقد عيل صبرك ، تسألين ما هي الاناقة ؟ وبماذا تتمثل ؟

فاجيبك وقد عيل صبري ايضاً ، ان الاناقة الحقيقيه قبل اي اعتبار آخر ، هي التوفيق او الموازنة بين الظروف والمناسبات او النتيجة الظاهرة لهذا التوفيق او الموازنة .

ويجدر بنا بعد هذا التعريف الوجيز ان نزيد ونقول ان الاناقة تتمثل بالتصرفات الخاصة الموافقة التي تصدر عن شخص المرأة ويظهر اثرها ملياً في البوادر الطفيفة والاساليب القوية التي تتألف من مجموعها ظلال المرأة المنعكسة عن شخصيتها – (طابعها الخاص)

ومهما كانت المرأة على قسط من الجمال وافر ومهما كان يشع في عينيها وميض الجاذبية الجنسية ، ومهما تكن حاملة في رأسها من الثقافة العالية او المواهب الفائقة فان جميع هذه الميزات لن تسدل عليها وشاح الاناقة الصعب المنال ما لم تقترن جميعها او بعضها بلباقة التصرف وحسن التوفيق بين المناسبات المختلفة وما قد يقتضي لها من كماليات الملبس والزينة والحديث .

وانه لينذر جداً ان نجد وحدة هذه الاناقة في المرأة التي تجهل فعلاً طابعها او تحاول ان تتجاهله . فكثيراً ما فشلت السيدة الوقورة ذات الرصانة الممتازة والحديث الموزون اذ حاولت ان تتصابى في الملبس والزينة والتصرف والحديث ، وهكذا ايضاً يصيب الفتاة اللعوب فيما اذا حاولت ان تنضج انوثتها وتستعجله قبل القطاف بان تتعمد الرصانة والوقار في ملبسها وزينتها واحاديثها . اذ ان لكل

واحدة منها طابعها الخاص الفريد . ومتى استطاعت ان توفق بين هذا الطابع الشخصي والمناسبات التي تحيط به والجو الذي يكتنفه كان نصيبها من الاناقة الفوز باكليل الغار .

فهل تدرك يا ترى كل واحدة من بنات الجنس اللطيف طابعها الخاص ؟

هل محصته ؟ او درست مزاياه ؟

فكم من سيدة او فتاة تحاول جهدها ان تظهر بين الناس ولا فرق بينها وبين « هادي لامار » مثلاً بينما طابعها في الحقيقة اقرب الى « كارمن ميراندا »

هذه السيدة او الفتاة قد ارتكبت افظع جرم نص عنه قانون الاناقة في محاولتها هذه الفاشلة. والفشل في مثل هذا الموقف يفقد المرأة اناقتها ان لم يمحها على الاطلاق.

وهنالك من لا تكتفي بدعجة عينيها فتذنب الكحل حتى يتصل بالاذن وهنالك من ترى في وسع شفتيها اسرافاً فتقتصد في طليها بالاصباغ ، وهنالك من ترى الحيف كله في قصر قامتها فتستنجد بطول كعب الحذاء .

فمن العبث يا سيدتي ان تقيسي الاناقة بمقياس الاعين والثغور والقامات ، اذ ان الاناقة آخر « رتوش للجمال » ولا ادري من الذي قد قال لك ان العين الصغيرة لا يشع فيها الجمال وان القبح الذميم يتمثل في الثغر الرحب الكبير وان الجمال لا يحضن الا القامة الطويلة الهيفاء ، ان الذي قد علمك ذلك لا يفقه عن الجمال اكثر مما يفقه عن جمال سكان المريخ .

اسمعي ما يقوله « رودن » عن الجمال :

« الجمال سرمدي لذلك فكل شيء جميل واذا ما رأيت قبحاً ، فالذنب ليس ذنب الجمال وانما هو ذنب عينك الحولاء ، واذا كانت الاناقة آخر « رتوش » للجمال فبالله عليك يا سيدتي ان لا تسرفي في الرتوش حتى لايمسي وجهك طريفاً كلوحات الكاريكاتور البعيد المغامز او القريب المنال

ويحسن بنا ان لا نختم الحديث عن

الاناقة قبل ان نحيط باكثر ما يستطاع ، لذلك نزيد ونقول ان الاناقة ككل الاشياء تقسم الى انواع ، نوع فطري يولد مع المرأة ويتغلغل في كل ذرة من وجودها ومن هذا النوع يخرج المثل الاعلى للمرأة والمثل العليا للحبيبة ، والزوجة والام والشقيقة في عين الرجولة الكاملة .

هذا النوع من الاناقة الفطرية نادر جداً ويمكنك تمييزه بسرعة اذ انه لايحتاج الى براقع « الرتوش » هو الاناقة الصريحة التي تقول لنا عفواً ، اني هكذا ،وهكذا ساظل ، فالاوفق ان لا تسيء الفهم وان لا تكثر التخمين ، خذني كما انا وحسبك مني هذا وكفى .

المرأة التي خصها الله بهذا النوع من الاناقة درة المجتمعات والاندية ولعلها التي قد عناها سليمان الحكيم في نشيد الانشاد.

المرأة الصالحة اين تجدها ان وجدتها هي اثمن من الفضة والذهب .

والنوع الثاني هو الاناقة المكتسبة وهذه على عكس تلك لا تولد مع المرأة وانما تنمو بنموها وتتأصل في نفسها على التواتر ، وتؤلف قسماً من التهذيب الاجتماعي الذي تتلقن المرأة اصوله في البيت والمدرسة والمجتمعات والشارع وتستخدم المراس الطويل والتوئدة للحصول عليه.

على ان لكل من هذين النوعين سحره وفتنته ولكل منهما اتباعه ومريدوه واذا كانت الطبيعة يا سيدتي قد حبتك دون الناس جميعاً بسحر الاناقة الفطرية ، فهنيئاً للندوة التي تجمعك ، وهنيئاً للرجل الذي تعشقين ، او تراقصين او تحدثين .

ولكن اياك واليأس اذا ما ضنت الطبيعة عليك بذلك ، فهناك دائماً النوع الثاني الاناقة المكتسبة وهي بانتظار كل من يأخذ بيدها .

او لا ترين اخيراً ان للاناقة المكتسبة لذة خاصة ، هي لذة المجاهد المنتصر .

فجاهدي في سبيل الاناقة ما شئت وتنعمي يا سيدتي باكليل الغار .

أزياء
حزيران

ان عملية ترتيب الزهور وتنضيدها في اليابان ليست من جملة اعمال التسلية ، وانما هي عمل محترم يمارسه الرجال والنساء على السواء بعد ان يكونوا قد تدربوا عليه عدة سنوات . ولذا فهو عندهم ذو وضع خاص كفن من الفنون الجميلة له تقاليده التاريخية الخاصة ومنزلته السياسية بين بقية الفنون الجميلة . ولا يكاد يوجد ياباني ويابانية على شيء من الثقافة وهو يجهل هذا الفن ، فما فتىء اليابانيون المثقفون منذ بدء حضارتهم يعنون كثيراً بدراسة هذا الفن. ومن جملة آداب المجالسة في الزيارات ان يطلب صاحب الدار من زائره ابداء رأيه في ترتيب الزهور ، وربما طلب منه ان ينقل بيده بضع ورود من مزهرية الى اخرى حسبما يوحى له ذوقه الفني .

ويجب ان يكون تركيب الزهور بشكل ينقل الى الناظر صورة مشابهة لحالتها وهي على امها بقدر الامكان، لا ان تكون صورة لشيءٍ لا حياة فيه. فاليابانيون مثلاً يرتبون الزهور في منازلهم بطرق تمثل فيها انبثاق النباتات من تحت سطح الارض ، وذلك بان يجعلوها بارزة عند سطح الماء في الاناء كأنها نابتة منه ولذا يكثرون من اوراق النباتات والبراعم مع الورود المفتحة الاكمام .

وترتيب الزهور في كل انحاء العالم له قواعد واصول لمراعاة النسبة والانسجام بين الالوان. فحصر الورد في ضمة غير طبيعية متراصة يفقدها روعتها وجمالها . ويجب ان لا تكثر من الاوراق والاغصان عند عنق مزهرية شفافة كما انه يجب ان تراعي التوازن في الثقل بين رؤوس الزهور واسافل قصلاتها في المزهرية . والمبدأ العام هو تأمين التوازن دون مراعاة للتناسق ، لأن الطبيعة نادراً ما تكون متناسقة . ويجب الا تتقاطع القصلات الرئيسية للزهور في المزهرية كما ان وضعها متوازية وعلى ارتفاع واحد او على ارتفاعات مختلفة بحيث تكون الواحدة اطول من الاخرى بنسبة ثابتة، او ان توضع اغصانها على ارتفاع واحد فان كل هذا يعد خالياً من الذوق . والقاعدة المتبعة عموماً هي ان يكون الارتفاع بقدر ارتفاع الاناء مرة ونصف المرة اذا كان الاناء عالياً، اما اذا كان قصيرا فيجب ان يكون ارتفاع الازهار بقدر مرة ونصف المرة .

ويجب ان يكون احد الالوان اللون الرئيسي في اي ترتيب بدلا من ان تكون الالوان متساوية وربما كان جمع الزهور في لون واحد سوية في ضمة ما ، أجمل من نثرها هنا وهناك في الضمه لان الالوان المتناثرة لا يرغب فيها النظر ، فتنفر العين منها ولذا يقال عنها انها غير متوازنة . ويجب ان توضع الالوان الغامقة في مستوى اوطى من مستوى الازهار الفاتحة اللون، وان تكون في الداخل اي في وسط الاناء. اما اذا كانت الازهار من لون واحد وجب وضع الورود الكبيرة مكان الورود الغامقة الالوان. واذا

اردت ان تنضدي مجموعة من الورود الحمراء او الزرقاء او الارجوانية اللون فاضيفي اليها بضع زهور ذوات الوان أخرى كالاصفر مثلاً حتى تمنحي ضمتك القيمة اللونية التامة.

ويجب ان يكون الانسجام تاما بين الزهور والاناء الذي تنضد فيه ، فلا يجوز ان يطغى واحدها على الاخر . فالاوراد المستديرة ذوات القصلات الغليظة كالاقحوان الاصفر والاضاليا توحي بان توضع في اناء مستدير كبير وقليل الارتفاع ، في حين ان الاناء المرتفع يوافق الازهار ذوات القصلات الرشيقة كالزنابق وشقائق النعمان . والمزهرية النحيفة السريعة الانكسار ذات اللون الباهت تناسب الزهور النحيفة الباهتة الالوان في حين ان المزهرية الغامقة اللون والثقيلة الوزن هي احسن ما يمكن للورود الغامقة الالوان والمخملية المنظر والكبيرة .

ويجب ان نستعمل الزهور كما يستعمل الرسامون الالوان لتزيين المنزل . فاذا وضعت ضمة من الزنابق البيضاء مثلا في غرفة جدرانها بيضاء زادت بهجة ورواء كما ان الازهار الزرقاء في غرفة زرقاء تكسبها روعة . والاغصان والعريشات يجب ان توضع في غرفة غنية باشعة الشمس حتى ترمي ظلا في المكان . ويبدوا جمال الزهور عموما اذا ما وضعت امام الجدران وغيرها من الاجسام الصلبة، لا ان يكون فضاء وراءها عند النظر اليها . غير ان ثمت وروداً يمكن ان تبدوا جميلة اكثر لو وضعت في وسط الغرفة فيكون للنور نصيب كبير منها كالزنبق الازرق والازهار البوقية الشكل الزرقاء اللون.

واذا ما اردت يا سيدتي قطف ضمة من الاوراد فاقطفيها صباحاً قبل الساعة التاسعة عندما يكون الندى او الطل لا يزال عالقا عليها ، او اقطفيها مساء في ساعات الاصيل الباردة . ولا يجوز قطف ازهار الورد مثلاً الا في المساء ، وزهر الاضاليا بعد غروب الشمس عندما تكون قد تفتحت اكمامها جيدا . واقطعي القصلات بسكين حادة بحيث يكون القطع منحرفاً ، واحذري استعمال المقراض لانه يؤذي القصلة ويرضها رضا فيصبح من الصعب ان يتسرب الماء في شرايينها الى اكمام الزهرة . أما وجوب قطعها قطعاً منحرفاً فلان الطرف الحاد في جانب اسفل القصلة يكون نقطة ارتكازها في قعر المزهرية بحيث تكون الشرايين طليقة لتمتص الماء . ويجب ان تكون قصلات الزهور طويلة حتى ولو كنت تنوين تقصيرها فيما بعد . واعلمي ان قطف شقائق النعمان والزنابق قبل ان تفتح اكمامها هو الطريقة الفضلى في حين ان بعض الزهور الاخرى يستحسن قطافها عندما تبدأ اكمامها تتفتح .

وعندما تقطعين الزهور يجب ان تضعيها في الماء عدة ساعات قبل تنضيدها في الاناء على ان تحفظ هكذا في مكان مظلة بارد ، فبعض الانواع يحتاج الى تركه هكذا مدة اثنتي عشرة ساعة . وثمت انواع من الزهور التي يجب ان تغطس قصلاتها في الماء المغلي حالما تقطع من امها كالاضاليا مثلاً، وقبل ان توضع في الماء البارد. وحاذري ان تعرضي الازهار في هذه الحالة الى بخار الماء . ولكي يطول عمر الزهور نضرة في المزهرية ضعي في الماء قليلا من مسحوق الفحم الحجري او برمنغانات البوتاس او اي معقم آخر يقتل البكتريا ويمنع نموها. واقطعي قليلا من القصلة كل يوم على ان تفعلي ذلك تحت سطح الماء لمنع دخول فقاقيع من الهواء الى القصلة ، لان فقاقيع الهواء تحول دون تسرب الماء في شرايينها بسهولة . وزهر البنفسج لا يمتص الماء بقصلته ولذا اذا لم تسقي الزهور نفسها ماتت ظمأ . واحذري يا سيدتي من ان ترى ازهارك اشعة الشمس او تعرض لمجرى الهواء . واذا ذبلت ازهار الورد او الاقاحي او الزهور ذوات القصلات الخشبية وجب تغطيسها حتى اعناقها في الماء الدافىء اما الزهور التي ذبلت تماما فغطسيها بالماء الحار فتنتعش بسرعة وربما لا تعود الى الذبول قبل الاوان .

هَا قَدْ أَقْبَلَ الصَّيْفُ

الربيع يلملم أردانه عن وجه الارض، فلم يعد في روابي لبنان وسهوله واوديته ، الا اطيافك يا اقحوان ، ويا بنفسج ، ويا خزامى .

ألا طوباك يا ربيع ...

فكم ابهجت ثرى ، وارقصت سماء ، وكم نامت على راحتك أعين ، وافاقت قلوب ... فالى اللقاء .. الى اللقاء في غدٍ اجمل : يتم فيه « جلاء » القوة عن كل مشارف الحق !.

والآن يا ربيع ..

ها قد اقبل الصيف ،

فعفوك ان نحن انزلناه على الرحب والسعة ، كعادتنا مع الضيف من قديم الزمن ..

ويا له من ضيفٍ عزيزٍ كريم !

هذا الصيف الذي اطلت ركائبه السمراء على الشاطيء ، والجبل والرياض .

فاهلاً وسهلاً به .

وليدغدغ شمسه وهواؤه وموجه اجسادنا : بشرةً وقلباً وروحاً .

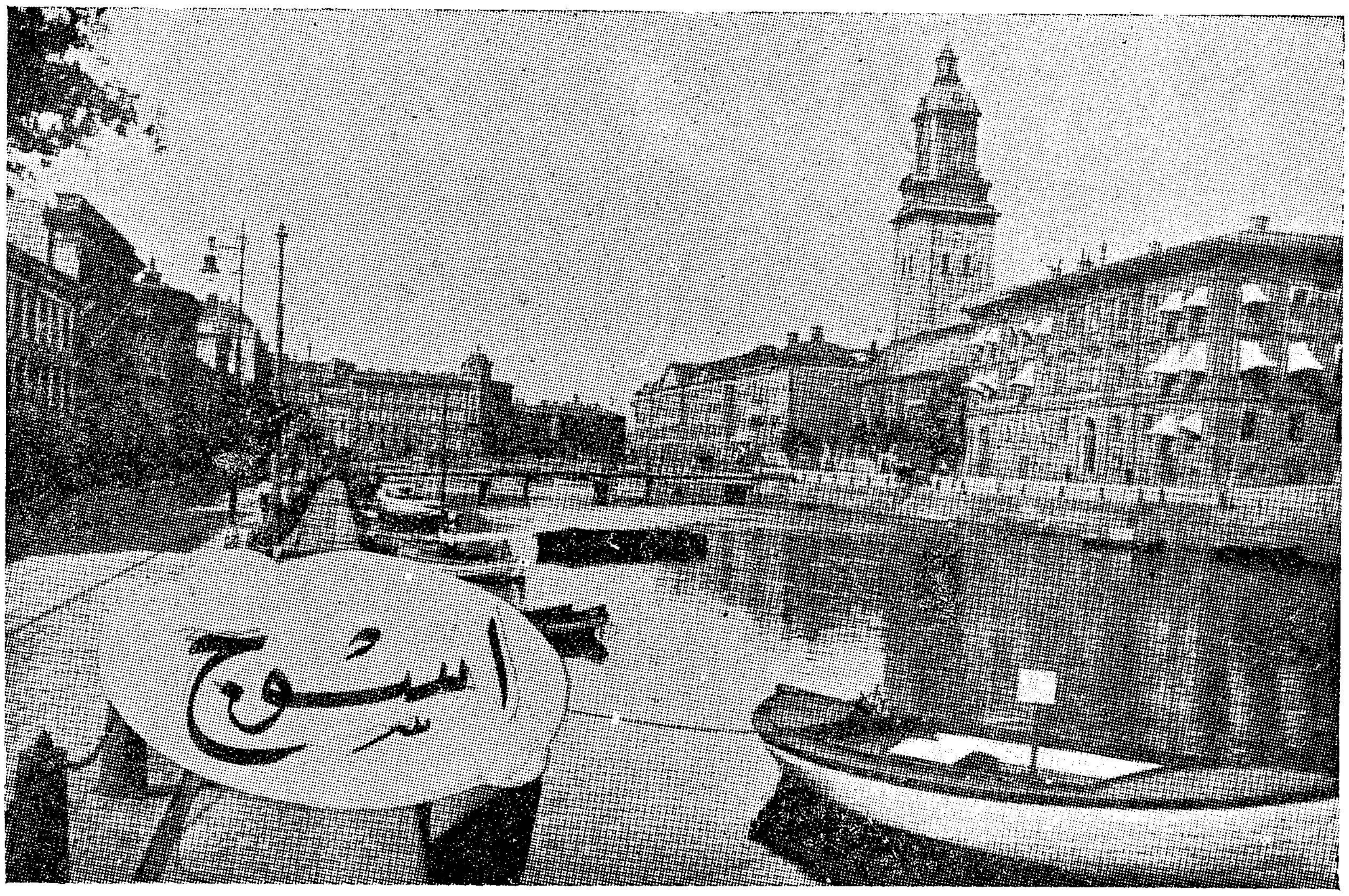

يتصف الاسوجيون بالديموقراطية الوادعة ، وكثرة الاكل، وقلة المشروب، فضلاً عن تنور اجتماعي مرتكز الى ثقافة ثابتة الاركان . ومع ان الاهالي يقظون ومتحفظون لدى احداث الدنيا الا انهم يثقون بالسلام . وقد اخذت هذه الثقة بمجامع قلوبهم ، لذلك ترى القوم هناك قد انصرفوا الى البنيان والتقدم واقرار الامن في وطنهم واشرفوا على تطبيق فكرة الحذر والخوف من المقادير .

بيد ان ما يجذب الخاطر للوهلة الاولى في تلك البلاد هو عادة" قد اصبحت مذمومة ألا وهي تهافتهم على استنطاقك الاعجاب بهم وببلادهم .

هل تحب اسوج ؟ ... هو السؤال الذي يبادرك به اي كان في اي وقت وفي اية حال .

ولقد تقطع المسافات الشاسعة في قطُر دافئة نظيفة غير مزدحمة ولكنها تراعي مواقيتها بكل دقة . يدخل المسافر اليها في ممشى فرش سجاداً بعد ان يعلق معطفه ، ويخلع قالوشه ويضعه مع غيره بترتيب في الامكنة المعدة له ، كأنما هو داخل الى بهو دار لاعز الاصدقاء. ويجلس كلٌّ في مكانه بهدوء وصمت يسرح الطرف من خلال شباك فيما حوله من الثلج والنبات الدائم الخضرة . ويمكنك ان تسوح في طول البلاد وعرضها من المنطقة المتجمدة الشمالية الى موانيء البلطيق فلا تجد في مدنهم الرئيسية الا اسواقاً غاية في التنظيم والترتيب مما لا يدع مجالا للناقد مهما سما ذوقه دقة واتقاناً . وقد توافدت عليهم البضائع من الشرق والغرب . ومع ان الستة ملايين ونصف المليون اسوجي ما زالوا يتبعون نظام البطاقة بجميع الحاجات حتى الخبز، الا ان البطاقات كثيرة والمواد غزيرة والشعب سخي.

على ان هذا الشعب لم تفسده السعة ولم يلو من همته الرخاء المادي ، فهناك الكثير من مولدات الفكر الخصيب ، ووفرة من نتاج الذوق السليم والفن العالي . وهو موزع توزيعاً عادلا لا اثرة فيه لذوي اليسر والنعمى، بل انه شامل لكل الطبقات يتمتعون به دون تمييز . واذا ما حللت ضيفاً في فندق في اقصى الشمال مثلاً لوجدته لا يقل في وسائل الراحة واناقة الرياش وجمال الطراز عن فنادق ستوكهولم عاصمة البلاد التي في اقصى الجنوب ، واينما تجولت تلقى العديد من الكتاب والادباء والفنانين المجيدين مما يدعو للدهشة والاعجاب .

اجل ، ان كل شيء على ما يرام في اسوج — هذا البلد الذي مرت عليه حربان عالميتان ولم يمس باذى ، بل ظل بعيداً عن الدمع والدم . وكل شيء كثير في الاسواق على ان مقياس المعيشة عالٍ بقدر ما هو مقياس الثقافة عالٍ .

واذا قامت في البلاد مشاكل داخلية روعيت اسبابها بروية وعولجت برحابة صدر وبصورة عملية وفقاً لبراءة عادلة متطورة مع الزمن لا لبس فيها ولا اجحاف .

يا لَهُ من لقاء!

قصة

لم يكن ابو حنا في حالة طبيعية ذلك النهار ابداً ، فعروسه الجميلة الصغيرة كانت غائبة عنه في زيارة اهلها . ولقد تواعدت واياه ان ترجع في النهار السابق، وها هو اليوم الثاني يكاد يمضي ولم تكن قد رجعت بعد .

ومع ان ابا حنا كان قد بلغ من العمر الخامسة والستين فانه كان لا يزال عريساً طازجاً ذلك النهار . لا تعجب من كبره . فقد كان لديه من المال والممتلكات ما يكفل له ، ولو في التسعين من عمره ، عروسا شابة .

عندما ماتت امرأته السابقة ، ام حنا شريكة حياته ، قال جميع الذين عرفوه انه مائت لا محالة من الحزن والكآبة . لكنه اراد ان يبرهن للعالم ان معتقداتهم باطلة ، فاعلن لهم بعد شهر من موت امرأته انه يريد ان يتزوج امرأة جديدة.. وهو لا يقبل اية فتاة ، بل فتاة جميلة ممشوقة القامة خفيفة الدم ، تستطيع ان تحظى بحبه الغالي . والغريب انه كان ينجح حيث يخفق الكثيرون ممن هم في رونق الشباب وزهو العمر

ولم يكن ابوحنا أعمى القلب احمق يقع تحت سحر اية امرأة ، ولو انه كان يصرح لكل امرأة يلقاها بسطوة سحرها عليه . تلك كانت بدينة ، وهو لا يحب المرأة البدينة ، وتلك كانت تعرج قليلاً ، وهو يريدها صحيحة الجسم كاملة ، وتلك كانت تضحك كثيراً ، وهو لا يحب المرأة التي تضحك كثيرا ، وتلك كانت كاملة الصفات الا انها تشبه ام حنا ، امرأته السابقة ، وهو يريد ان يختبر نوعاً من النساء جديدا . وهكذا رفض الكثيرات حتى وجد اخيراً ، بعد عناء وجهد ، تلك السعيدة الحظ التي وجدت نعمة في عينيه.. ولم تكن تملك تلك الفتاة سوى جاذبية نسائية قوية ، وكان لها من العمر خمسة وعشرون عاما ، رقيقة الحال طموحة تحلم ليل نهار بالترفه والثراء ، ابتسامتها عريضة وصوتها عذب وعيناها ذابلتان وحديثها مطرب، ولمسة يدها دفء ونعيم.

ويوم الاكليل تفرج عليه الناس منتصبا بالقرب منها كعامود الكهرباء ، ولو لم تكن عيناه قد نشفتا من الدموع لبكى من الفرح . وكم طاب له ان يتحدى الناس ومن قال منهم ان امرأته المتوفاة تراقبه من السماء ، وتبكي خيانته اللاذعة ، وتوصي الملائكة ان ينكدوا عيشه ... وقال لنفسه انهم لم يتلفظوا بذلك الا من الحسد . نعم تزوج ابوحنا، ورقص وارقص عروسته ، وشرب وطرب، وشعر بالشباب يرجع مرة ثانية وبالسنين المتراكمة تمحى لتحل مكانها سنون جديدة ملأى بالراح والشهد والعسل .

اما امرأته الجديدة فلم تندم لانها تزوجته ابداً . كيف تندم وهو يحنو عليها كما تحنو ام على طفلها . وقد صرحت كثيرا أن لا فرق بينه وبين اي شاب من ناحية القوة والعضل المفتول . بل كان يفوق الشباب بكثير من الامور : بحديثه المشبع المبني على اختبارات السنين ، وفكاهاته الحلوة التي لا تنتهي ، وصراحته الفائقة، ومداعباته المتنوعة ان بالحديث او بالحركات . وكم كان يقول لها كأنه جاد فيما يقول : « سوف اوفر لك كل ما استطيع ، وابقي لك اكبر ميراث ممكن حتى اذا ما ودعت الحياة تستطيعين ان تجدي رجلاً غنيا يتزوجك من بعدي تؤمنين معه عيشك »

على هذا المنوال سارت الامور بين الزوج والزوجة دون ان يعكر صفوهما معكر ، الى ان جاء ذلك اليوم المشؤوم، يوم كانت الزوجة غائبة من بيت اهلها . فالشيخوخة بهولها وثقلها هاجمت ابا حنا مرة ثانية ، فاذا بالنهوض من النوم في الصباح قد خسر روعته وسحره ، ووجه النهار قد تغير فبدا متقلبا مكفهرا. وبدلا من ان يصبّح ابو حنا الكون من شباكه كالمعتاد ويقول : « ما اجمل هذا الصباح » استعاذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم تفل تفلة قوية ، ثقيلة ، دفعت دفعاً سريعاً...وتنهد متحسراً على غياب زوجته المحبوبة «دعد».

لقد كان من واجبها ان تكون معه ذلك الصباح ، « ما الذي اعاقها حتى الآن .. » صرخ باعماق صوته « الم اعد اعجبها انا حتى تود ان تتخلص مني؟ دعها تتعوق . سوف اريها عندما تصل . » ثم جلس مكانه جامداً مستسلماً للوحدة ، جامحا مع الافكار المزعجة . ولم يتناول اي فطور لان قابليته للطعام قد تلاشت مع اطمئنانه وراحة باله .

ثم وضع رأسه بين راحتيه مرة ثانية واستسلم لافكاره المزدحمة ، معيداً درس قضيته المعقدة: «هل من سبب لذلك التأخر؟ لماذا لم تخبره انها باقية يومين او ثلاثة بدلا من يوم واحد؟ . هل اصابها مكروه؟.. معاذ الله ، لو اصابها شيء من ذلك لكانوا بعثوا اليه بخبر في الحال. لا سمح الله. لا سمح الله . كلا ليس هنالك من سبب الا ان تكون قد شبعت وملت وجه المجعد وشعره الابيض وراحت تبحث عن شاب مثلها ، شاب عصري مغنج بليد من المخلوقات البغيضة الى ابي حنا . قد تكون جالسة واياه تحت شجرة من الصنوبر تناجيه ويناجيها وهي تضحك وتحكي له ساخرة على نكات زوجها العجوز . يا للهول ... اهذا ممكن ؟ ايجوز ان تكون امرأته الحلوة بمثل تلك الخيانه ؟ حاشا وكلا ، هب سترك وعونك يا الله .. »

وعض على لسانه يكاد يقطعه ثم ردد قائلا : « الا تأتي اليوم او غداً » لن اقبل منها عذراً . ساضربها ، ساقتلها ، دون اي كلمة الفظها » . لقد تعلم من الاختبار ان لا يصدق امرأة مهما كانت . وها هو يتبين صحة اختباره ، ألم تعده برجوعها المستعجل وها هو يمضي اليوم الثاني على تأخرها، هل تركته . أو ليس كلامها هذا خداعاً وحيلة؟ يا للفظاعة !

وعلت الشمس في الافق وكاد يقبل الظهر ، ودعد لم تظهر بعد، ها هو يسمع وقع اقدام على الدرج ، فشنف ابو حنا اذنيه : لقد وصلت !...

طق . طق . طق . وظهر رأس من وراء الباب ، فاذا به رأس ابن الجيران . ماذا تريد ؟ . صرخ به ابو حنا عالياً : « اذهب من وجهي ... لا اريد ان اراك لا اريد ان ارى احداً .. اذهب . »

فاجابه الغلام مرتجفاً :

« امي ، امي بعثتني كيما تذهب الينا وتتناول معنا الطعام.. طبخنا اكلة تحبها. »

— ما بدي آكل. لا احد ولا اكلة.. اتركوني من فضلكم ...

وشعر بأن حلقه ناشفاً يابساً. فتناول ابريق الماء فاذا به فارغاً . وراح يعالج الجرة الكبيرة الرابضة في جرنها في الزاوية بحركات عصبية هائجة ، واذا بها تميل هي الاخرى ميلة قوية اخلت بها حركة التوازن فسقطت على الارض مهشمة قطعاً قطعاً ففاض الماء بالغرفة . لعن ابو حنا الجرة ، لعن الابريق ، لعن الماء ، لعن امرأته وابا امرأته، لعن نفسه ، لعن الحياة وكل ما فيها من جماد واحياء ، اما الصبي المسكين فقد جمد مكانه هنيهة مرتاباً ثم اطلق ساقيه للريح ...

وكان ابو حنا متعوداً ان ينام قليلا في مثل ذلك الوقت ، فاستلقى على كرسيه وراح يغمض عينيه فاذا بهما تفتحان بالرغم عنه وتتغلب عليه الافكار المزعجة : «سوف اهشمها بين يديّ هذه الكاذبة الخائنة . ساضربها ضربة على ام رأسها افقدها صوابها، الا تأتي اليوم ؟ آه لو انها الآن امامي لافرغت على صدرها كل ما في صدري من الحنق والالم . »

ثم شتمها وشتم اهلها ومن اراه وجهها وفجأة ، بينما هو على تلك الحالة ، ظهر الصبي نفسه — ابن الجيران — راكضاً اليه لاهثاً من التعب وهو يصيح : « جاءت دعد ، جاءت دعد ... جاءت يا عمي ابو حنا .. » وحدجه ابو حنا باعين متسائلة وقد اخذت عضلات وجهه شكلا مختلفاً عما سبق ثم تلفظ قائلا « كذب » — «تعال وانظر ، تستطيع ان تراها من الشباك »

ونهض ابو حنا راكضاً الى الشباك وصوب نظره نحو الطريق البعيدة فرأى طيف امرأته ، فقفز والتقط عصاه بسرعة وخرج الى الطريق مهرولا ، يميل ذات اليمين وذات الشمال .

تلك كانت هي. هي بنفسها ، دعد ، بابتسامتها العريضة المحببة ، وبمشيتها الموزونة وباعينها الذابلة السوداء . واذا بعبسة ابي حنا تختفي من وجهه بغير انتظار ، واذا على وجهه خيال ابتسامة رقيقة . وما ان وصل اليها حتى تناول حقيبتها وطبع قبلة على جبينها واخرى على وجهها قائلا : « يا حرام ... كلك عرق من التعب بعد المشوار البعيد ... عجلي الى البيت، ادخلي حالا من هذه الشمس المحرقة » . ومشى جنبها متعثراً طافحاً بالبشر والحبور، وهو يردد بكل ما في قلبه من الحنان : اين كنت يا قرقورتي الصغيرة ، لماذا تعوقت هكذا ، انشغل بالي عليك كثيراً . ولم ينتظرها تجيب بل زاد قائلا « ادخلي ! ادخلي ! يا عزيزتي ، اعددت لك ماء باردة تغسلين بها رجليك بعد التعب » وقادها الى الداخل واحضر لها الماء وانتزع نعلها وراح يعتني بها.. الشعور بالفتوة والشباب عاد اليه مرة ثانية ... لقد اختفى ذلك الشبح الاسود من السنين المتراكمة !

فريد صفري

لقد بات من رسائل العظماء المتوارثة أنهم كتبوا رسائلهم على النحو الذي نكتبها فيه اليوم. ولا غرو فقد اصطدموا هم بالامس، بمثل العقبات التي نصطدم بها نحن: من تقلقل في المشاعر، وحيرةٍ في اختيار الاسلوب.

وعندي ان ليس هنالك من قانون لكتابة رسائل الحب الا وجوب قراءتها بسهولة. وقد عالج قانوني شهير هذا الموضوع فقال: « لا تكتب شيئاً تأبى ان يتلى علانية في محكمة ». وقال آخر: لا تأتمن القرطاس على اية عاطفة تخجل من نسبتها اليك بعد عشر سنوات »

وهاك، ايها القارىء، ترجمة بعض من هذه الرسائل التاريخية المشهورة.

من توماس بتسن سنة ١٤٧٦
الى خطيبته البالغة من العمر ١٣ سنة

الى ابنة عمي كاترين، حبيبة قلبي:

« اقدم لك ذاتي، واسكب على قدميك الصغيرتين كل ما يختلج في قلبي من عواطف. اوصيك بان تتناولي طعامك بشهية لكي يزداد نموك سريعاً وتصبحي امرأة. سلمي على حصاني، والتمسي منه لي اربع سنوات من عمره، حتى اذا ما رجعت، اعدتها اليه من عمري.

ولي عظيم الثقة بانك تصلين من اجلي، كما اصلي انا من اجلك وحدك.. ليجعلك يسوع الصالح امرأة فاضلة، وليمنّ عليك بحياةٍ طويلةٍ تتوجها الفضيلة وتزينها الصحة والعافية... »

ومن شارل الثاني ملك اسبانيا سنة ١٦٨٠
الى زوجته، وقد بعث به اليها في علبةٍ ذهبية

« سنيورا .. الريح عاصفة، وقد اصطدت ستة ذئاب »

ومن اللورد نلسون سنة ١٧٧١
الى زوجته الشرعية:

« ليس من سرور يفوق الكتابة لك، الا سروري عند تسلم رسائلك. ان قلمي الضعيف ليعجز عن التعبير عما يخالجني لدن تقع عيني على ما اثق بانه من مكتوبات قلبك.

اين الغبطة في فراقك؟ فانت لي كل ما في الوجود، وبدونك لا مطمع لي في الحياة. ولقد اكتشفت اخيرا ان الدنيا لا تحمل انفسي الا الكدر والبلوى ... »

ومن اللورد نلسون في ذكرى يوم مولده سنة ١٨٠١
الى صديقته اللادي هاملتون

« يا عزيزتي: اني احسب هذا اليوم أسعد ايامي، وماذلك الا لانه، اذ ابصرت فيه النور، كان واسطة لتوثيق عرى المحبة والتعارف بيننا »

ومن الملكة فكتوريا سنة ١٨٤٠
الى الامير البرت صباح زفافها

« كيف انت ياعزيزي اليوم؟ عساك قضيت ليلة هانئة. اما انا فقد استسلمت للرقاد الحبيب، وهكذا اشعر الآن براحة تامة ... وما هذا الطقس؟ عسى المطر ينقطع يا عروسي الاعز. اعلمني بكلمة متى تكون مستعداً »

من والتر باجهوت سنة ١٨٥٧
الى خطيبته اليز ولسن

« اواه: لقد تراكمت علي المشاغل في هذين اليومين فصرفتني عن الكتابة لك، مع انها احب الامور الى نفسي. وعسى ان ذلك لم يغضبك يا اعز الناس عندي. فكوني واثقة باني لن ادع ساعة تمر دون ان اكتب لك ما يجول بخاطري. ومتى كان الحب كحبنا، فلست اعجب من رغبتي في ان اسكب لك قلبي ...

وكم اشعر بالقوة كلما وعدتني بان يدوم اهتمامك بي. فانا احبك ... احبك مهما كنت غير جديرٍ بك! »

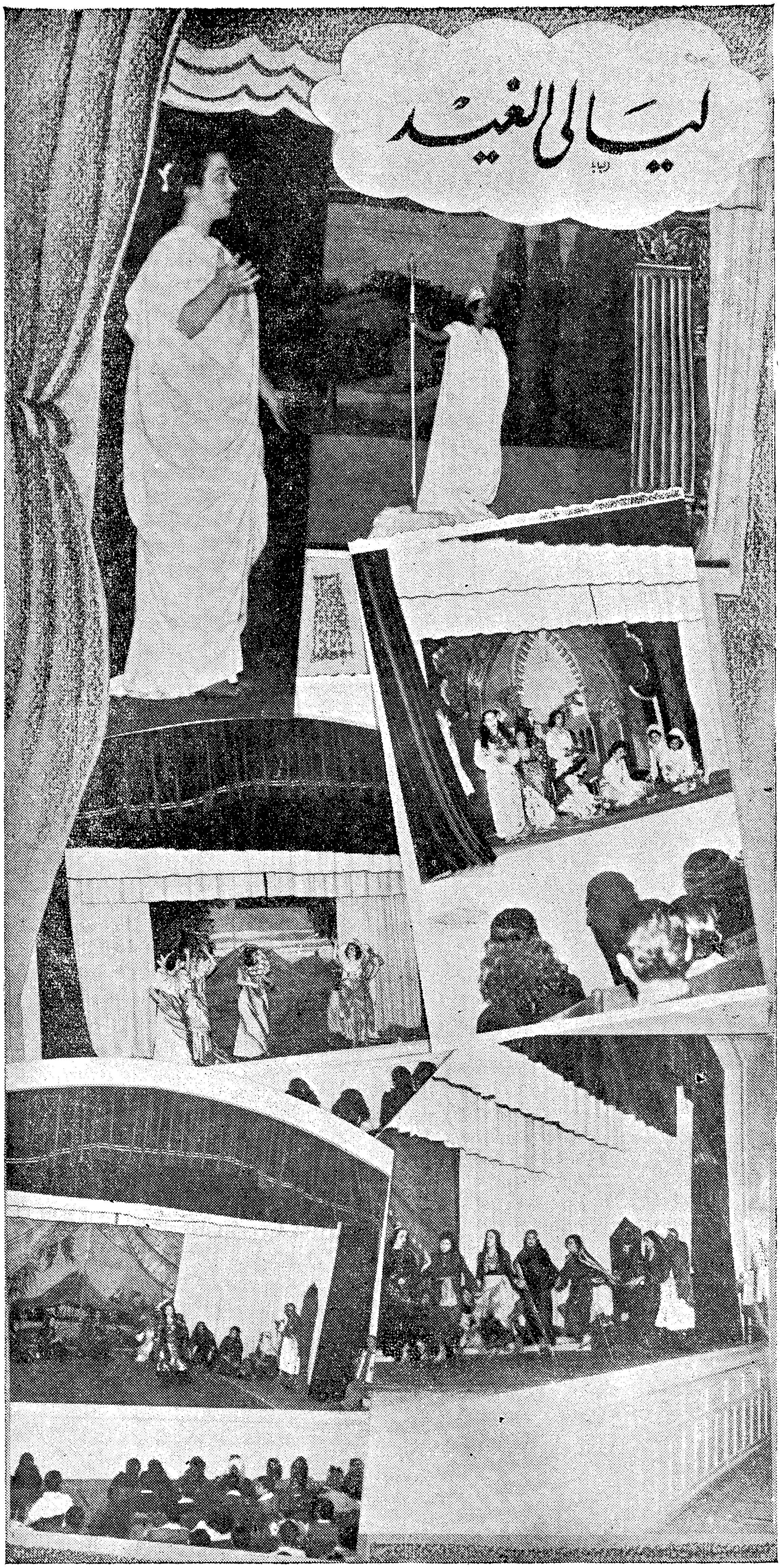

اقامت جمعية « نهضة الفتاة » التابعة لنادي التعاون .Y. W. C. A في ٤ ايار سنة ١٩٤٦ ، حفلة فنية على مسرح وست هول بالجامعة الاميركية .

افتتحت الحفلة، بالنشيد اللبناني عندما اطل دولة رئيس مجلس الوزراء مصحوبا بكريمته . وبعد ان القت الآنسة ليندا نصار كلمة الجمعية ، تتابع منهاج الحفلة ، فشاهد الحضور « مرح الاندلسيات » ، و « مشهداً من الاوديسة » لهوميروس ، و « امسية من السمر اللبناني » ، و « رقصة الازهار » ، و « مسرحية في فصل واحد » للاستاذ موسى سليمان ، و « نشيد العلم » للدكتور حليم سعاده وتلحين الاستاذ جورج فرحات .

وكان يتخلل المنهاج موسيقى تصويرية من اوركسترا ميشال جمره ، وموسيقى عربية من الاستاذ جورج فرح .

وكان الجهد في الاخراج واضحاً : فالثياب جميلة ، والالوان منسجمة ، والمكياج على جانب كبير من الذوق . ولو اعطي الفنانان الموهوبان رأفت بحيري وبيير ديب، متسعاً من الوقت، واطلقت ايديهما بالحرية التي يتطلبها الفن ، لكان للمشاهد جميعاً روعة تجعلها بحق ليلة من « ليالي العمر » .

وينبغي ان نذكر بالخير الاستاذ موسى سليمان ، مخرج الحفلة ومبتكر مشاهدها . ولكن اذا صح ان تتناسب مسرحيته مع مجموع المشاهد في الحفلة ، فما صح على الاطلاق ، ان يختم بها المنهاج فلقد قطعت مدى النشوة منه .

وبعد ، لم يكن في الحضور من لم يعجب « برقصة الازهار » ، او بجمال بينلوب (ناديا بستاني) على الرغم من فقدان التأثرات على وجهها الساحر ، او بطلة مينرفا (عائدة نصار) ، او برشاقة الانسة انجيلا صابر، أو بالآنسة نادره مارتيني في رقصتها الرائعة .

حفلة الرقص المقنع

•

ها هي قاعة « وست هول » ، في ليلة الثامن من أيار الفائت ، تموج بالراقصات والراقصين . من هم ؟ لا يمكنك ان تعرف . فالوجوه مقنعة ، والازياء غريبة . ولولا انك ترى السيدة ضودج ، والعميد كلوز وعقيلته ، والاستاذ توماسيان وعروسه ، وغيرهم من سراة الجامعيين ، لخيل اليك ان سفينة نوحٍ جديدة قد بنيت في القرن العشرين ،لا ينقصها الا «طوفان» يطبق جنبات الارض جميعاً .

وما هي الا فترة من الوقت ، حتى بدأت الاقنعة تنحسر عن العيون . هوذا مثلًا شلة من البولونيات في زيهن الوطني الجميل .. والسيد غبريال نصر ورفيقته الآنسة ألن بدر في زيّ مبتكر مرصع بعلب السكاير الفارغة .. والسيد زين عجلاني في هندام قوقازي أثار الاعجاب .. والآنسة هلين تبشراني في ثوب قد اينعت عليه الكوسى والبندوره والبطاطا وحان قطافها ... والسيد جلال دهان ورفيقته الآنسة سلوى حصري في قيافةٍ اندلسيةٍ يمرح عليها الذوق والجمال ...

وهوذا ايضاً ، السيد محمد نجم يتقمص بحار .. والسيدة لوريس معلوف والآنسة سميره بدوره والسيد نصري سلطي يمثلون الاميرات والامراء الهنود.. والآنستان ليلى عازوري، ونجيبه عسيران تتبديان في زي الاعاريب، والسيد بول خلاط ينقلب الى قرصان من قراصنة القرون الوسطى .. وغير هؤلاء عديدون ممن استرعوا الانتباه وأثاروا الاعجاب .

وقد تخلل الحفلة كثير من المرح والبهجة ، وقام فريق من الطالبات برقصة يونانية وهي بلباس الاغريق القدماء ، كما قمن برقصة بولونية رائعة .

وهكذا أغرق الراقصون في السمر الى ساعة متأخرة .

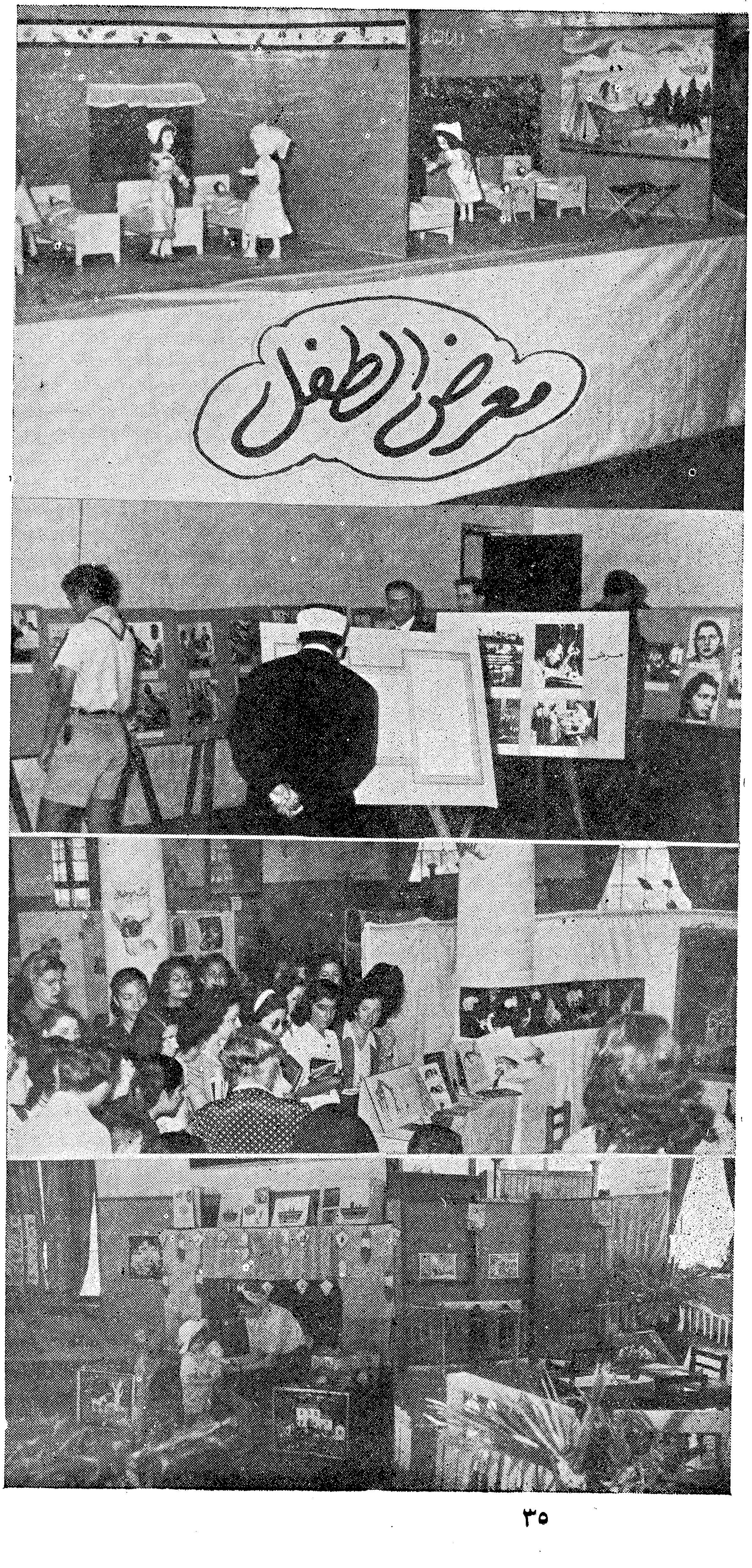

كان معرض الطفل الذي اقيم في وست هول بالجامعة الاميركية ، عملاً تشكر عليه مؤسساتنا الوطنية التي تستهدف رعاية الطفل والعناية به .

جرت حفلة الافتتاح بعدظهر السادس عشر من ايار . وقد حضرتها نخبة رفيعة من اعيان العلم والفكر ، نخص بالذكر منهم الرئيس ضودج وعقيلته ، والدكتور فيليب حتي وعقيلته . وحيث ان حكومتنا الجليلة كانت منهمكة بامور ابعد ما تكون عن مشروع «طفلي» كهذا ، فلم نر واحداً منهم حاضراً على الرغم من توجيه الدعوة اليهم . وقد كانت الحفلة مشمولة برئاسة صاحبة العصمة اللبنانية الاولى ، بيد ان حضورها تعذر في اللحظة الاخيرة فُكلفت السيدة الفاضلة عقيلة الدكتور فيليب حتي بالرئاسة . ثم القى السيد فكتور عرموني ، باسم مشروع انعاش القرى ، كلمة افتتاح . وتلته حضرة الدكتوره جمال كرم حرفوش بخطاب موجز بليغ عن اهمية الطفل وضرورة العناية به .

وقد استمر المعرض طيلة ايام ١٧ و ١٨ و ١٩ من ايار ، فتوافدت الى زيارته الجماعات الراقية من الاهلين ، مما اقام الدليل على تباشير وعي عميق بالحركات التي من شأنها البناء الحق .

هذا ، وقد جرت ايضاً ، والمجلة على الطابع ، حفلة افتتاح « مستوصف العناية بالطفل » التابع لدار الايتام الاسلامية وذلك برعاية صاحبة العصمة اللبنانية الاولى . وقد كانت الحفلة في غاية الروعة ، حضرها جمهور من سيداتنا الراقيات ، والقيت فيها بعض الخطب التي تدل ايضاً على مبلغ الاهتمام بالطفل في اوساطنا التهذيبية .

كيف تحافظين على جمالك

انه يريد منك ان تتوهجي صحة ونشاطاً ، ويودّ ان لا يلقاك وقد مضت الايام تاركة على صفحة وجهك اخاديد الاهمال والضنى . ويأبى ان تتمثلي له كالزهور الآيلة للذبول ، لانك في نفسه مثال حي لابهة الجمال ورونق النور ويوم لقيك اول مرة تذكرين انه بهت واخذ يستجمع ذاكرته فظننت انه عي لايقوى على الكلام . والحقيقة انه اخذ يطبق عروس احلامه التي رافقته منذ نعومة اظفاره على شخصك — تلك الفتاة الحرة النقية السليمة البنية الخفيفة الحركة والروح الطائرة مع الامل الجاثة على غصن الرزانة — فاذا انت هي . فيجب اذن ان تظلي هي.

كل الصفات المحببة في المرأة تتعلق بشخصيتها : وذلك يحتاج الى درس خاص به . ولكن لا بد من القول ان الركن الركين لبقاء تلك الميزات هو الطعام . فاشراق وجهك ، وحرارة حبك وقوة جسمك واهليتك للحياة ، متوقفة على التوقيت والكمية والنوع الذي تعينينه لطعامك .

فالتوقيت يجب ان يكون منظماً ، فلا تتناولي طعاماً بين اوقات الطعام المعينة . اما الكمية ، فيجب ان تسترعي انتباهك كله . واياك والانزلاق في بعض العادات التي وان لم تضر في الحال فان ضررها يظهر في المستقبل . من ذلك ان بعض النساء ، جرياً على العادات المستحدثة ينصرفن عن الطعام اياماً غير متناولات الا بعض المنعشات ، متوخيات من ذلك الخصور ، ورقة مجمل اعضائهن . فان تم لهن هذا الامر ، فانما يتم بعد ان يجر وراءه سلسلة من الاوجاع والاوصاب — منها : العصبي ، وضآلة نور العينين ، واصفرار الوجنتين ، وضعف القلب ، وغير ذلك مما يورثه من انهاك للمعدة ، والمعدة بيت الداء وقد جرت كثيرات على عادة قلما شعرن بخطرها . وهي ان احداهن تتناول في الصباح شيئاً من القهوة ، ولا تتناول شيئاً من الطعام ، وعند الغداء تكتفي « بساندويش » بسيط.

ولكن متى جاء المساء تقبل على العشاء بنهم زائد فتتناول كمية هائلة تعويضاً عما فات. ان هذه الطريقة من تجويع في مستهل النهار وتخمة في ختامه لضارة جداً .

نوع الطعام من المعلوم ان اغذيتنا مأخوذة من الحيوان والنبات . وهذه تموننا بما يلزم اجسامنا واضطراد حرارتها والتعويض عما يخل ويتهرأ ، وهي الكفيلة للمحافظة على بهاء وجهك وجمال قوامك.

لذلك نحيلك الآن على اساتذة في فن « طعام الجمال » فهي تقول لك :

«تناولي حصة كاملة من المواد البروتنية والخضار والفاكهة والادهان كل يوم ، وهذا ليس غريباً عنك ، انما يحسن ان نسمي لك بعض الاطعمة الغنية بالمواد البروتينية البناءة منها : اللحم الهبر، البيض الجبن ، الحليب ، السمك

اما المقبلات فغير ضرورية بل ضارة في معظم الاحوال .

— كلي سلطة مرتين في النهار أو على الاقل مرة واحدة . وانواع الخضار والبقول الصالحة للسلطة في بلادنا عديدة . ان اهمال هذه الامور يضر بصحتك اليوم وبجمالك غداً .

وتذكري ان لمعان عينيك وشعرك ناتج عن الفيتامين الذي نحصل عليه في الجزر والزبدة والحليب واللفت والبقول. اما السبانخ والكبد فهما طعامان غنيان بالعناصر الضرورية للانسان .

وتذكري ايضاً انه مهما كان مقياس الجمال ، احسبته شكل المبسم ، او لون الغدائر ، ام سحر العيون ، ام رشاقة القوام ، ام حسبته حصافة الرأي ، ام العمل الجدي ، فلا بد من الوصول الى هذه النتيجة : كما تأكلين هكذا انت . وفي كل حال ان ما ينعش قلوب الرجال هو تلك الشرارة الداخلية البارقة في ابتسامتك وخفة روحك وصدق رفقتك لا ذلك التصنع في اشكالك . واخيراً عليك بالعمل الجدي المثمر والرياضة البدنية والحب السخي والحياة التي لا تحبس عنك نعمها .

ثم ان هنالك مظهرين للجاذبية ضروريين هما العينان ، والشعر .

فالعينان وما ادراك ما العينان . هما سراج قلبك وباب عقلك ، منهما تنفذ شخصيتك ، ومنهما ينفث هاروت سحره الحلال . فاعتني بهما كل العناية ، لانهما لا تعرضان عواطفك فقط ، بل تبوحان بحالتك الصحية . ولا تنسي ان تركيب العين الفيسيولوجي يحوي مبلغاً كبيراً من السوائل . فلتضمني صحة كاملة عليك باجتراع ستة اكواب من الماء بين وجبات الطعام وهذا بالتالي يسبغ على عينيك استنارة بديعة . وحسن ان تعرفي ان الدموع هي افضل ملين مطهر للعينين فعسى ان لا تتعمدي البكاء . انما ننصح لك ، على اثر التعب ، ان تغسلي عينيك بمحلول نصف ملعقة من ملح الطعام او مسحوق البوريك في فنجان ماء فاتر ، فهذا يغسل منهما الغبار والادران العالقة لتفتك بنضارتهما . واذا استعملت هذا المحلول كل صباح فانه ينعم عليك بصحو سريع ويطرد التهدل والشعور بالعودة الى النعاس .

اما الشعر فنعمة لا يعرف قيمتها الا الذي فقدها . ان افضل الطرق للاحتفاظ بجمال الشعر وزيادته ، هي مراعاة القوانين الصحية وعلى رأسها النظافة . فالقانون الشامل لمعاملة الشعر هو الاحتفاظ بنشاطه حتى يظل غزيراً طائعاً في التصفيف، رائقاً للنظر ، منسجماً مع الخلقة . ان كل ما يضمن ذلك هو الغسل . فلا تنسي انه يجب غسله على الاقل مرتين في الشهر غسلاً كاملاً بحيث تكفلين تماماً نظافة جلد الرأس . والحقيقة ان العناية بالشعر تبتدىء في اصول الشعر . لذلك يفضل استعمال « الفرشاة » على المشط . ويشير اساتذة الفن الى استعمال الدلك ، وحجتهم هي ان اصول الشعر مختبئة تحت الجلد ، حيث تتصل بشعريات الدم . فان لم تستحث هذه الشعريات بالدلك والحك المتناسب برؤوس الاصابع جمدت وقطعت الدم عن اصول الشعر ، فيذوي ويسقط، وهذا فضلاً عن ان الدلك يزيل ما يلزق من الاقذار على جلدة الرأس ، ويقوي خلايا الشعر ، ويقضي على قشرة الرأس .

واخيراً نعيد القول ان جاذبية المرأة متوقفة تماماً على مراعاتها القوانين الصحية فقد قيل : العقل السليم في الجسم السليم ، ونحن نزيد : وفي هذين الجمال السليم.

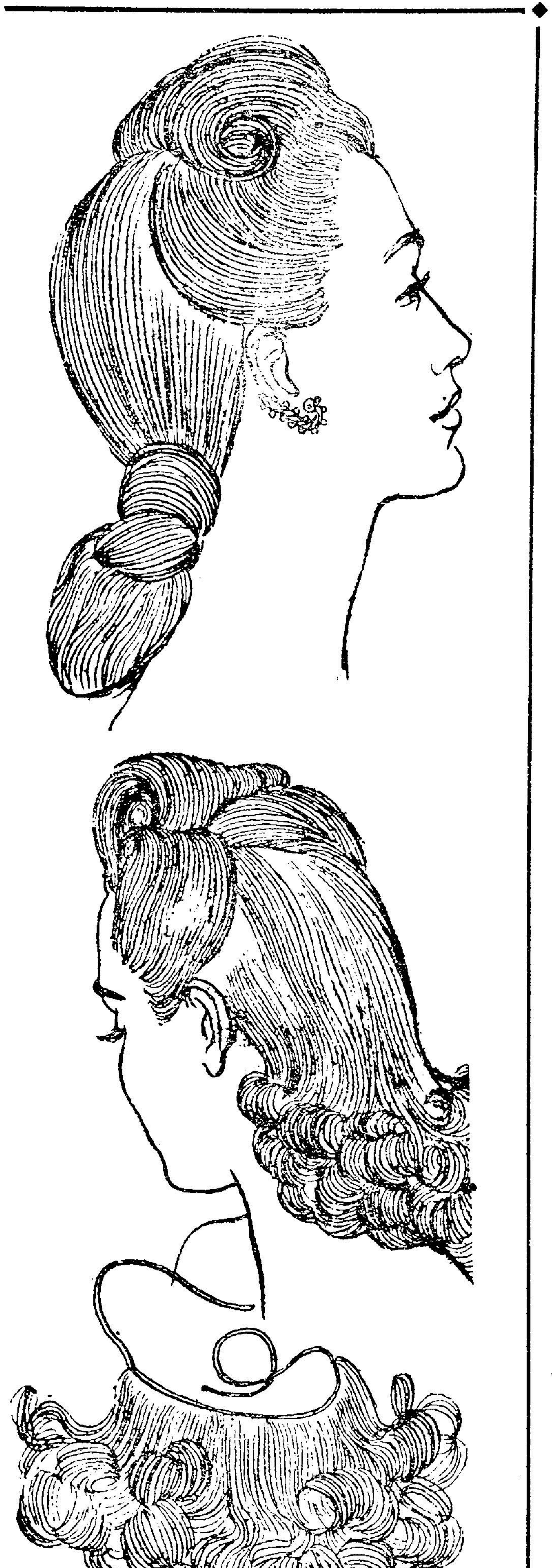

انطوان طبيب

شارع بلس — تجاه الجامعة الاميركية

بيروت

حديقة الطفل

حافظي على طفلك من الزكام

تعتقد اكثر الامهات ان الزكام عند الاطفال امر ليس بذي بال فلا يعتقدن به املاً منهن أنه ظاهرة مزعجة طفيفة لا تلبث ان تزول في وقت قصير ، غير عالمات انه من اشد الاحوال المرضية وطأة على الاطفال لا سيما اذا لم يعالجنه معالجة جدية سريعة . فلو اقتصر الامر على الزكام واعراضه لكان سهلاً غير انه اذا اهمل الطفل المصاب بالزكام وترك معرضاً للبرد والمجاري الهوائية ، وتركت ملابسه مبللة ، كان حتماً معرضاً للاشتراكات الخطرة المتطورة عن الزكام كذات الرئة ، وذات الجنب ، والتهاب اللوزتين ، وتضخم مجاري الانف ، والتهاب الغدد المخاطية ، والتهاب الشعب الرئوية ، والسعال المزمن ، وغير ذلك من الاضطرابات في الجهاز التنفسي التي تؤثر تاثيراً سيئاً مباشراً في الجهاز الهضمي وفي صحة الطفل عموماً .

ويرجح ان الزكام والتهابات المجاري التنفسية على اختلاف انواعها مسببة عن جراثيم على غاية من الدقة لم يتمكن العلم حتى الان من رؤيتها تحت المجهر ، ولها مزية خاصة ألا وهي مقدرة التسرب بالارتشاح . فهذه على ما يظن تثير نوعاً من البكتريا او عدة انواع منها موجودة دائماً في انسجة الانف والبلعوم فيدب النشاط فيها وتسبب الزكام والانفلونزا وغيرها .

فاذا كانت هذه النظرية صحيحة وجب عليك ايتها الام ان تبعدي طفلك الصغير عن الاشخاص الذين ينقلون هذه الجراثيم في اجسامهم خصوصا في الايام الاولى من تاريخ الاصابة بالزكام عندما يكون انتقال الجرثوم سهلا للغاية ، فلو اصيب احد افراد العائلة بزكام وجب عليك يا سيدتي ان تعربي طفلك عنه تماما حتى لا يتعرض الى خطر العدوى . اما اذا اصبت انت بالزكام وليس ثمت من يعتني بطفلك سواك فاصنعي قناعا او كمامة من القماش تضعينه على فمك وانفك .

وكيفما كانت الحال يجب الاعتناء كثيرا بتغذية الطفل واعطائه المواد الغذائية الملائمة حسب ارشادات الطبيب الاخصائي كيما ينمو نموا طبيعيا وتقوى بنيته فيكتسب مناعة طبيعية ضد الزكام واشتراكاته وضد الامراض الاخرى .. فالطعام الملائم والتغذية الصحيحة المبنية على الاصول العلمية هما الاساس المتين الاول الذي يبنى عليه مستقبل صحة طفلك يا سيدتي . ولا تنسي ان تدعمي ذلك باعطائه الفيتامينات اللازمة بمعرفة الاخصائي وارشاده.

وهنا قد يتبادر الى ذهنك سؤال عما يجب عليك ان تفعلي اذا ما اصيب طفلك بالزكام على الرغم من كل هذه التدابير الواقعية فجوابا على ذلك اقول احفظي الطفل في غرفه درجة الحرارة فيها ثابتة لا تزيد على عشرين درجة بالمحرار المئوي ، ودعي الهواء فيها يتبدل عن طريق نافذة في غرفة مجاورة كي لا يستنشق الهواء البارد والرطب . واذا كانت حرارة الطفل مرتفعة فاسقيه كثيرا من الماء واطعميه غذاء خفيفا لكن لا تجوعيه .

واذا كانت درجة حرارة الطفل اكثر من ٥ ، ٣٧ بالمحرار المئوي وجب عليك ان تستدعي الطبيب ليفحصه كما انه عليك ان تراقبي الانف والاذنين والبلعوم والصدر مراقبة تامة .

علمي طفلك الرسم

هذه صورة غير ملونة . اعطيها لطفلك الذي لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره ، ودربيه على تلوينها بالوان متعددة . ثم اقطعيها وارسليها لنا بالبريد حالا ، عسى طفلك ينال الجائزة التي خصصتها « صوت المرأة » للفائز الاول .

هند وكلبها الصغير

تستطيعين يا سيدتي ان تصنعي لعباً جميلة من الخرق وقصاصات الاقمشة الملونة التي تكون مجموعة عندك في كيس على حدة، فتعطينها لطفلك حتى يلهو بها او تهدينها لاصدقائك من الاطفال فيأنسون بها. فمن جواربك الممزقة وبضع قصاصات من الاقمشة الصوفية والحريرية وغيرها تستطيعين صنع لعب متقنة وجميلة كالتي تباع باثمان باهظة في مخازن باعة اللعب. ولكي تصنعي عروسة جميلة كالتي في الرسم احضري قطعاً صغيرة من جوارب طفلك البيضاء والزرقاء الممزقة، وقطعة صغيرة من المخمل الملون كالازرق مثلاً، او قطعة من القماش الصوفي الازرق والابيض وقطعة من الورق المقوي (الكرتون) لتصنعي منها الرفش وقصاصات صغيرة من القماش الابيض والاحمر والازرق للملامح، او صوفا لتطريزهم تطريزاً، ومقدارا قليلا من القطن او الصوف المنفوش للحشوة وللشعر.

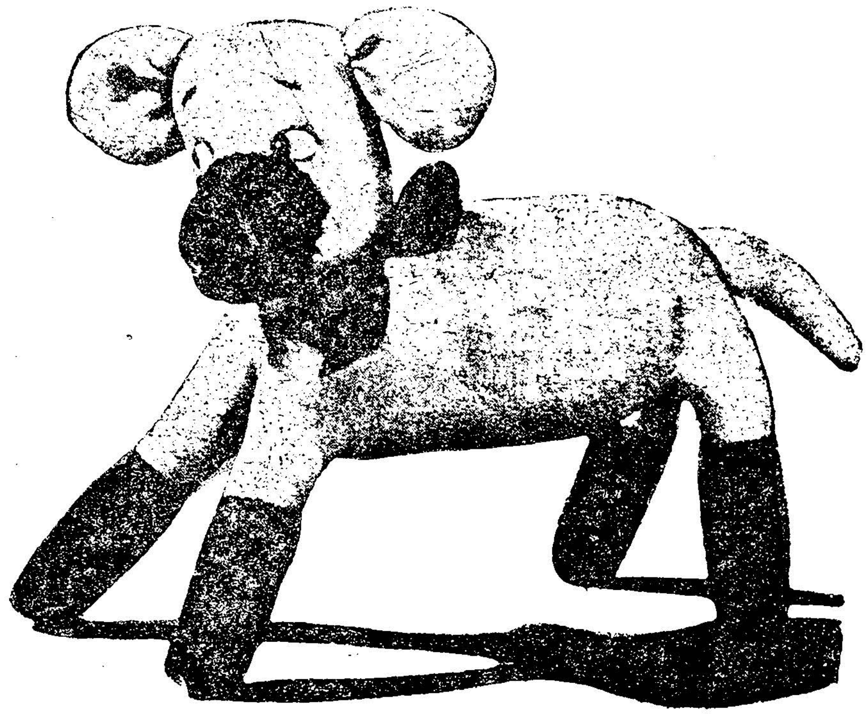

قصي الاجزاء بعد ان تكوني قد نقلت عنها بقطع من الورق، وقصي من الجورب الممزق قطعاً للرجلين والذراعين والوجه، ومن الورق المقوي الرفش والقبعة. اما بقية القطع فمن الجوارب الزرقاء والبيضاء. وبعد ان تكوني قد انهيت عملية التفصيل حسب النماذج، خيطي الاجزاء الواحد منها بالآخر ثم احشيها حشوا جيداً بالقطن او الصوف المنفوش او بقطع رفيعة جدا من قصاصات الاقمشة. واستعملي الخيوط اللحمية اللون في الخياطة، على ان افضل الخيوط هي تلك التي تستعملينها في رفء جوربك. ومثلي الاصابع بالخياطة بينها كما يجب ان تشدي خيطاً لحمي اللون فوق راحة الكف لتمثلي المعصم به. وقصي قطعتين بيضاويتي الشكل من القماش الابيض ومن القماش الازرق للعينين، وقطعة بيضوية الشكل من القماش الاحمر للفم. وخيطي العينين بخيوط سوداء على النمط المبين في الشكل لتمثلي الجفون والاهداب بها. واستعملي خيوطاً حمراء في خياطة الفم كما انه يجب ان تخيطي عقدتين حمراوين في وسط المسلفة بين الفم والعينين لتمثلي بها فتحتي الانف. ولوني الخد بقلم احمر. وبعد ان تجعدي

ضمة صغيرة من الخصل الصوفية خيطيها تحت القبعة حتى تمثل الشعر. وخيطي اربع عقد حمراء على الصدر لتمثل ازرار السترة. ومن ثم خيطي قطعة من الشريط الابيض والازرق حول الوسط ليمثل النطاق، اما القطعة الباقية من الشريط فاعقديها حول العنق كما هو مبين في الرسم.

اما القصاصات والمواد اللازمة لصنع الكلب فهي جورب لونه لحمي، وقطعة من جوارب سوداء للرجل والفم ومقدمة الوجه، وقطع صغيرة من الساتين او الجلد المدبوغ بعضها ابيض وبعضها اسود اللون للعينين، وقطعة قصيرة من الشريط لتعقد حول العنق ومقدار من الصوف المنفوش او القصاصات الصغيرة جدا من الاقمشة للحشوة. ومن ثم قصي نماذج ورقية بناءً على الاشكال المبينة في الرسم على ان يكون الجسم من الجورب اللحمي اللون والرجل من الجورب الاسود اللون، واستعملي الخيوط الملائمة في كل حال من الحالات كما ذكر أعلاه في وصف صنع العروسة هند.

•

السمكة المذهبة

للسيدة م . ن .

كان مرة صياد عجوز ساكن مع زوجته في كوخ صغير على شاطىء البحر.

ويوم من الايام الجميلة، قبلما تطلع الشمس، قام الصياد من فراشه، وودع زوجته العزيزة، وسار كالعادة يرمي شبكته بالبحر فيصطاد سمكاً لذيذاً.

ولما وصل الى الشاطىء ، رمى شبكته وحاول ان يلمها ، فأحس ان الشبكة ثقيلة جداً . ففرح في قلبه وقال : « الآن توفقت بصيدة كبيرة ستسر بها زوجتي ام عبد الله » ولما سحب الشبكة من البحر ، وجدها ، مع الاسف ، ملآنة بالزجاج والرمل والحجارة .

ورمى الشبكة مرة ثانية في البحر ، وحاول ان يلمها من جديد ، ولكن هذه المرة كانت اخف من الاول ، ففرح ايضاً وقال في نفسه : « يا سلام ، هذا ما ممكن ان يكون الاسماكاً » .

ولكن مع الاسف ايضاً ، كانت الشبكة ملآنة بالعشب والحشيش الاخضر والاسود الذي يطلع عادة في اسفل البحر .

ومع هذا كله ، كان الصياد المسكين صبوراً ، ما يئس ابداً . رمى الشبكة مرة ثالثة في محل من البحر هادىء وصاف ، وقعد ينتظر ، وقلبه يدق ويدق كأنه يريد ان يقفز من صدره . ثم ابتدأ يسحب الشبكة على مهله ، واذا فيها سمكة واحده صغيرة ، لونها اصفر مثل لون الذهب . مسكها الصياد ، وكانت ، بالفعل ، سمكة من الذهب .

« يا عيني ما احلى هذه السمكة الصغيرة » .

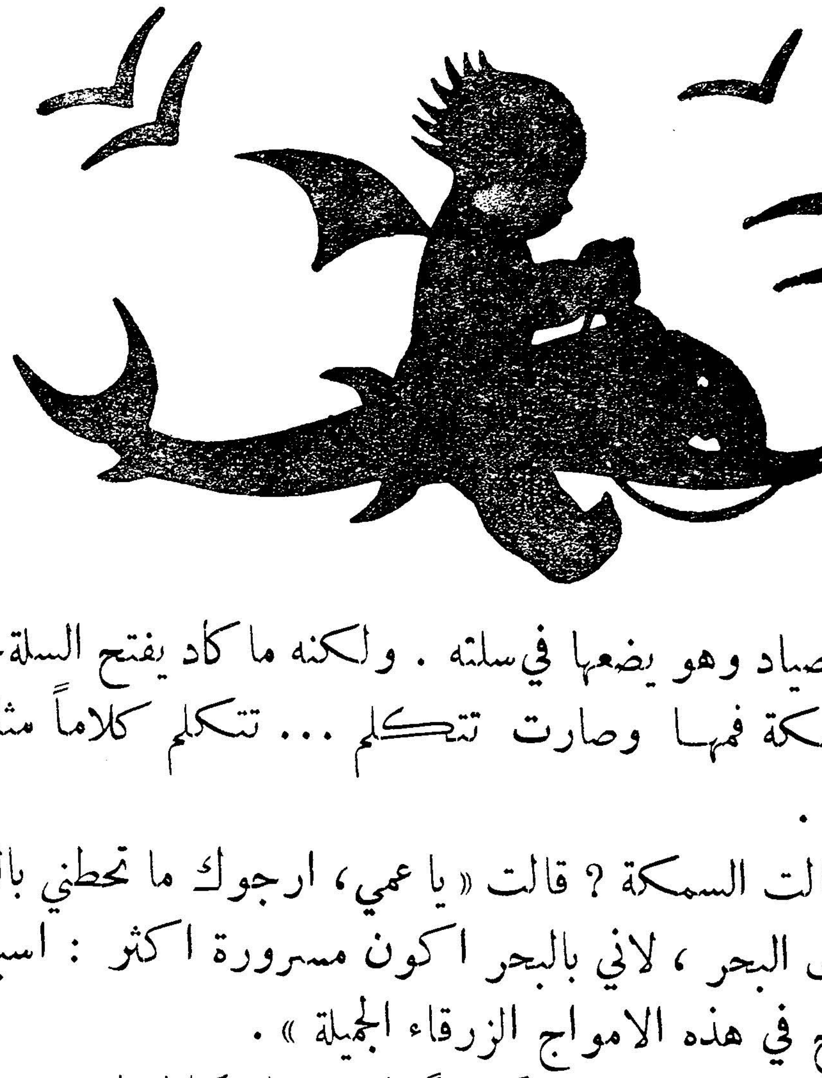

قال الصياد وهو يضعها في سلته . ولكنه ما كاد يفتح السلة حتى فتحت السمكة فمها وصارت تتكلم ... تتكلم كلاماً مثلما نتكلم نحن .

ماذا قالت السمكة ؟ قالت « يا عمي ، ارجوك ما تحطني بالسلة رجعني الى البحر ، لاني بالبحر اكون مسرورة اكثر : اسبح بحرية وفرح في هذه الامواج الزرقاء الجميلة » .

واندهش الصياد وتعجب كثيراً ، لانه بحياته كلها ما سمع سمكة تتكلم مثل الناس . لكنه تشجع وقال لها : « يا سمكتي الصغيرة المذهبة ! احب من كل قلبي ان ارجعك الى البحر . ولا سمح الله ان ابقيك معي اذا كنت انت لا تريدين » .

« معك حق » جاوبته السمكة المذهبة . خليني اذن ادفع لك تعويضاً . اطلب مني ما تريد ، وانا مستعدة ان اعطيك اياه من كل قلبي » .

« لا يا عزيزتي السمكة » اجابها الصياد المسكين ، « انا لست بحاجة الى شيء . يكفيني انني عشت الى اليوم حتى ارى بعيني سمكة جميلة مثلك ، واسمع باذني صوتها الجميل الناعم » . ورمى السمكه امامه بذلك البحر الواسع الازرق الصافي ، وجمع شبكته وحطها بالقارب الصغير الذي معه ، ورجع الى الشط ، وركض مسرعاً الى بيته حتى يخبر زوجته عن هذه الحادثة العجيبة .

وما كاد يصل الى البيت حتى قالت له زوجته : « مالك راكضاً يا ابا عبدالله ، كيف ؟ انت موفق هذا اليوم ان شاء الله » .

وابتدأ الصياد يحدث زوجته العزيزة عما حدث له . وكيف انه رمى الشبكة بالبحر اول مرة وثاني مرة وما طلع فيها شيء وكيف انه رماها ثالث مرة واصطاد سمكه مذهبة تتكلم مثل كل الناس . وكيف انه رجعها الى البحر لانها بكت وطلبت منه ذلك وقالت له ان يطلب ما يحتاج اليه فهي مستعدة ان تعطيه » .

« طيّب ، ماذا طلبت منها يا ابو عبدالله ؟ » .

« لا شيء » اجابها ابو عبدالله « ماذا اطلب منها ، وانا لست بحاجة الى شيء ، يا حبيبتي ام عبدالله ... » .

فما كان من ام عبدالله الا انها صرخت : « كيف لست بحاجة الى شيء يا غشيم ؟ يا ليتك طلبت منها على الاقل ثوباً جديداً لي .. » .

« آي معك حق يا ام عبدالله » اجابها ابو عبد الله ، وركض مرة ثانية الى شط البحر وصار يصيح : « يا سمكتي الصغيرة المذهبة — يا سمكتي الصغيرة المذهبة » .

« نعم . نعم . » ردت عليه السمكة . ماذا تريد مني ياصديقي العزيز ؟ انا حاضرة لكل خدمة » .

فجاوبها الصياد « آه . آه . يا عزيزتي السمكة . انا لا اريد شيئاً ، ولكن عندي امرأة عجوز تحتاج الى ثوب جديد ، لان ثوبها عتيق وممزق » .

« ما عليك يا صاحبي » قالت له السمكة . « ارجع الى البيت والله يبارك لك » .

ودعها الصياد ، ورجع الى البيت ، فوجد امرأته لابسة الثوب الجديد . وعوضاً عن ان يراها فرحانة ، رآها زعلانة تصيح في وجهه : « يا غشيم ، يا مجذوب ! لماذا ما طلبت منها ايضاً كوخاً جديداً ؟ الا تعرف ان كوخنا مهدم وعتيق ؟ » .

ورجع الصياد المسكين مرة ثانية ، وصرخ للسمكة . ولما ردت عليه ، اخبرها بما طلبت منه ام عبدالله ، فجاوبته : « تحت امرك . ارجع الى البيت ، والله يبارك لك ايها الصديق العزيز . »

وكان انه لما وصل الصياد الى البيت وجد كوخه العتيق المهدم قد صار كوخاً جديداً كبيراً مثل القصر . ففرح وقال : « أخ ، هذه المرة ، ام عبدالله يجب ان تكون فرحانة ومسرورة مثلي . »

ولكن مع الاسف ما كانت ام عبدالله فرحانة ومسرورة . لماذا ؟ هذا ما نريد ان تعرفه في المستقبل . خلينا الآن ننتظر الى ان كانت وصلت الاخبار .

اعتني باسنانك

الدكتور جورج نادر

•

لا ريب في ان الاسنان تحتل مكانة مرموقة في عالم الجمال . وإنها لجريمة ان تبخلي عليها بالاهتمام الكلي ، علاوة على ما لها من المنزلة الخطيرة في تقرير الكيان الصحي . فقد قالت كتب التشريح ان الاسنان اذا اختلت ، اورثت صاحبها من الاوصاب والنكبات ما لا يطاق . من ذلك ارتباك الجهاز الهضمي ، والتسمم ، ووجع الرأس ، وما ينتج عنها من التهدم العصبي .

وهكذا اصبح لزاماً على كل فرد الا يهمل شأن اسنانه . وها هي بعض الوصايا عن كيفية المحافظة عليها :

١ – يجب ان تعرضي اسنانك لفحص الطبيب على الاقل مرتين في العام .

٢ – نظفي اسنانك اول شيء صباحاً وآخر شيء مساء . والافضل تنظيفها بعد كل وجبة طعام . ولا تأكلي شيئاً بعد تنظيفة المساء .

٣ – استعملي فرشاة صغيرة شعرها قاسي ومتفرق .

٤ – نظفي اسنانك بالفرشاة مدة خمس دقائق تنظيفاً تاماً من كل الجهات ، ومري الفرشاة من اللثة على الاسنان وليس من جانب الى جانب .

٥ – اجعلي تنظيفك يشمل جوانب الاسنان الداخلية لانه اذا تراكمت فيما بينها رواسب الريق المتحمض وطال عليها الامد فانه يستحيل عليك الخلاص منها بسهولة .

٦ – اختاري لك معجوناً من الاجناس الجيدة .

٧ – تمخمضي جيداً بالماء المالح صباحاً ومساء – ملعقة صغيرة من الملح في قدح ماء فاتر .

٨ – تغرغري بالماء المالح لتنظيف الحلق واللسان واللوزتين .

ملكة الجواهر – تتمة المنشور في الصفحة ٢٠

الاهلون من سكان هاتين المنطقتين بالغوص الى اعماق البحر لجمع الحيوانات الصدفية اللوءلؤية كل سنة منذ قديم الازمان حتى عصرنا هذا ، وذلك ابتداء من شهر حزيران الى نهاية فصل الصيف ، فتخرج مئات الزوارق والسفن في كل عام الى مواطن هذه الحيوانات وقد زودت كل سفينة بما يلزم من الغواصين وادوات الغوص التي ما زالت هي نفسها التي كان اجدادهم القدماء يستعملونها . وتبقى السفينة الواحدة مدة اسبوعين في رحلتها ، ثم تعود الى قاعدتها وقد جمع الغواصون فيها مقداراً كبيرا من هذه الحيوانات الصدفية اللؤلؤية . وعندما يصلون الى البر يأخذون بنزع اللالىء التي قد يوجد في جسم الحيوان الواحد منها اكثر من لؤلؤة واحدة او قد لا يوجد شيء . واشهر سوق عالمية للالىء في العالم هي مدينة بومباي في الهند التي يؤمها تجار اللالىء من جميع انحاء العالم . والغريب في الامر انك ياسيدتي ، قد تقضين مدة سنوات في البحث عن اللالىء الملائمة لتكملي بها عقداً لؤلؤيا او لتجدي لؤلؤة واحدة تناسب لؤلؤة في حوزتك تريدين ان تصوغي منها قرطين ثمينين . واغرب من هذا ان اللالىء بطبيعتها لا يوافقها الحفظ والخزن لانها تفقد روعتها وجمال لونها كأن لسان حالها يقول اريد ان اعرض جمالي وبهائي دائما لاخذل بها جمال الدرر والجواهر الاخرى فلا تواريني يا سيدتي عن الانظار بل اعرضيني دائما على جيدك او على معصميك لاتبادل مع بشرتك البضة الجمال والسحر ولآخذ منها ما يجعلني دائمة البهاء ، واضيف الى سحرك سحرا وروعة

يا سيدتي ...

بمكنك الاعتماد على

A. B. C.

بتلبية جميع حاجاتك الصيفية

ابراهيم يوسف سعد واولاده

بيروت

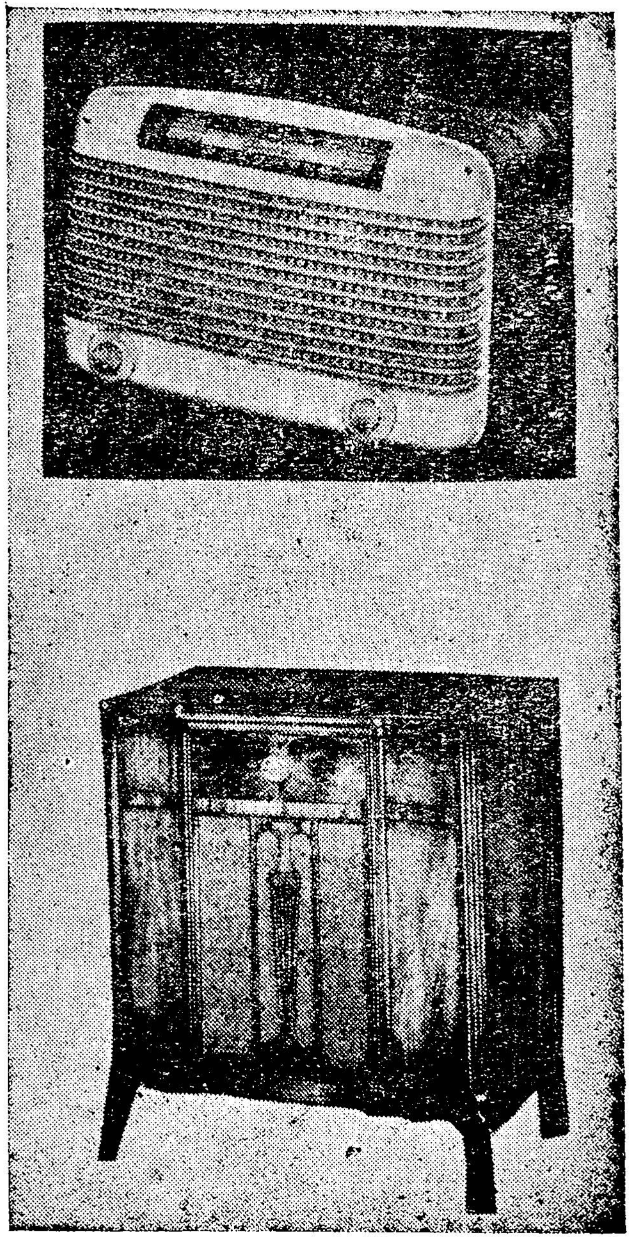

FRANSWORTH

RADIOS

& TELEVISIONS

ماركة فرانزوارث

تقدم لك احدث الراديوات والتلفزيون

السينما

« نعم ، لقد كبرت على مهل . » قالت جوان ليسلي الممثلة الشهيرة : « واظن ان باستطاعة اية فتاة في اي مكان ان تحيا حياة طبيعية . فانا لم اسابق عمري لأن في الشباب كل الجمال والصحة . ولكن على الفتاة ايضاً ان تترك شيئاً لمستقبلها والا كان مملاً . »

عندما بدأت جوان ليسلي حياتها التمثيلية كان لديها من العمر خمس عشرة سنة . ولكنها بدأت بتمثيل ادوار تتطلب منها ان تظهر انها اكبر سناً . ولكنها لم تشك يوماً ما بانها شابة . ولهذا فهي لم تهتم بهذا الامر ، كانه لم يعنيها .

اما الان – وهي في الحادية والعشرين من عمرها – فانها تشعر وكانها لم تكبر . فها المخرج يربت على كتفها قائلاً – « يا جواني الصغيرة » ، كلما حاولت ان تبدي رأيا في الاخراج او غيره . وهذا ما جعلها تخسر دورين كانت قد عزمت على تمثيلها ، احدهما في الرواية الشهيرة Constant nymph فلم يقبلها المخرج لانها دون السن الذي يتطلبه الدوران .

ولجوان – مثل ما لغيرها من الناس – « روشيته » للنجاح . وهي : « اصبر واستعد لاغتنام الفرص » وهنالك ادلة كثيرة تثبت صحة هذه النظرية . فعندما قدمت الى هوليود للعمل ، واخذت تتنقل من استديو لآخر ، لم تنس ان تترك شيئاً من وقتها للدرس . وهي لم تزل تدرس حتى الآن . وهي تدرس الان « الباليه » Ballet ، وتستعد للظهور في فيلم مارلين ميلر – Marilyn Miller اما املها الوحيد في الحياة فهو أن تحيا حياة مليئة وناجحة : ولهذا السبب فهي تدرس السيكولوجيا ، كي تتفهم – كما تقول – نفسها ومن حولها من البشر . وهي لا تهتم قط بزينتها ، حتى لباسها لا تعيره كثيراً من اهتمامها . وقد يظن بعض الفتيات انهن كبرن عندما يستطعن ان يتركن امهاتهن او يخرجن ليلاً ، ولكن الحقيقة ان كثيرات منهن يتركن بيوتهن قبل ان يصلن الى درجة من الحنكة والتعقل يستطعن معها ان يواجهن بانفسهن مشاكل الحياة . اما جوان فليست منهن . وهي تعزو ذلك الى والديها اللذين يملآن جوّ البيت بالحب والوئام . وهي تقول ان خير نصيحة للانسان هي تلك التي يسمعها في بيته ، من ابويه .

اما سلوك جوان وتصرفها فشيء غريب . فهي لا تحب حياة هوليود الليلية وتكره اشد الكره المواعيد . ومع ذلك فهي لا تكره الجنس الخشن . ولكن لها

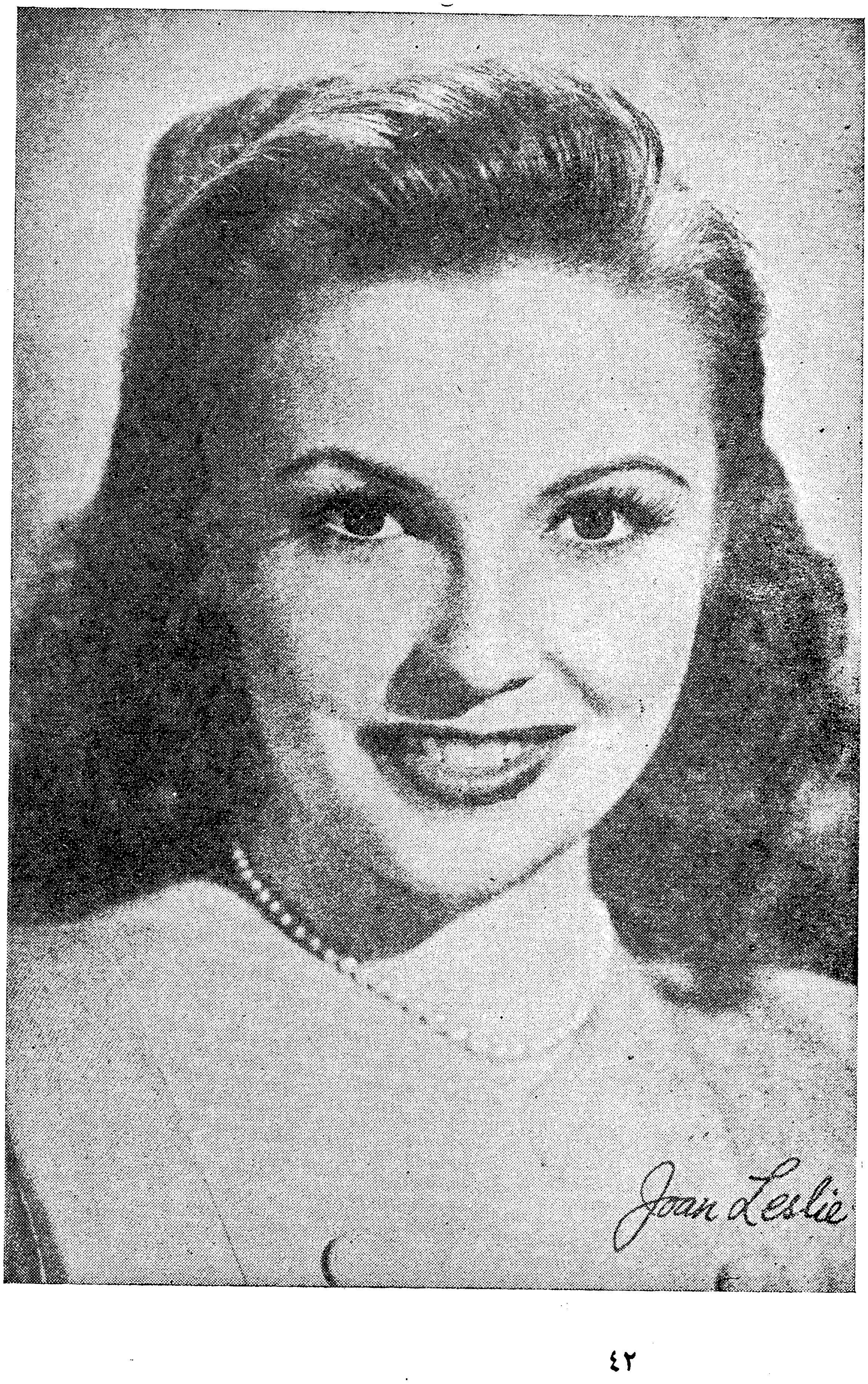

نظريات في ذلك . وهي لا تؤمن انه باستطاعة الفتاة التي تريد ان تحيا حياة مليئة وناجحة ، ان تخرج كل ليلة . ولقد استعاضت جوان عن حياة هوليود الليلية، بالحفلات العائليه التي تقيمها ، وبالنزهات، وبالرياضة .

اما عن الحب، فهي لا تعرف عنه شيئاً لانها لم تزل صغيرة ، كما تقول . ففتى احلامها لم يطل عليها بعد ، وعندما يطل سترمي نفسها بين ذراعيه وتقبله طويلاً .

في هوليوود

لكل امرأة الحق في ان تغير رأيها ، وكثيراً ما تغيره . فلانا تيرنر قد تركت توهان باي ، وبدأت بمصاحبة بوب هانون الا ان الاشاعات تقول انهما افترقا وان لانا قد عادت الى اصدقائها القدماء «غريغ بوتزر » الذي تعرفه قبل زواجها بستيف كرين ، أو آرتي شو ...

■

اسعد زوج في هوليوود اليوم هو هامفري بوغارت . فهو يحب امرأته لورين باكال كثيراً . وكلاهما يحبان سفينتهما الجديدة « سنتانا » التي كانت لجورج برنت الذي ابتاعها منه راي ميلاند ، ولكنه لم يلبث ان باعها لديك باول ، وهذا بدوره باعها من ديك .

■

عندما وصل الممثل الانكليزي ركس هاريسون الى هوليوود، سأله المخرج جون كرومويل عن رأيه في رواية : « آنا وملك سيام » فاجابه ركس بانها عظيمة ، وبان احسن مشهد فيها ذلك الذي يبدأ في صفحة ١٠٣. ولكن كرومويل لم يجد في المشهد شيئاً يدل على عظمته. فكل ما فيه ان الملك يأكل الارز . فقال لركس : أليس من الممكن ان يكون المشهد في صفحة اخرى؟

– كلا ! ولكن لم انت مدهوش ؟ فانا لم اذق الارز منذ اول الحرب ، وهذا المشهد يحفز كل ممثل انكليزي على عقد اي عقد مع اية شركة في هوليوود .

■

عندما وصل بات ابراين الى الاستديو كانت حافة قبعته مثنية الى فوق ، فسأله المخرج عن معنى ذلك . فاجابه قائلاً : ان زوجتي هي التي ثنتها كي اتذكر ان ارسل لها رسالة كانت قد كتبتها . ولكني تذكرت الآن انها نسيت ان تعطيني الرسالة ...

■

لايدا لوبينو كلبة اسمها دوتشس ، كثيراً ما توقف حركة السير في الشارع العام ، اذ انها اختارت منتصفه مكاناً تستريح فيه . وقد قالت (ايدا) لبعض رفيقاتها : تلك هي المرة الثالثة التي توقفت فيها حركة السير هذا الاسبوع . فان من يراني ودوتشس في منتصف الشارع، يظن ولا بد ، اننا قد تعاقدنا على الانتحار ...

■

... اما جانيت ماكدونالد فقد لبست فستانا للسهرة خلب لب الجميع . ولكن بربارة ستانويك قالت عنها ان عقلها لا يعرف ابداً ما سيقوله فمها . فماذا عنت يا ترى ؟ غيرة ام حسد ؟

■

روت جوان دافيس قصة مفادها ان ابن احد المخرجين بلع قلم حبر والده . فارسل المخرج في طلب طبيب اخصائي من اطباء هوليود . فاجابه الطبيب على التلفون : سآتي باسرع ما يمكن . ولكن قل لي : ماذا تفعل الآن ؟ فاجابه المخرج دون انتباه : « لقد استعضت عن قلم الحبر بقلم رصاص !! »

تعرض سينما الامبير

خلال شهر حزيران الافلام الممتازة الآتية :

رفيق حنون — **TENDRE CAMARADE**

تمثيل : جنجر روجرس

فلم رائع ملوء العواطف الانسانية الرقيقة

•

قبّل ... وخبر عن طعمها — **KISS AND TELL**

تمثيل : شيرلي تمبل

افكه واظرف فلم انتجته اميركا هذه السنة

•

شبح امرأة — **PHANTOM LADY**

تمثيل : فرنشو تون – ايلاّ رانس

فلم عنيف يروي قصة رجل شاذ تملك الحب قلبه

•

واضخم انتاج عرفته السينما العربية

غرام وانتقام

تمثيل فقيدة الفن : اسمهان ويوسف بك وهبي

السيدة هـ . لبنوره

مديرة شؤون الطعام في مستشفيات جامعة بيروت الاميركية

« ماذا يجب ان احضر من الطعام للغداء ؟ » هذا هو السؤال الذي تردده دائما ربة المنزل التي تشعر غالبا ان مهمة ادارة المنزل الملقات على عاتقها تخف وطأتها كثيرا لو اوكلت مسألة تقرير الوان الطعام لشخص آخر . ولكن هذا العبء ليس من السهل ازاحته عن كاهل ليوضع على كاهل آخر . اذ انه بالامكان وضع قوائم بالوان الطعام لكل علفة غير انها قليلاً ما تكون وافية بالاغراض المطلوبة كما هي . فقد لا تكون المواد الغذائية الموصوفة موجودة في السوق او ان العائلة لا تحبها او ان في القائمة الوانا متناقضة يجب اهمالها . ولذا نرى ان المشكلة لا تزال غير محلولة . والحقيقة هي ان الشخص المكلف بتهيئة طعام العائلة تترتب عليه مسؤولية يصعب التخلص منها

ولا يتضمن السؤال «ماذا يجب ان احضر من الطعام للغداء؟» معنى الاختيار بين امرين هما تحضير شيء او عدم تحضير اي شيء كما هي الحال في ظروف الحياة الهمجية او في حالات الفقر المدقع انما يدل السؤال هذا على حيرة في انتقاء الوان الطعام من كميات وافرة منه لم ير الانسان مثلها من قبل . فلو كانت بضعة اشكال من المواد الغذائية جاهزة فقط لهان الامر وسويت المسألة بسرعه. وحقيقة السؤال المذكور هي هذه: «ما هي المواد الغذائية الجديدة التي يمكن الحصول عليها لتصنع منها الوان شهية الطعم جذابة المنظر عند اولئك الذين لا يمكن ان يجوعوا حقيقة ؟ »

غير انه من السهل نسبيا وضع لوائح بالوان الطعام للعلفات المختلفة بحيث تكون هذه اللوائح جذابة اذا لم يحسب حساب اثمان المواد الغذائية المطلوبة ولا مقدار العمل المفروض لتهيئتها وتقديمها الى المائده . والخطر العظيم في حالة صرف دراهم كثيرة لاجل الاطعمة هي التأنق الزائد في تحضير الوان الطعام. الامر الذي لا يعد فنياً فحسب بل يغري على الاكثار من الاكل حتى التخمة وهو طريقة من طرق اتلاف الطعام دون ما فائدة .

ويعتبر السعر عند معظم الناس عاملاً هاماً في مسألة الغذاء اذ انه يجب تخصيص ما يتراوح بين ربع مدخول العائلة الى نصفه احيانا لشراء المواد الغذائية. وكلما كان المدخول قليلا كانت النسبه المصروفة منه على الطعام كبيره . ومن حسن الحظ ليس ثمت من علاقة اساسيه بين القيمة الغذائيه للاطعمه وبين اثمانها فيما دون الحد الادنى لمستوى المواد الغذائية . لذا لا تعتبر الكلمتان « مغذ » و«ثمين» مرادفتين بالمعنى الصحيح . وفي الحقيقة ان بعض المواد الغذائية العظيمة للتغذيه ابخس ثمنا من سائر المواد الغذائيه الاخرى . اذن فالثمن وحده لا يجوز الاعتماد عليه من قبل ربة المنزل في تقريرها ما يجب ان تحضر من الطعام لعائلتها . وهي بحاجة الى معرفة بعض العوامل التي تؤثر في اسعار الطعام كيما تستطيع الاختيار بحكمة لا سيما اذا لم تكن من ذوات اليسار .

العوامل التي تؤثر في اسعار المواد الغذائية

يعتبر مقدار العمل وثمن المواد المستعملة لانتاج المواد الغذائية من العوامل الرئيسية التي تؤثر في اسعار الاغذية . فالبطاطا رخيصه لان زراعتها وانتاجها لايحتاجان الى مقدار كبير من مجهود اليد العاملة . وعندما يكون الطقس ملائماً بحيث يستطيع كل صياد سمك اصطياد كمية كبيرة من السمك يكون الثمن في السوق بخساً . اما اذا كان الطقس رديئاً ولم يوفق الصيادون كثيراً يرتفع ثمن السمك ارتفاعاً فاحشاً بعض الاحيان . واذا صدف ان حصل موسم جفاف ونقص بسببه الكلأ الكافي للمواشي ارتفعت اسعار اللحم وتدنت نوعيته .

وتجب اضافة مصاريف النقل الى اسعار المواد الغذائية المنقولة من اماكن بعيدة كما انه تجب اضافة اثمان الكميات المتلوفة من هذه المواد الغذائية بسبب نقلها وتطرق الفساد الى قسم منها من جراء انقضاء وقت طويل عليها. فتدفع ربة المنزل ثمناً كبيراً للغذاء المنقول من اماكن بعيدة ضعف ما يجب ان تدفعه لان قسماً كبيراً من الشحنه تطرأ اليه الفساد في اثناء نقلها من مكانها الى السوق . وهكذا نرى ان اسعار المواد الغذائية المجففة واليابسه كالحبوب والبطاطا والبصل التي لا تتضرر بالنقل ولا تفسد بسرعة من جراء حفظها طويلا تكون اقل من اسعار الفاكهه والخضر التي هي عرضة للتضرر والفساد بسرعة مهما بولغ في المحافظة عليها.

وثمت كثير من المواد الغذائية التي تباع باثمان مرتفعه نظراً لما لها من المميزات الممتازة المثيرة للشهيه كاللون والرائحة والطعم والشكل احيانا . فالتفاحة الحمراء الكبيره جذابة اكثر من التفاحة الصغيره الخضراء ولو كانت نكهة هذه الاخيرة اجود من نكهة الاولى . ويفضل زيت الزيتون على زيت الفستق وغيره نظراً للنكهة الخاصه التي يمتاز بها زيت الزيتون مع انه لا يفوق الزيوت الاخرى من حيث القيمة الغذائيه . ونميل كلنا للاعتقاد بان جميع المأكولات التي نحبها نافعه لنا وطعمها ومظهرها يساعداننا على حبنا او كراهيتنا لها . ولكن من الوجهة الغذائيه الصرفه يعد هذان الامران ثانويين في نظر ربة المنزل الحكيمه الفاهمه التي تستطيع التمييز بين القيمة الغذائية الحقيقيه وبين العوامل الاخرى فتعرف جيداً كيف يجب ان تنفق الدراهم في شراء ما تحتاجه عائلتها من الاطعمة المغذية المفيدة .

الخوف اقدم صديق لنا – تتمة المنشور في الصفحة ١٦

من المصالح العليا والاهداف المحفوفة بالمخاطر والاهوال بحيث اصبحت غريزة المحافظة على النفس عثرةً بدلا من ان تكون عونا لنا لتحقيق اهدافنا ومصالحنا . ولذا نحن بحاجة الان الى معالجة المخاوف بطريقة جديدة .

وعندي ان ثمت اربع اساليب لمعالجة مخاوفنا ، الجسمانية منها والنفسانية وهي :

اولاً – عالج خوفك بتعقل : فعندما يعتورك الخوف بحيث تشعر كأنك في قبضة قوة خفية مخيفة لا عقل لها ، فاعلم ان ذلك ليس سوى خرافة يجب التخلص منها بصورة نهائية . والخوف ليس الا مظهرا من غرائز الانسان الاولية التي تأصلت في الجنس البشري بسبب الاختبارات القديمة . وعندما يبدأ الخوف عمله اكشف الستار عنه وانظر الباعث عليه .

ثانياً – اطع فقط بقدر ما يمكن ان يأمرك به الحذر . فالخوف مثلاً يحذرك من مغبة التمادي في ترك دمك ينزف . وترى دافعاً داخلياً قويا فيك يأمر بان تتبرع بشيء من دمك لمريض في اشد الحاجة اليه . ولذا فان الحكمة تقضي بان تلبي نداء الضمير فتهب شيئاً من دمك لمن حياته متوقفة عليه . ولكن بعد ان تتأكد من مهارة الطبيب الذي سيقوم بعملية نقل الدم دون ان يعرض حياتك لخطر الموت .

ثالثاً – وجه عقلك نحو ذلك الهدف الاسمى . فكثيراً ما رأيت اشخاصاً خجولين عادة وسمعتهم يهاجمون علناً اموراً يضمرون لها الحقد والكراهية في نفوسهم لدرجة اصبحوا معها غير واعين لحالتهم فقضى على الخوف عندهم بصورة نهائية . ولهذا يمكننا القول ان من جملة العوامل الفعالة للتغلب اعتياديا على الخوف ان يتحول اتجاه التفكير عنه الى ناحية اخرى .

وعندما تريد تبديد الاوهام والمخاوف اخرج للنزهة مع صديق مرح . لان كل امر من شأنه الترويح عن النفس مفيد في مثل هذه الحالات .

رابعاً – حاول ان توسع افق اختباراتك في الحياة لان الامور غير المنتظرة تكون دائماً مبعثاً للذعر . فكلما اتسع افق اختبار الانسان قل عدد مسببات الخوف عنده . والمرء الذي يوسع مدى اختباراته بمشاركة الآخرين في احزانهم وهمومهم وافراحهم يتحرر حتما من مخاوف كثيرة ويعيش سعيداً . وليس اصدق من القول المأثور : «الحب يطرد الخوف جانباً » واخيراً اقول انه لو حاول الانسان طرد الخوف كعدوٍّ له لكان النجاح حليفه بشرط ان يستعيده اليه ثانية كصديق .

اخبار رياضية

قدم في الحادي عشر من الشهر الفائت ، الفريق الرياضي لمدرسة البنات الاميركية بطرابلس لمنازلة فريق مدرسة البنات الاميركية في بيروت. وقد اخذ مصور « صوت المرأة » صورتين تمثل كل منهما الفريقين المتباريين .

اقصدوا اوبتيكا

محل العوينات والساعات والجوهرات

باب ادريس تلفون ٤٥ – ٦٧

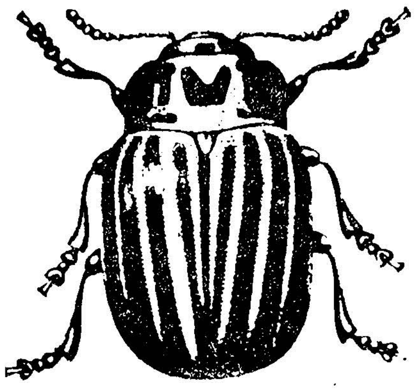

د.د.ت قاتل الحشرات

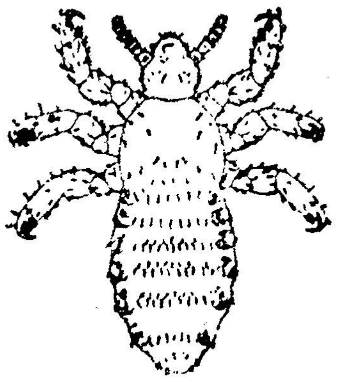

جمعت احدى دوائر الانباء الحليفة اكثر من ثلاثين الف مقالة كتبت كلها عن الد د ت بين ايار سنة ١٩٤٤ وتشرين الاول سنة ١٩٤٥ وهي الفترة التي اعلنت الدوائر الحربية الحليفة فيها للناس اسرار هذا المستحضر العجيب الذي انقذ حياة الالوف بل الملايين من الألى خاضوا غمرات الحرب في مستنقعات وادغال يكمن فيها الموت الزؤام .

ولم تبح الدوائر الحربية استعماله للمدنيين الا في آب المنصرم ، وكان من الطبيعي ان تنوه عنه الاعلانات بشتى الاساليب المشوقة . ولقد اسمته بعض نشرات الدعاوة « بالقنبلة الذرية الفتاكة بالحشرات »

واول ما عرف الد.د.ت كمطهر عام ١٨٧٤ في المانيا الا انه لم تكتشف مزاياه كمسحوق فاتك بالحشرات الا عام ١٩٣٩ عندما استعمله عالم سويسري ضد الحشرات التي فتكت آنئذ بغلال البطاطا فتكا ذريعاً ، وضد القمل المتسرب على اجساد اللاجئين المشردين .

ولم يلبث ان وزعه هذا العالم على مختبراته في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى ليستعاض به عن « البايروتروم » قاتل الحشرات المعروف ، واستعملت منه منذ ذلك الحين كميات هائلة انقذت حياة الملايين من الجنود المجاهدين .

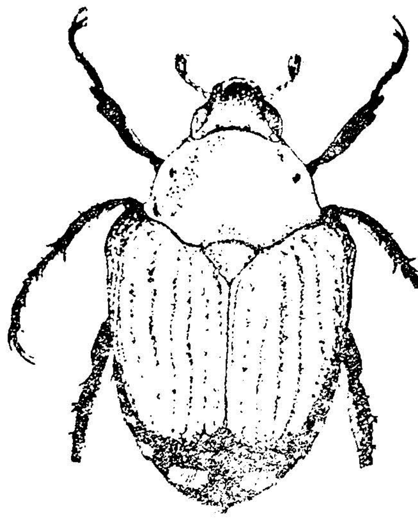

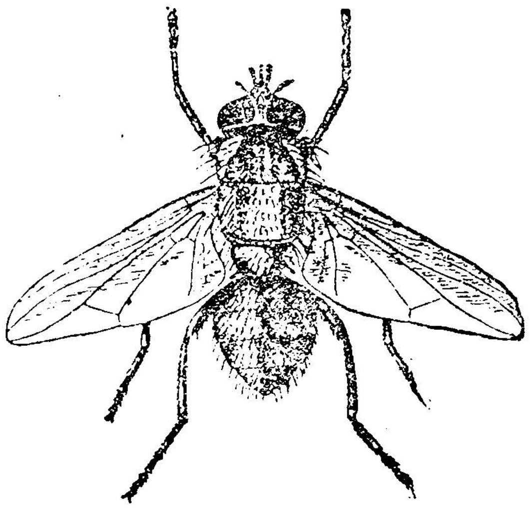

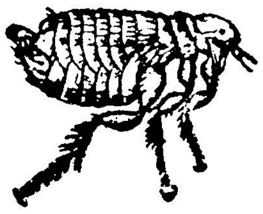

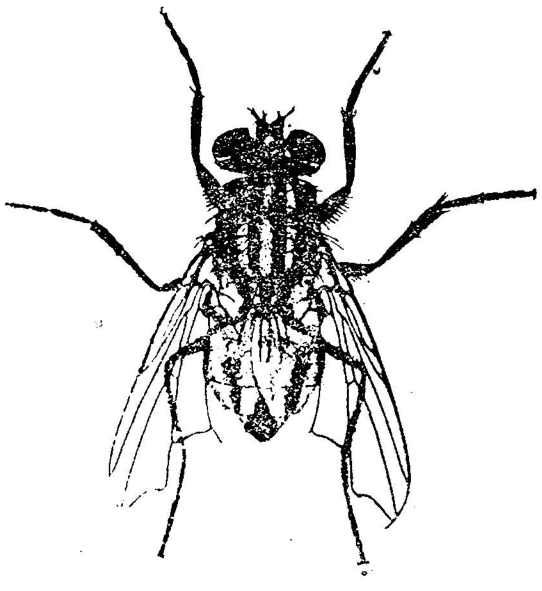

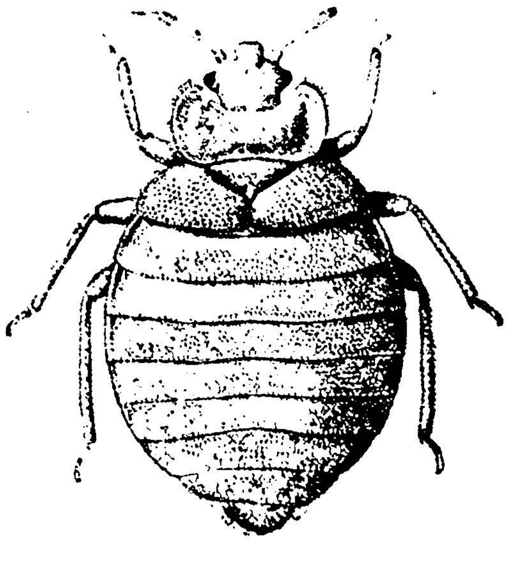

ماهيته ومزاياه

والد.د.ت مادة شفافة بيضاء ذات رائحة خفيفة منعشة مكونة من امتزاج المونوكلوربنزين والكلورال بالحامض الكبريتي ، وهو يسحق مع عناصر جامدة اخرى وقوته الفعالة تتوقف على المواد التي يمتزج بها ويختلف مدى تأثيره باختلافها هي ويمكن اذابة هذا المسحوق اما بالماء او بزيوت نباتية عديدة او بمستخرجات البترول .

والعقاقير مبيدة الحشرات اما ان تكون سامة لدى لمسها فتقتل الحشرة عندما تمس جسدها . او لدى اكلها او لدى استنشاقها . والد.د.ت سم لدى اللمس وفي الامعاء لدى اكله ، ويتفرد دون العقاقير الاخرى بمزية قضائه على الحشرة التي تقع عليه او يقع عليها، تدريجيا وببطء .

ويأمل القائمون على تجاربه ان يعم استعماله في المنزل ، والصحة العامة ، والمواشي، والاحراج، والزراعة، والغلال

وقد برهنت التجارب حتى اليوم على نجاح كبير في استعماله لابادة الحشرات على المواشي دون ان يضر بها او يؤذيها بل على النقيض من ذلك ، فقد زاد وزن الاغنام التي رشت به اربع مرات خلال الموسم مقدار ٢٣٠ غراماً يومياً .

اما من الناحية الزراعية فلم تتم التجارب بعد ، ولم يتحقق مفعوله البالغ الأثر الا في غلال البطاطا وما شاكلها .

والكمية التي يجب ان تستعمل لهذه الغاية تتراوح بين ٢٢٥ غرام و٤٥٠ غرام لكل ٤٠٠ ليتر من السوائل المعدة للرش . والكمية هذه كافية لابادة العث والسوس ، وهما افتك عدو بالحقول والبساتين ، خلال اسبوعين فقط .

ولقد كانت بريطانيا العظمى والولايات

المتحدة هما اول من اذاع نتائج الد.د.ت اذ استعملته قواتها المسلحة لابادة القمل والبرغش والبق والذباب على صورة واسعة النطاق وقد ذرّت به المناطق الرئيسية الحارة في العالم ، وجعلت بفضله صالحة للسكن بعد ان كان يتعذر على الناس سكناها . وقد ادهشت هذه النتائج الناس قاصيهم ودانيهم فأقبلوا يتهافتون على دور الصناعات الكيماوية في طلبه حتى بلغ معدل استهلاكه الشهري ٣ ملايين بوند اي مليون و٣٦٢ الف كيلو . والطلبات في زيادة مستمرة .

ويوصي الاخصائيون باستعماله خاصة لمنع تسرب الحشرات الى خزانات الاكل وصناديق الطعام وذلك بطليها به من الخارج .

اما كيفية استعماله فكما يلي :

لابادة الذباب والبرغش :

امزج ٥ بالمئة منه ب ٩٥ بالمئة من الكاز المكرر ورش جيداً كافة الجدران والسقوف والابواب والنوافذ بمعدل ٣ ليترات لكل مئة متر مربع .

لابادة البق

يجب استعمال فرشاة مرطبة بالمزيج السابق الذكر لمسح الاسرّة والشقوق والفرش او ٥ بالمئة من مسحوق الد.د.ت لذرّه في الاماكن المطلوبة .

لابادة الصراصير

٥ بالمئة من مسحوق الد.د.ت ترشّ به الشقوق والثقوب وزوايا المطبخ والاماكن الاخرى التي تأوي اليها الصراصير ونلفت الانظار الى ان النتائج المتوخاة لا تظهر الا بعد ثلاثة ايام من استعماله بشرط ان يبقى المسحوق في اماكن رشه .

ويجب رش الخزائن والطاولات والادراج والرفوف والبرادات بـ ٥ بالمئة من محلول الد.د.ت بالكاز المكرر .

لابادة النمل

٥ بالمئه من مسحوق الد.د.ت يذر على اماكن نوم الكلاب والهررة ، وفي مسارب الفئران واوجارها ، وتحت السجاد وعلى البلاط ، وفي المطبخ ويستحسن رش اديم السجاد بـ ٥ بالمئة من محلول الد.د.ت ويجب ان يداوم على رش هذا المسحوق لمدة طويلة ربما دامت اسابيع لان النمل لا يخرج من اوكاره دفعة واحدة .

العث على انواعه

رش الاماكن التي يمكن ان يلجأ اليها العث بالمحلول المذكور د.د.ت في ٩٠ بالمئة كاز مكرر او ٥ بالمئة من مسحوق د.د.ت وهذا الاخير يجب ان يرش بواسطة مرشة هوائية حتى تصل ذرات المسحوق الى كل الزوايا والشقوق وطيات الثياب .

هذه لمحة وجيزة عن هذا المسحوق العجيب . ويسرنا ان يصبح مؤخراً في متناول جميع المواطنين ، اذ تمكنت **شركة د.د.ت اللبنانية والسورية ومركزها الرئيسي بناية سرسق بيروت** ، من استصداره وبيعه باسعار رخيصة .

الموجة القصيرة مقسومة
على ثلاث خطوط

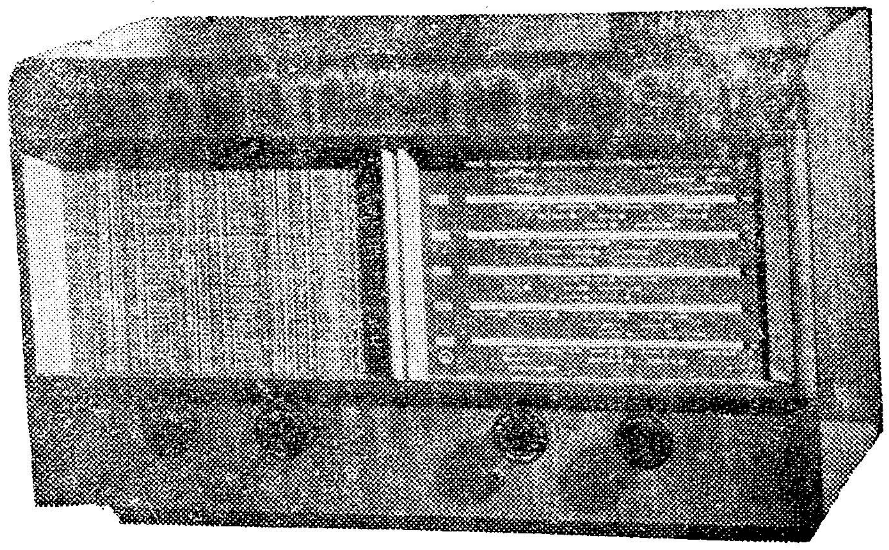

راديو باي

PYE

ميزاته تفوق كل ما اكتشف حتى اليوم : جلاء في الصوت ومتانة في التركيب كميات محدودة

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا : **شركة موارد الشرق الادنى**

ساحة النجمة تلفون ٨٤ — ٥٧ صندوق البريد ٦٩٩

النشاط النسائي في طرابلس

وافتنا مندوبة «صوت المرأة» في طرابلس الآنسة ثريا حداد بالرسالة التالية :

جمعيات متخرجات المدرسة الاميركية

نهار الخميس الواقع في ٩ أيار سنة ١٩٤٦ عقدت جمعية متخرجات مدرسة البنات الاميركية اجتماعاً خاصاً في قاعة المدرسة حضره لفيف كبير من المتخرجات ورئيس المدرسة السيد دكرد والسيدة عقيلته ، وبعض الاساتذة وقد حاضر فيهم الدكتور عبد الله سعاده عن « نقائص الرجل » فكانت محاضرة قيمة وجاءت غاية في الفائدة والابداع .

الجمعية الخيرية النسائية

تقيم الجمعية الخيرية النسائية حفلة ادبية او دينية في كل شهر ، تدعو اليها النساء ليستمعن الى محاضرة يلقيها فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ صلاح الدين ابو علي مندوب الازهر في طرابلس وقد خصت الجمعية حفلة يوم العاشر من ايار بمحاضرة عن اليتيم وحض الناس على مساعدته .

افتتحت الحفلة بالنشيد اللبناني من قبل ايتام الكلية الاسلامية . وبعد ان تلى يتيم عشراً من القرآن الكريم ، ألقت حضرة الرئيسة السيدة اقبال عز الدين الذوق كلمة موجزة واعطت صورة حسية عن الحركة النسائية الخيرية في طرابلس ، وتلتها السيدة سلمى منلا علم الدين بخطاب عنوانه « احلام الماضي وبريق المستقبل» ثم القى الاستاذ الفاضل الشيخ صلاح الدين ابو علي محاضرته فابكت الحضور واثرت تأثيراً عظيماً في النفوس .

وقد كنا نود ان ننشر نص الخطب الممتعة التي القيت ، بيد ان وصولها متأخرة ، جعل المجال يضيق عن ذلك .

زيارة الاتحاد النسائي العربي

وفي ١٤ ايار سنة ١٩٤٦ ، قدمت طرابلس الفيحاء بعثة من هئية الاتحاد النسائي العربي في بيروت مؤلفة من رئيسة الاتحاد السيدة روز شحفه ، والسيدة اديل نحو رئيسة شرف الاتحاد ورئيسة اللجنة المالية ، والسيدة وسيلة سلمان عضو استشاري للاتحاد ، والسيدة زاهية سلمان رئيسة لجنة رعاية الطفل ، والسيدة رقة سلام امينة صندوق الاتحاد .

وقد زار الوفد السيدة اقبال عز الدين الذوق رئيسة الجمعية الخيرية النسائية في طرابلس ، واجتمع الى فريق من رئيسات واعضاء الجمعيات النسائية الاخرى في المدينة . وبعد اخذ المرطبات ، انتقلن الى زيارة السيدة كريمة عاصي رئيسة الجمعيات الارثوذكسية . وقد رحبت السيدة عاصي وكل الاعضاء بوفد الاتحاد ترحيباً حارا تبودلت فيه عبارات الصداقة والمحبة الدالة عن السرور والارتياح بهذه الزيادة التي تبرهن عن حسن اتفاق الجمعيات النسائية في لبنان .

ثم القت السيدة اقبال عز الدين الذوق ، كلمة ترحيب تدل على تمكن اواصر الصداقة بين الجمعيات ، وقد كان لكلمتها وقع في النفوس . وتلتها السيدة روز شحفه رئيسة الاتحاد فنوهت بالاعمال التي تقوم بها الجمعية .

وبعد ان القت السيدة زاهية سلمان خطاباً شيقاً ، حدثتنا فيه عن نجاح رعاية الطفل في بيروت والمهمة الجديدة التي يريدون القيام بها الان وهي ايجاد دار ثانية لرعاية الطفل في محلة الاشرفية .

ثم دعي الوفد الى مأدبة غداء فاخرة في فندق حكيم حضرها رئيسات واعضاء الجمعيات النسائية في المدينة وفريق من كرائم السيدات ، وهناك القت السيدة عاصي كلمة طيبة رحبت بالمدعوات اجمل ترحيب وقدرت لهن هذه الزيارة ، التي جددت عهد التضامن والتعاون ووثقت العلاقة والصداقة بين الاتحاد وسائر الجمعيات المنضمة اليه .